ستيفن توماس

# ثورة الرّيف الثالثة

(1920 - 1926)

ترجمة مركز الخطابي للدراسات






# ثورة الرّيف الثالثة

## (1920 - 1926)

ستيفن توماس 2002

# ترجمة مركز الخطابي للدّراسات



## مقدمة المركز

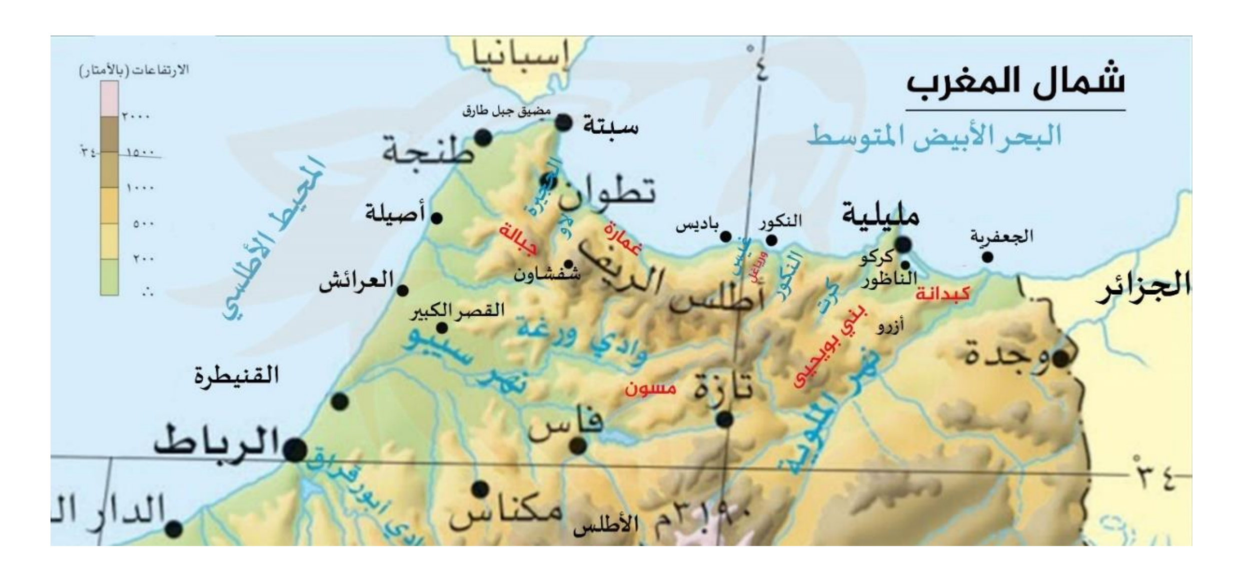
أصل هذا البحث ما نشره المؤرخ ستيفن بلغان عن ثورة الريف (شمال المغرب) على موقعه المختص في دراسة التاريخ العسكري الإسباني ( Steven's Balagan, Spanish and Portuguese Military History). وإتماما للبحث الجامع الذي نشره مركزنا "ثورة الريف الثالثة (1921 – 1926): السياق التاريخي والأبعاد السياسية والعسكرية والاجتماعية."، أردنا أن نقدم لمتابعينا هذه الترجمة، لأنها في معظمها تمثل النظرة الأجنبية لثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي. ويتميز هذا الكتاب بطريقة صياغته التي هي في الحقيقة أقرب إلى السلم الزمني منها إلى البحث التفصيلي.

ولأن البحث يقتصر على ذكر الأحداث التاريخية باختصار، قمنا بإثرائه ببعض الخرائط الموضحة لسياق الأحداث الحربية، كما قمنا أيضا بإضافة بعض الأحداث المهمة التي سها عنها المؤلف. وقبل الذهاب إلى جوهر البحث نريد في هذه المقدمة أن نذكر بعض التعرفات المهمة من أجل الحصول على فهم أعمق حول تسلسل أحداث حرب الريف الثالثة:

### 1. الطبيعة الجغرافية للريف المغربي.

يحتل شمال المغرب موقعا استراتيجيا من خلال إطلالته على كل من البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، إذ يقع في أقصى الجزء الغربي من العالم الإسلامي والوطن العربي، ويحده من الشرق الجزائر، ومن الشمال البحر المتوسط ومضيق جبل طارق، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب الصحراء الكبرى وسلسلة أطلس الجبلية. وفي الساحل المطل على البحر المتوسط، هناك عدة جزر منها باديس والجعفرية والنكور (صخرة الحسيمة)، وهناك عدة موانئ هي: مليلية وسبته وطنجة، أما الساحل المطل على المحيط الأطلسي، فأهم مراكزه أصيلا والعرائش والقصر الكبير.

يواجه الساحل الشمالي للمغرب، وخاصة مثلث (سبتة-طنجة-تطوان) مضيق جبل طارق الذي يمر خلاله أحد أبرز الخطوط الملاحية العالمية، وتوجد في الإقليم الشمالي للمغرب سلسلتان جبليتان، هما سلسلة جبال أطلس الريف التي تمتد من كبدانة وصولا إلى جبالة، وسلسلة جبال الأطلس. يفصل بين السلسلتين ممر (تازة-فاس) الاستراتيجي الذي يكاد يكون الممرَّ الوحيد الذي يصل المغرب بالجزائر.




يتألف القسـم الشـمالي للمغرب من إقليمين جغرافيين هما الريف وجبالة، والريف هو القسـم الشرقي من المنطقة، وهو عبارة عن الحوض المنبسط ما بين غمارة وهضاب نهر الملوية شرقا، الممتدّ على البحر المتوسط شمالا، والمشرف على مدينة تازة وسهول مسون جنوبا، وتمتد فيه الجبال من الشرق إلى الغرب، يصل ارتفاع بعض قممها إلى (٣٠٠٠ متر)، ولهذه الجبال انحدارات مباشرة على البحر المتوسـط، وهو السـبب وراء قلة الموانئ في هذا الإقليم، ولكنه مع هذا احتفظ بموقعه الاسـتراتيجي. تنتشـر في الجنوب الشـرقي للريف جبال عديدة منها، كبدانة وبني بو يحيى والكركو ومزكوب، هذا فضـلا عن هضـبتي (التدني) و(اللتدري) اللتان تضـمان العديد من الآبار والعيون والكهوف الطبيعية، وثمة سهول فسيحة في هذه المنطقة منها السهل الذي يربط بين سهل المسون وسهل الكرت بسـهول بوصـواب وعين الأحمر، وتتكون أراضـي الريف الأوسـط من مجموعة جبال بقيوة المفصولة عن بقية السلسلة الجبلية الكبيرة، والمتصلة بسهول بني ورياغل التي تتسع شرقا في أراضي أجدير بين وادي غيس ووادي النكور. أعلى جبل في هذه المنطقة هو جبل أزور أقشار وكذلك جبل حمام.

أما إقليم جبالة، فيقع إلى الغرب من الريف، وإلى الجنوب من طنجة، ويمتاز أيضا بتضاريس جبلية معقدة تصـعب المواصـلات فيها. يمتد هذا الإقليم بين شـواطئ غمارة وضـواحي تطوان وشـمالي شـفشـاون وصـولا إلى شـاطئ المحيط الأطلسـي بين العرائش والقصـر الكبير. والخلاصـة أن كلا الإقليمين الشـرقي والغربي لشـمال المغرب، يمتازان بوعورة الأرض وضـعف المواصلات وندرة الطرق المعبدة، وقد كان لهذه المناعة الطبيعية أثر كبير في بروز ظاهرتين. أولاهما، انعزال المنطقة وفقرها من خلال قلة الأراضـي الزراعية الخصـبة فيها، كما تميزت بتدهور أوضـاعها الصـحية. أما الظاهرة الثانية، فتتمثل في مقاومة الغزاة عبر التاريخ، وقد كان لذلك أثر كبير في ظهور طراز صـعب من

المقاتلين الشجعان المتمرسين على الاستخدام الجيد للسلاح والقادرين على تحمل صعوبات الحياة في هذه المنطقة.

## 2. الطبيعة الاجتماعية للريف المغربي.

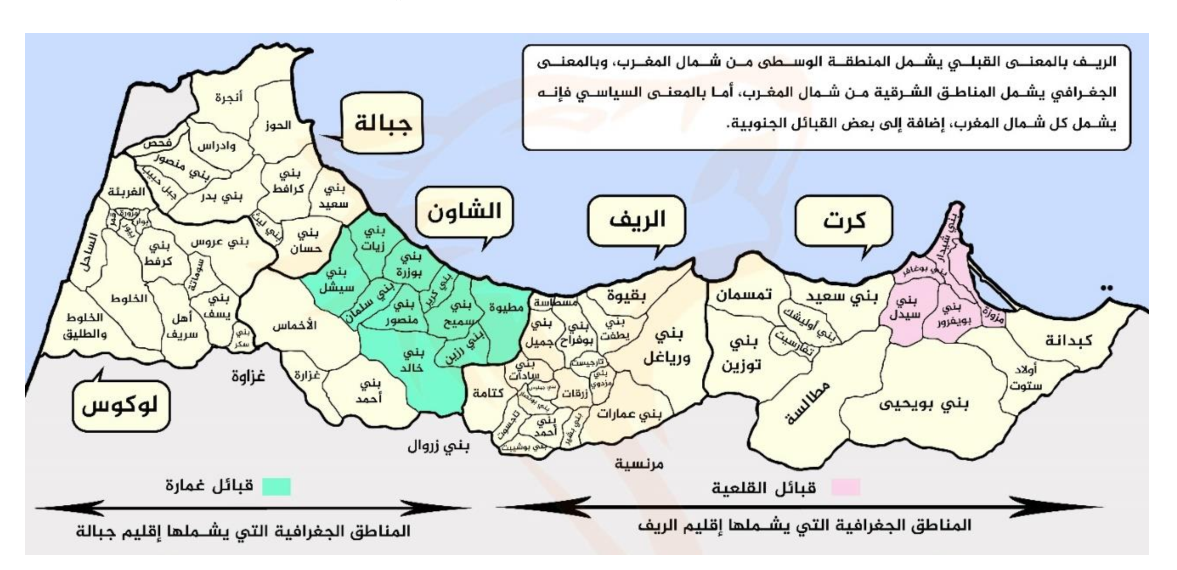
قبل بداية الفتوح الإسلامية، كان جل الجالية المغربية من البربر الأمازيغ، وكانت النصرانية والوثنية هي الديانات الغالبة على سكان شمال المغرب. ثم توطدت الدعوة الإسلامية في المغرب الأقصى على يد القائد العظيم موسى بن نصير، واعتنق شعبها الاسلام منذ بداية القرن الثامن ميلادي. غير أن تلك البلاد لم تبق طويلا تحت حكم الخلافة المركزية، فقد كانت من أول المناطق التي تستقل بذاتها عن الخليفة، وتظهر فيها مجموعة من الإمارات المتعاقبة، بداية من الدولة الإدريسية سنة 788م، ثم دولة المرابطين (1080)، ثم الموحدين سنة (1150)، وصولا إلى الدولة السعدية (1580)، والدولة العلوية (1666) التي لازال حكامها على عرش المغرب حتى يومنا هذا.

وبعد الفتوح الإسلامية في القرن الثامن ميلادي، تتالت العديد من الهجرات العربية نحو شمال المغرب تزامنا مع حركة الفتح والجهاد، وقد ساهمت التوترات السياسية داخل الدول الإسلامية في تسريع هذه الهجرات بشكل ملحوظ، إذ كانت العديد من القبائل العربية تأتي المغرب فرارا من ملاحقة الدولة الأموية والعباسية، أو طمعا في المغانم والموارد الاقتصادية. ومنها قبائل بني هلال وبني سليم وبني معقل وبني زغبة وبني رياح...الخ. ومع مرور الزمن أصبح تعداد العرب في المغرب الأقصى يفوق تعداد السكان البربر الأمازيغ، بينما اعتنق كلا الطائفتين الدين الإسلامي، لتصبح نسبة المسلمين في هذه المنطقة أكثر من 98 % من مجموع سكان المغرب.

بلغ عدد سكان المغرب حتى مطلع عام ١٩١٢ قرابة 6 ملايين نسمة، وكانوا يتوزعون في ثلاث مناطق. وهي، طنجة وضواحيها (60) ألف نسمة، منطقة الريف وجبالة (550) ألف نسمة، والمغرب الجنوبي (5.5) ملايين نسمة. وقد غلب التكوين الاجتماعي القبلي على الحياة الاجتماعية في المغرب، وخاصة في المناطق البعيدة عن المدن الساحلية، ويعتمد هذا التكوين في حياته على المعيشية على الاقتصاد الزراعي. ولأن موضوع دراستنا يتحدث عن الريف المغربي، فإننا عبر اطلاعنا على العديد من المصادر وجدنا أن الريف المغربي يرمز له في المراجع التاريخية بالعديد من المعاني المختلفة أحيانا، فتطلق كلمة الريف تارةً على المنطقة الوسطى شمال المغرب، والتي تضم تقريبا 18 قبيلة أمازيغية[1]، تأتي على رأسها قبيلة بني ورياغل وبني يطفت وبني عمارات وبقوية وبني جميل ومسطاسة وبني بوفراح

[1] عبد الوهاب بن منصور: مشكلة الحماية القنصلية في المغرب، من نشأتها إلى مؤتمر مدريد 1880.

وكتامة وتارجيست...الخ. وقد أطلق بعض المؤرخين على هذه المنطقة مصطلح **"الريف القبلي"**. كما تطلق كلمة الريف تارةً أخرى على كل الإقليم الشرقي شمال المغرب، والذي يضم المنطقة الوسطى إضافة إلى القبائل الأمازيغية الشرقية في منطقة كرت والتي تقدر تقريبا بـــ 14 قبيلة (كبدانة وبني سيدل وبني سعيد وبني بو يحيى وبني بويفرور ومطالسة وبني توزين وتمسمان وبني أوليشك...الخ). وقد أطلق بعض المؤرخين على هذه المنطقة اسم **"الريف الجغرافي"**.




وهناك أيضا معنىً أوسع للريف المغربي، إذ ترد هذه الكلمة في بعض المراجع التاريخية مصحوبة بمعان سياسية تشكلت بعد الثورة الخطابية، ويقصد به كل المناطق الشمالية للمغرب التي انتشرت فيها الثورة بين 1921 و1926، حيث يجمع هذا المعنى بين الإقليم الشرقي (الريف الجغرافي) والإقليم الغربي الذي يضم قرابة الـــ 40 قبيلة عربية (غمارة وجبالة ولوكوس) مع جزء من القبائل الجنوبية في منطقة الورغة شمال فاس (صنهاجة، مطالسة، وكزناية، والتسول وبني مسطرة وبني وليد، وبني زروال...الخ). وقد أطلق بعضهم على هذا المعنى اسم **"الريف السياسي"**.

لقد كان من الطبيعي في ظل ذلك التكوين الاجتماعي أن تقوم القبيلة بدور التنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وقد أسهمت صعوبة المواصلات وقلتها وبدائيتها في بقاء تلك القبائل بعيدة عن متناول السلطة المركزية. وبين 1900 و1930، كانت القبائل شمال المغرب تشهد ألوانا من الصراع والتنافس والنزاع الداخلي، حيث كان الثأر يوقعهم كثيرا من الأحيان في حروب داخلية طاحنة قد تستمر العشرات من الأعوام وقد تودي بالكثير من الضحايا الأبرياء من الطرفين، وهو ما جعل أيضا رجالها ذوي طبيعة حربية وخبرات قتالية تكتيكية عالية. وكان حل النزاعات القبلية يتمّ عن طريق أل (أمغازن) أي رؤساء القبائل، حيث يعقد هؤلاء مؤتمرا يدعى (أكراو) للحد من العداوات عن طريق فرض الغرامات، كما قام علماء جامع القرويين بدور مهم في تحقيق الوئام بين القبائل، وكثيرا ما تناست القبائل منازعاتها حينما يهددها خطر خارجي.

مع تعدد الجهات السياسية المؤثرة شمال المغرب، كانت الميولات السياسية لشيوخ القبائل متنوعةً وموزّعة على ثلاث جهات مختلفة ومتضاربة في غالب الأحيان:

1) السلطة المحلية (المخزن).
2) والاحتلال الإسباني أو الفرنسي.
3) والحركات الثورية الرافضة للاحتلال أو الرافضة للسلطة المحلية.

وفي ظل هذا الاضطراب المجتمعي عاشت البلاد حالة من الضعف والارتباك، فقد انتشرت المجاعة بسبب قسوة الظروف الطبيعية والمناخية، وتدهورت قيمة النقد، وغلت الأسعار، وانتشرت الأمراض التي أودت بحياة المئات من سكان البلاد.[2]

## 3. الظروف السياسية قبل حرب الريف الثالثة.

بدأت البلاد المغربية تتعرض لحملات الاحتلال الغربي منذ بداية القرن الخامس عشر، إذ قامت القوات الإسبانية باحتلال بعض المواقع في الشمال المغربي على رأسها مدينة سبتة سنة 1415، ومدينة مليلية سنة 1497. وذلك لتكون هذه البلدات بمثابة قواعد انطلاق وتوسع نحو العمق المغربي.[3]

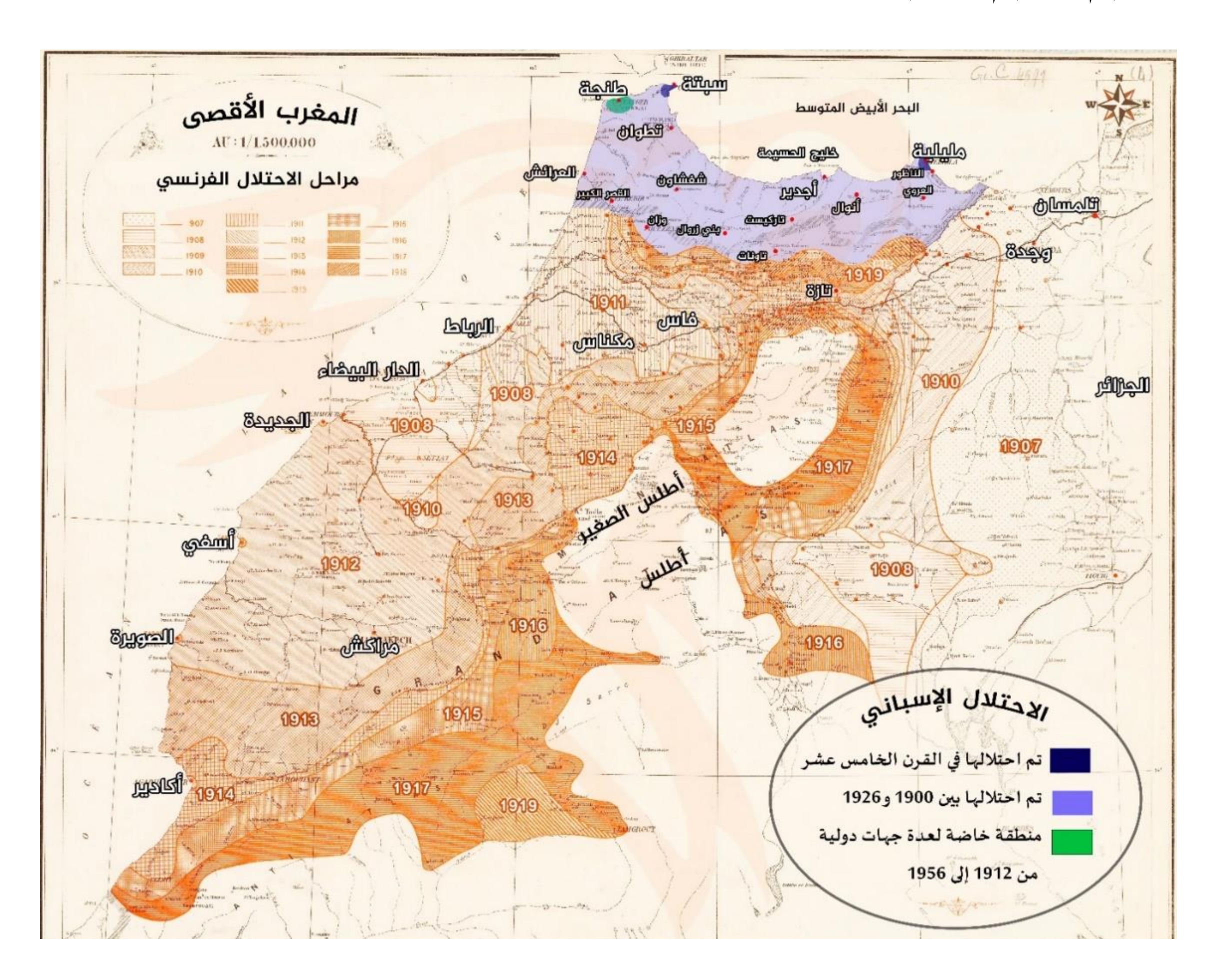
ومع بداية القرن العشرين، كانت الدولة العثمانية قد أوشكت على الانهيار، وكان الصراع بين بريطانيا وفرنسا على أشده لبسط النفوذ على منطقة شمال إفريقيا، وقد انتهى هذا التنافس بسيطرة فرنسا على الجزائر سنة 1830، واتفاق الدولتين سنة 1904 على توقيع معاهدة "الاتفاق الودي" التي نصّت على تنازل فرنسا لبريطانيا عن حقوقها في مصر، وذلك مقابل اعتراف بريطانيا أن من حق فرنسا "حماية" الحالة السياسية في المغرب، مع الحفاظ على طنجة تحت الحماية الدولية.

---

[2] محمد علي داهش: كتاب المغرب في مواجهة إسبانيا (صفحات من الكفاح الوطني ضد الاستعمار بين 1903-1927).

[3] سبتة ومليلية: مدينتان مغربيتان خاضعتان للاحتلال الاسباني منذ القرن الخامس عشر، قررت اسبانيا سنة 1991 أن تعطيهما الحكم الذاتي مع الحفاظ على سيادتها فيهما. أغلب سكان سبتة ومليلية من الإسبان العرب ويعانون تمييزا عنصريا كبيرا من قبل الإسبان الأصليين. وقد رفضت المملكة المغربية الحالية الاعتراف بشرعية الحكم الإسباني، وهي تعتبر سبتة ومليلية جزءاً لا يتجزأ من التراب المغربي.

ثم عُقدت اتفاقية أخرى بين فرنسا وإسبانيا تم خلالها تحديد مصالح كل واحدة منهما في المغرب الأقصى، وتم تقسيم مناطق النفوذ بين الفريقين، الأمر الذي أثار ضجة في ألمانيا التي رأت في هذه الاتفاقيات إخلالاً باتفاق برلين المبرم بين الدول الأوروبية في العقد الثامن من القرن التاسع عشر، وترتب على هذا الاعتراض الألماني عقد مؤتمر دولي في إسبانيا يوم 7 أبريل/نيسان سنة 1906، حضرت فيها 12 دولة أوروبية، وحضر فيه الرئيس الأمريكي روزفلت كوسيط، كان مما جاء فيه: الاعتراف باستقلال السلطان المغربي، والمحافظة على كيان المملكة "المراكشية/المغربية" تحت حماية فرنسا، والحرية التجارية للدول الموقعة، وغيرها من المسائل، الأمر الذي أثار حفيظة المغاربة ونقمتهم وثورتهم على الهيمنة الفرنسية.




على إثر هذه الانتفاضة نزلت القوات الفرنسية بعددها وعتادها فاحتلت العوجاء والدار البيضاء والشاوية، وفي نفس الوقت من سنة 1908، نزلت القوات الإسبانية وبدأت بالزحف من مليلية نحو الريف، وقد تم عقد اتفاقية بين ألمانيا وفرنسا فيما بعد سنة 1911، قامت فرنسا خلالها بتسليم الكونغو لألمانيا، مقابل أن تتغاضى الأخيرة عن احتلال معظم أراضي المغرب. وما لبث القرن العشرون يخطو عقده الثالث إلا وقد أصبح المغرب الأقصى واقعا بين ناري الاحتلالين: الإسباني في

الشمال ويخضع له عشر المساحة الجغرافية المغربية تقريبا (48 ألف كم مربع)، والفرنسي في الوسط والجنوب ويخضع له ما يقارب التسعة أعشار المتبقية (447 ألف كم مربع).

هذا بالنسبة للمشهد السياسي الدولي، أما بالنسبة للأجواء المحلية فقد كان المغرب يخضع للدولة العلوية التي وصلت حكم المغرب سنة 1666، وقد كانت هذه الدولة أواخر القرن التاسع عشر تشكو العديد من عوامل الضعف الإداري والفساد المالي والظلم السياسي، ويلخص ابن منصور وضعية المغرب بقوله: "... كان المغرب يحكم بواسطة أجهزة عتيقة لا تستجيب لمتطلبات العصر، ولا تقدر على تحسين أي وضع من الأوضاع المجتمعية، كما كان يدار من طرف وزراءٍ وحكام وقادة ينتمي بعضهم إلى قبائل بدوية أو ينتخبون من بين عبيد البخارى، لا علم لهم ولا تكوين ... وجل الموظفين كانوا يطلقون أيديهم في الأنفس والأموال... ففي ظل جهاز حكومي وإداري متعفن كهذا الجهاز، لم يكن ليقع على الرعية إلا الظلم والاستبداد"، وهذا ما جعل العديد من القبائل يتمردون على الحاكم المغربي في العديد من الأحيان. وبعد احتلال الجزائر سنة 1830، بدأ حكام الدولة العلوية يتعرضون إلى العديد من الضغوط السياسية والاقتصادية الدولية، جعلتهم مع الوقت يوقعون على قبول الحماية الفرنسية والإسبانية سنة 1912.

## 4. تعريف بمحمد بن عبد الكريم الخطابي قائد الثورة الريفية الثالثة.

ولد محمد بن عبد الكريم الخطّابي يوم 15 شعبان سنة (1300هـ - 1882م) في بلدة أجدير قرب بلدة الحسيمة في الريف الشمالي المغربي. يعود نسبه البعيد إلى جزيرة العرب، إلى القبائل العربية، وقد هاجروا من جزيرة العرب والحجاز إلى المغرب واستقلوا بحكمها عن الخلافة العباسية. عُرفت الأسرة الخطابية بالمكانة العلمية والسياسية لرجالاتها الذين شغلوا مناصب القيادة والقضاء في منطقتي الريف الأوسط والغربي. وتلقى محمد تعليمه الأولي المتمثل في حفظ القرآن والتعاليم الدينية في مدينة أجدير على يد والده وعمه عبد السلام، وقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، قبل أن ينتقل للدراسة في مدينة تطوان ثم مدرسة العطارين بفاس، ثم انتقل إلى مدينة مليلية التي نال فيها شهادة الباكالوريا الإسبانية. ثم انتقل بعد ذلك إلى الدراسة في جامعة القرويين بفاس، حيث تتلمذ على يد مجموعة من علماء الدين والسياسة. وخلال نشأته كان والده يعتمد عليه ليمثله في العديد من المناسبات الاجتماعية والسياسية.

كانت بداية الحياة المهنية لمحمد بن عبد الكريم الخطابي في بلدة مليلية التي زاول فيها مهنة التدريس لفائدة الساكنة المسلمة هناك، وذلك بين 1907 و1913. وفي سنة 1910 بالتحديد، مكّنه تكوينه الجامعي وضبطه للغة الإسبانية علاوة على اللغتين المحليتين العربية والأمازيغية، من مزاولة مهنة

الترجمة والكتابة بالإدارة المركزية للشـؤون الأهلية بمليلية. كما اشـتغل بالموازاة مع ذلك كصـحفيّ بيومية تيليغراف الريف (El Telegrama del Rif) النـاطقـة بـالإسـبـانيـة بين 1907و1915، حيث خصص له فيها عمود يومي باللغة العربية.[4]

وعلى غرار والده، تم تعيينه سـنة 1913 قاضـيا في مليلية، ثم رُقّي سـنة 1914 إلى منصـب قاضـي القضـاة في مليلية عن سـن تناهز 32 سـنة، وذلك بأمر من المقيم العام الإسـباني. وتبوأ بذلك أرفع درجة في سلك القضاء الخاص بالساكنة المسلمة لمدينة مليلية. وفي نفس السنة، عُين أيضا كمعلم بأكاديمية اللغتين العربية والريفية بمدرسة الشؤون الأهلية بمليلية. وهكذا اقتحم الخطابي العمل السياسي في ريعان شبابه في العقد الثالث من عمره وأصبح على احتكاك مباشر بالحقائق السياسية في بيئته من التعليم والقضاء والصحافة والبعثات السياسية.

## 5. حروب الريف قبل الثورة الخطابية.

لم يكن التوسـع الإسـباني على مرحلة واحدة، ولم تبدأ القوات الإسـبانية باحتلال الريف دفعة واحدة، بل كان التقدم يخضـع دائما للظروف الدولية والظروف الاقتصـادية والسـياسـية التي تمر بها اسـبانيا ولشـراسـة المقاومة الريفية، وبحسـب هذه الظروف كان الزحف يتسـارع أحيانا ويتباطأ أحيانا أخرى، غير أنه من الممكن أن نجعل هذه الحرب على ثلاثة مراحل:

حرب الريف الأولى (1893-1894)
نشبت على حدود مليلية
وانتهت بهدنة مع الحاكم المغربي

حرب الريف الثانية (1909-1914)
اندلعت في غرب الريف
وقادها الشريف محمد أمزيان

حرب الريف الثالثة (1921-1927)
اندلعت في كل الريف وقادها محمد
الخطابي وأسّس خلالها دولة الريف

**أولا:** حرب الريف الأولى سـنة 1893، وعرفت أيضا باسـم "حرب مركالو" نسـبة إلى الجنرال الإسـباني "خوان كارسـيا مركالو" الذي كان حاكما لمليلية، وقد نشـبت بين القبائل الريفية والقوات الإسـبانية التي كانت تريد السـيطرة على حدود مليلية. وانتهت بمعاهدة فاس التي وقعها حاكم المغرب سـنة 1894 وتعهد فيها بتعويض خسائر الإسبان في الحرب.

---

[4] جريـدة مسـتقلة دافعـت عـن مصـالح إسـبانيا بـالمغرب أثنـاء فترة الحمايـة، كانـت تصـدر بمليليـة يوميـا ماعـدا يـوم الإثنـين، تأسسـت في 2 مـارس سـنة 1902 علـى يـد قبطـان المدفعيـة والصـحفي كانديـدو لـوبيرا خيريلا، كانـت تسـمى عنـد تأسيسـها برقيـة " تلغراما"، ثـم تغيير اسـمها فيمـا بعـد الى " تلغرامـا الريـف" أو برقية الريف، توقفت عن الصدور سنة 1963، وعُوضت بتلغراما مليلية، "برقية مليلية".

**ثانيا:** الحرب الريفية الثانية، وقد اندلعت بين نفس الأطراف في يوليو/تموز سنة 1909، وذلك على خلفية مقتل ستة عمال إسبان بمنطقة سيدي موسى. توقفت هذه الحرب سنة 1914 بسبب أحداث الحرب العالمية الأولى. قاد فيها الجهاد الى حدود 15 مايو/أيار سنة 1912 الشريف محمد أمزيان[5]، ثم استمرت على شكل هجومات إسبانية هنا وهناك ضد بعض القبائل الغير خاضعة الى ما وراء وادي كرط.

**ثالثا:** حرب الريف الثالثة، وهي أعظم هذه الحروب على الإطلاق، وأشهرها على مر التاريخ المغربي، قادها محمد عبد الكريم الخطابي بعد أن وحد تحت رايته معظم قبائل شمال المغرب. وقد بدأت بعد أن وصل الإسبان سنة 1920 إلى تطوان في الشمال الغربي وأنوال في الشمال الشرقي، وانتهت رسميا بسقوط تارجيست واستسلام الخطابي 27 ماي 1926.

---

[5] الشريف محمد أمزيان هو من أبناء الحاج محمد بن حدو بن أحمد بن عبد السلام بن صالح القلعي، وهو من أبطال المقاومة المغربية في القرن العشرين، ولد سنة 1859 في بني بويفرور من قبيلة قلعية قرب مدينة الناظور، وتلقى تعليمه في المسجد كسائر أبناء الريف المغربي في تلك الفترة. اشتغل منذ شبابه في التجارة بين الريف والجزائر، وقد عرف بأخلاقه الحميدة ومساعدة الناس وحبهم، وكان يشرف على العقود الجماعية، ويقصده الناس لتسوية النزاعات. لذلك فقد حظي باحترام أهل الريف.

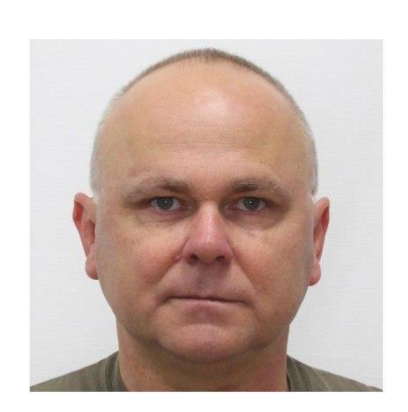
كان الشريف أمزيان ضمن زعماء القبائل الذين تحركوا للدفاع عن أرضهم ضد عملاء الاستعمار الاسباني وعلى رأسهم (بوحمارة الزرهوني) الذي هُزم أخيرا أمام قبيلة بني ورياغل، وتم طرده من الريف، ذهب بعدها أمزيان على رأس وفد إلى مدينة فاس بالمغرب سنة 1909 لطرح قضية الريف وطلب المساعدة من سلطان المغرب للدفاع عن الأراضي والشرف ضد غزوات المستعمرين، ولكنه لم يتلق جوابا، فعاد إلى الريف ووحد كلمة قبائل كرت للدفاع عن البلاد، وهكذا إلى أن تحمل مسؤولية قيادة ثورة الريف الأولى سنة 1909. وقاوم المحتل الإسباني لمدة ثلاث سنوات إلى أن استشهد في 15 ماي سنة 1912م.

## مقدمة المؤلف (ستيفن توماس)

على الرغم من أنها تُعرَف بحرب الريف، إلا أنها في حقيقتها هي حرب الريف الثّالثة. بدأت عام 1920 مع محاولة الإسبان الفاشلة في احتلال جبالة. وبعد عام شهدت الحرب هزيمةً إسبانيةً كبرى، عُرفت في إسبانيا باسم كارثة أنوال حيث دمرت قوات عبد الكريم الخطابي جيشاً إسبانياً بحجم 14000 جندي بقيادة الجنرال سيلفستري (Scurr).

استمر القتال الذي لم يأتِ بنتيجةٍ حاسمةٍ، لحين دخول الفرنسيين إلى الحرب عام 1925. وهاجم الفرنسيون من الجنوب، بينما نزلت حملةٌ إسبانيةٌ في خليج الحسيمة من البحر وهاجمت الريفيين من الشمال. واستسلم عبد الكريم الخطابي للسلطات الفرنسية في 27 مايو/أيار 1926. لكن الأمر استغرق حتى 10 يوليو 1927 قبل إعلان الإسبان نجاحهم في تهدئة المغرب الإسباني.

لقد قمت بتضمين أحداثٍ سابقةٍ في الورقة لضبط السياق. راجع أيضاً الجداول الزمنية الأخرى لحرب الريف الأولى وحرب الريف الثانية.



**ستيفن توماس**

## أحداث سنة 1909

**ديسمبر/كانون الأول 1909.**

قام الإسبان بإنشاء قوة صغيرةٍ من الشرطة المحلية شمال المغرب قبل حملة 1909، لكن في ديسمبر/كانون الأول تم توسيعها إلى حجم سريةٍ دائمةٍ لاستخدامها في أي منطقة يسيطر عليها الإسبان. (Balfour)

خريطة السيطرة الإسبانية في المحور الشرقي
يناير/كانون الثاني 1910

## أحداث سنة 1910

**يناير/كانون الثاني 1910.**

كان الإسبان قد أخضعوا بعض القبائل في أقصى شرق الريف بحلول يناير/كانون الثاني 1910 (Fleming) وتوسع جيبهم في مليلية ليشمل المنطقة من رأس ورك إلى المداخل الجنوبية لبحيرة مارتشيكا.

## أحداث سنة 1911

**1911: تشكيل النظاميين**

في عام 1911 أسس "داماسو بيرينغير"[6] أول وحدةٍ من القوات النظامية المحلية (Fuerzas Regulares Indígenas) بالاستفادة من تجربة الوحدات المحلية التي وظّفها الفرنسيون. عرف النظاميون بأن عناصرهم مغربية، بينما ضباطهم الصغار كانوا خليطا بين الإسبان والمغاربة، أما كبار الضباط فهم حصرا من الإسبان. ثم غادر بيرينغير المغرب عام 1916 (Fleming)

[6] عسكري إسباني، ولد بكوبا سنة 1873 وتوفي بمدريد سنة 1953، تكون في الأكاديمية الإسبانية العامة للجيش، عين جنرالا أثناء مشاركته في الحملة الإسبانية على ريف الريفيين سنة 1909، ثم مديرا عاما للقوات الأهلية بمليلية (الريكولاريس أو الشرطة الأهلية)، تعرضت القوات الإسبانية في عهده لأسوأ كارثة في تاريخها (معارك أنوال)، ثم استقال سنة 1922 بسبب فشله المتكرر في جبالة، وتولى الجنرال بورجيت مهامه ثم الجنرال ايشاغ.



النظاميين (ريجيولارس) (1913)

**21 مايو/أيار 1911: احتلال الفرنسيين لفاس.**

في مارس/آذار 1911، طلب السلطان مولاي عبد الحفيظ من الفرنسيين مساعدته في الحفاظ على إمبراطوريته (Woolman) فقد كان المتمردون يحاصرون فاس، وهو ما جعل الفرنسيين يحتلون فاس ويفكون الحصار عنها. (Balfour) (Fleming)

**يونيو/حزيران 1911: استيلاء الإسبان على العرائش والقصر الكبير.**

في يونيو/حزيران 1911 بدأت القوات الإسبانية بعملٍ عسكريٍ في المناطق النائية لإقامة سلطتها على قبائل جبالة وغمارة وجبال الريف الأوسط (Scurr)، وفي هذا الشهر استولى الإسبان على العرائش والقصر الكبير. (Fleming) وقد أعلِن بأن هذا العمل كان لصالح سلطان المغرب، لكنه كان في الحقيقة بغرض تأسيس السلطة الإسبانية في المغرب. وقد جعل هذا الأمر الإسبان على احتكاكٍ مباشرٍ بزعيم قبيلة بني عروس، المدعو الشريف مولاي أحمد الريسوني. (Balfour) لكن من المثير للاهتمام أن الريسوني أيد ابتداء استيلاء الإسباني على العرائش، وذلك بحسب زعمه لأن "الإسبان أقوياء بما يكفي لمساعدتنا، وليسوا أقوياء بما يكفي ليقضوا علينا" (Fleming)

**1 يوليو 1911: القوارب المدفعية الألمانية في أجدير.**

في محاولة ناجحة لابتزاز الفرنسيين، أرسل الألمان زورقاً مدفعياً من طراز بانثر إلى ميناء أجدير المغلق. (Fleming) كانت حمولة الزورق ألف طن، وكان ومسلحا بمدفعين صغيرين وست مدافع رشاشة (Woolman). وعلى إثر ذلك في نوفمبر/تشرين الثاني، أعطى الفرنسيون أراضي في الكونغو الفرنسية للألمان مقابل اعتراف ألمانيا بالاتفاقية الإنجليزية الفرنسية لعام 1904 بشأن المغرب. إلا أن فرنسا استعادت هذه الأرض بعد الحرب العالمية الأولى.

## 24 أغسطس/آب 1911: هجوم الريفيين على مفرزة الخرائط.

في القطاع الشرقي، كان الشيخ الشريف محمد أمزيان،[7] يدعو إلى الجهاد ضد النصارى. (Fleming) نتيجة لذلك في 24 أغسطس/آب، هاجم بعض الريفيين مفرزة رسم الخرائط التابعة للأركان العامة بقيادة الرائد مولينا، فأقحم ذلك قطاع مليلة بأكمله في الحرب. عارض الرأي العام الإسباني العمل الهجومي على الريف، مما منح أمزيان فرصة لحشد قواته، واستقدام المتطوعين من مناطق بعيدة مثل الجزائر.




الشريف محمد أمزيان

## من سبتمبر/أيلول إلى أكتوبر/تشرين الأول 1911: حملة كرت.

كانت حملة كرت محاولةً من الجنرال غابرييل أوروزكو لدفع الريفيين إلى خلف نهر كرت. (Fleming) وكان بريمو دي ريفيرا أحد المشـــاركين. فبعد تجدد الحرب في المغرب تطوع ريفيرا للخدمة في المحمية

---

[7] الشريف محمد أمزيان هو من أبناء الحاج محمد بن حدو بن أحمد بن عبد السلام بن صالح القلعي، وهو من أبطال المقاومة المغربية في القرن العشرين، ولد سنة 1859 في بني بويفرور من قبيلة قلعية قرب مدينة الناظور، وتلقى تعليمه في المسجد كسائر أبناء الريف المغربي في تلك الفترة. اشتغل منذ شبابه في التجارة بين الريف والجزائر، وقد عرف بأخلاقه الحميدة ومساعدة الناس وحبهم، وكان يشرف على العقود الجماعية، ويقصده الناس لتسوية النزاعات. لذلك فقد حظي باحترام أهل الريف.

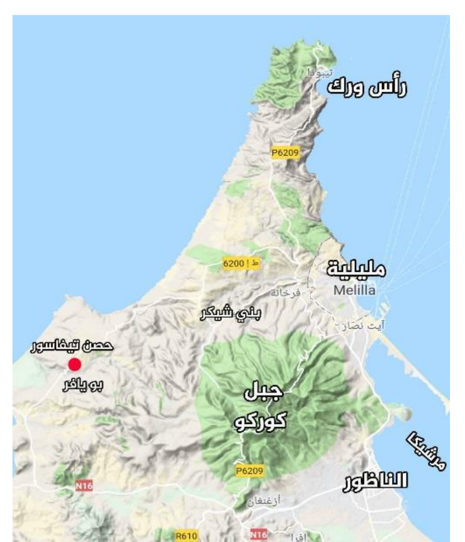
كان الشريف أمزيان ضمن زعماء القبائل الذين تحركوا للدفاع عن أرضهم ضد عملاء الاستعمار الاسباني وعلى رأسهم (بوحمارة الزرهوني) الذي هُزم أخيرا أمام قبيلة بني ورياغل، وتم طرده من الريف، ذهب بعدها أمزيان على رأس وفد إلى مدينة فاس بالمغرب سنة 1909 لطرح قضية الريف وطلب المساعدة من سلطان المغرب للدفاع عن الأراضي والشرف ضد غزوات المستعمرين، ولكنه لم يتلق جوابا، فعاد إلى الريف ووحد كلمة قبائل كرت للدفاع عن البلاد، وهكذا إلى أن تحمل مسؤولية قيادة ثورة الريف الأولى سنة 1909. وقاوم المحتل الإسباني لمدة ثلاث سنوات إلى أن استشهد في 15 ماي سنة 1912م.

في سـبتمبر/أيلول 1911. وقاد فوج سـان فرناندو في حملة كرت لكنه عاد إلى إسـبانيا بعد اصـابة قدمه يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول. ومع ذلك، تمت ترقيته إلى عميد.

**أواخر نوفمبر/تشرين الثاني - أوائل ديسمبر/كانون الأول 1911: الشريف أمزيان يهدد مليلة.**

أصـبح أمزيان وقتها في وضـعٍ يمكّنه من تهديد مليلة، ولا تعرقله العمليات العسـكرية الإسـبانية الهجومية عن ذلك.

**(Fleming)**




## أحداث سنة 1912

**17 فبراير/شباط 1912: وصول فرانكو إلى المغرب.**

قُبل طلب الملازم الثاني فرانكو للنقل في 6 فبراير/شـباط، وقد وصـل إلى المغرب في 17 فبراير/شـباط **(Preston)**. وكان أول موقعٍ عمل به هو في حصـن تيفاسـور ضـمن دفاعات مليلية.

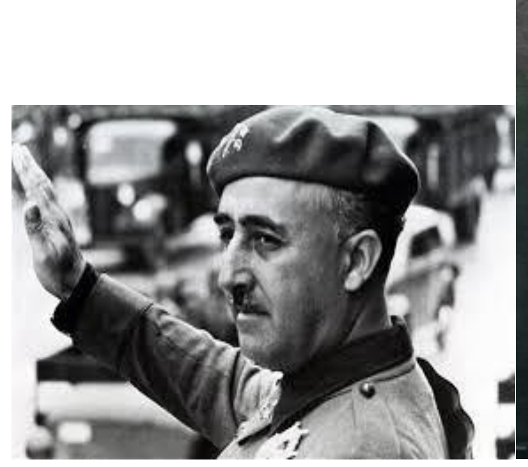
**1912-1920: ميلان أستراي وفرانسيسكو فرانكو مع النظاميين**

وصـل كل من ميلان أسـتراي وفرانسـيسـكو فرانكو إلى مليلية عام 1912 **(Scurr)**، وفي السـنوات التي سـبقت عام 1920، صـنع كلا الرجلين شـهرتهما في قيادة القوات النظامية خلال الحملات المغربية. وقاد أسـتراي الطابور الثاني للقوات في العرائش. كما حارب فرانكو مع الطابور الأول والثاني من نظامي مليلية والطابور الأول من تطوان. واعتقد رجال فرانكو أن لديه حماية إلهية (بركة).

**(Preston)**



خوسي ميلان أستراي





فرانشسكو فرانكو

**30 مارس/آذار 1912: محمية فرنسية.**

"لم تأتِ إلينا ولو قبيلةٌ واحدةٌ طواعيةً من نفسها، وتستلمْ من دون قتال. والبعض منها لم تخضع حتى استنفدت كل وسائل المقاومة ". الجنرال غيوم، 1953، مذكورة في (Woolman) وافق السلطان مولاي عبد الحفيظ على جعل المغرب محميةً فرنسيةً (Fleming) (Woolman). فهاج الناس في فاس، فقمعتهم القوات الفرنسية. واستغرق منهم الأمر حتى عام 1934 لتهدئة المغرب.

**أبريل/نيسان 1912: المقيم الفرنسي العام.**

أصبح هوبير ليوطي أول مقيم فرنسي عام في المغرب (Woolman).



**الجنرال لوي هوبير غونزالف ليوطي**

**1912: سيلفستري يهزم الريسوني.**

في وقتٍ ما من عام 1912، قاد الريسوني رجال قبيلته في غارات سلبٍ ونهبٍ عبر المنطقة الإسبانية (Furneaux). فأرسل العقيد مانويل فرنانديز سيلفستري -وكان القائد الإسباني في العرائش وقتها- وحدةً لإيقاف الريسوني عند حده، فحدثت معركةٌ ضاريةٌ. ومن المفارقات أن <القيادات العليا> وبّخت سيلفستري وطلبت منه التعامل مع الريسوني بمزيدٍ من الليونة.



**مانويل فرنانديز سلفستري** **الريسوني (1909)**

**مايو/أيار 1912.**

تم تعيين بريميو ديفيرا ضـــمن أركان الجنرال ألفاو في تطوان وشـــارك في الحملة ضـــد الريســـوني (Fleming) (فتمت ترقيته إلى لواء).



**الجنرال ميغيل بريمو دي ريفيرا**

**أواخر ربيع 1912.**

توفي أمزيان في مناوشة صغيرةٍ أواخر الربيع. (Fleming)

**13 يونيو/حزيران 1912: الملازم أول فرانكو.**

تم تثبيت فرانكو برتبة ملازم أول في 13 يونيو/حزيران 1912 من باب الأقدمية فقط. (Preston)

**منتصف يونيو/حزيران 1912: القبائل الشرقية توقع معاهدات السلام.**

بحلول منتصـــف يونيو/حزيران، وقعت معظم القبائل الشـــرقية معاهدات ســـلام مع الســـلطات الإسبانية. (Fleming)

**17 يوليو 1912.**

تنازل السلطان مولاي عبد الحفيظ لصالح شقيقه الأصغر يوسف (Woolman).

**28 أغسطس/آب 1912: فرانكو في إكسان.**

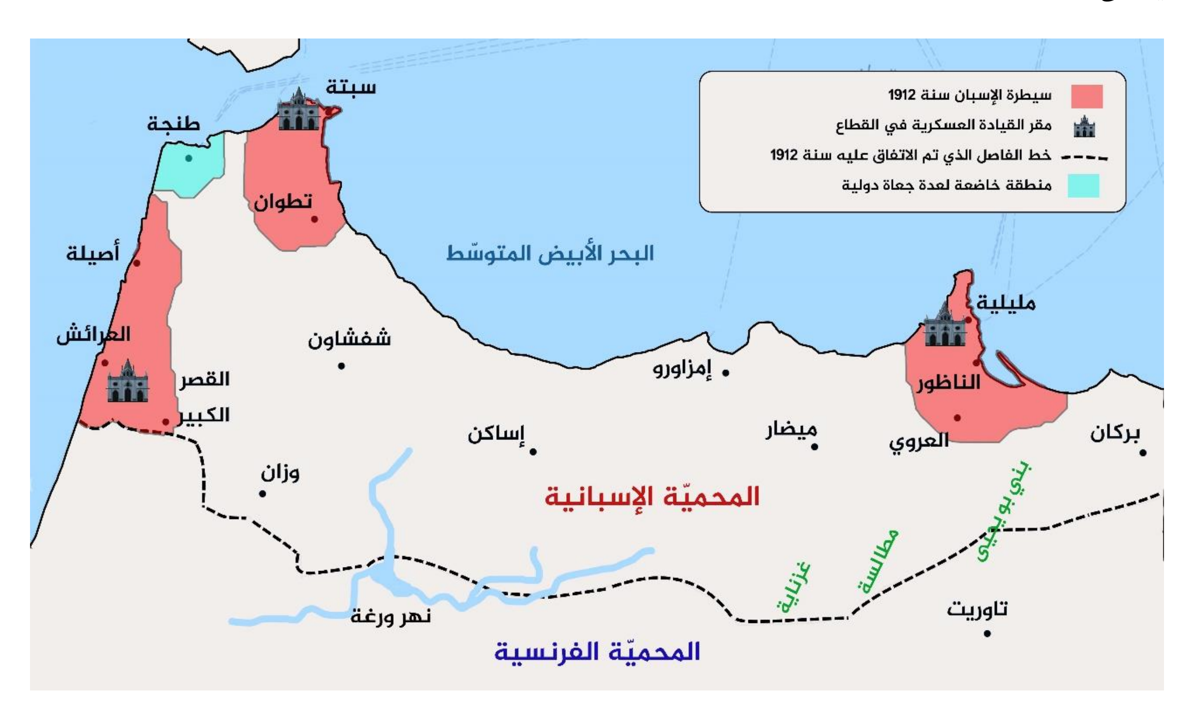
تم تكليف الملازم أول فرانكو بقيادة موقع وكسان، وحماية مناجم بني بويفرور. (Preston)

**14 نوفمبر/تشرين الثاني 1912: محمية إسبانية.**

اعترف الفرنسيون بالحماية الإسبانية شمال المغرب (Fleming) يذكر (Balfour) و(Scurr) بأن الاعتراف حدث في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 1912). وبالاستفادة من التحالف الوثيق بين فرنسا وبريطانيا - كانت نتيجته إعطاء فرنسا المغرب وبريطانيا مصر - وإقناع ألمانيا بأراضي في الكونغو؛ استغلت فرنسا الفرصة لإجبار إسبانيا على التنازل عن بعض المساحة من الأرض الممنوحة لها. فحصلت إسبانيا على 22000 كيلومتر مربع، أي حوالي 20/1 من مساحة المنطقة الفرنسية. وكانت المنطقة الإسبانية هي الريف، وكانت الحدود بين المحميتين الفرنسية والإسبانية شمال نهر ورغة (Furneaux). وقسمت هذه الحدود بشكل تعسفيّ بعض القبائل إلى قسمين، ومنها على سبيل المثال بني بو يحيى، ومطالسة، وغزناية في الشرق (Woolman).

صدّق السلطان الجديد مولاي يوسف على الاتفاقية في 14 مايو/أيار 1913. وفي الوقت نفسه، كان الإسبان قد علموا ببيع الفرنسيين للسلاح إلى القبائل الواقعة في المحمية الإسبانية.

أنشأ الإسبان ثلاث قياداتٍ عسكريةٍ مستقلةٍ في محميتهم، واحدةٌ في سبتة بقيادة الجنرال "فيليبي ألفاو"، وواحدة في العرائش بقيادة العقيد "مانويل فرنانديز سيلفستري"، وواحدة في مليلية. (Fleming) بحيث تغطي قيادة سبتة منطقة جبالة. وعلى الرغم من أن المفوض السامي كان هو السلطة العليا في المغرب الإسباني، إلا أن القادة العسكريين يرجعون إليه فقط في حالات الطوارئ أو حين يستلزم القيام بعملٍ عسكريٍ مشترك. وكان ممثل سلطان المغرب في المنطقة الإسبانية يسمى الخليفة.



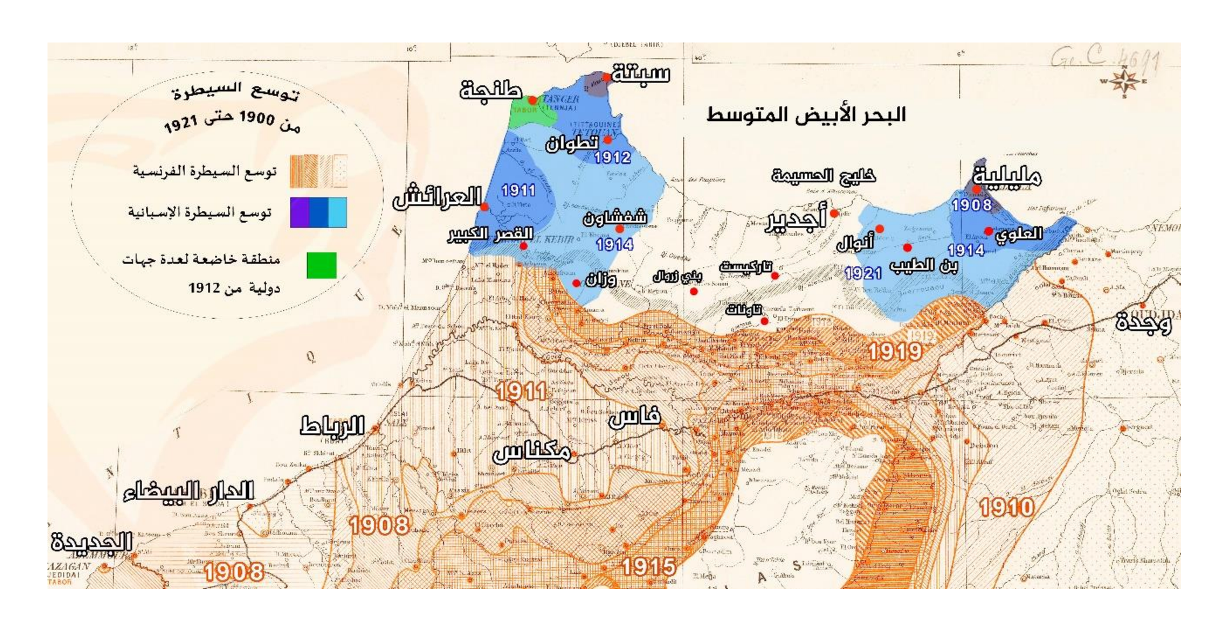
**30 نوفمبر/تشرين الثاني 1912.**

احتل سيلفستري مقر الريسوني في أصيلة (أرزيلا) وحرر سجناءه ودمّر قواته. (Balfour)

## أحداث بين 1913 و1924: ثورة الريسوني

الشريف مولاي أحمد الريسوني من نسل النبي (صلى الله عليه وسلم) وسليل إحدى العائلات المرموقة في جبالة. (Fleming) وصُف بأنه زعيمٌ عبقريٌ وكارزمي، وبأنه رجلٌ صعبٌ وغير موثوقٍ به وعنيف. وفي السنوات الأولى من القرن العشرين، استخدم الوحشية والإرهاب لفرض سيطرته على مختلف قبائل جبالة. وفي عام 1911 أيد الريسوني التدخل الإسباني في المغرب. كان يفضل الإسبان على الفرنسيين لأنهم "لديهم ما يكفي لمساعدتنا إلا أنهم ليسوا ليسو على قدر من القوة ليقضوا علينا". وبحلول عام 1913 تدهورت علاقته بالإسبان؛ فقد استمر باستخدام تكتيكات الإرهاب لفرض سلطته، وبعد إلقاء الإسبان القبض عليه (يناير/كانون الثاني 1913)، هاجم الريسوني تطوان (مايو/أيار 1913) ليثير قبائل جبالة للخروج على الإسبان. وبين يوليو 1915 - نوفمبر/تشرين الثاني 1918ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى في أوروبا، تبنى الإسبان استراتيجية مؤقتة ضد الريسوني، وقدموا الدبلوماسية على القوة. وبعد المفاوضات، أمر الريسوني رجاله بالتراجع في مقابل استعادة سيطرته على جبالة (سبتمبر/أيلول 1915). ومع نهاية الحرب العالمية الأولى، عاد الإسبان للأسلوب العنيف. وكان رد فعل الريسوني على ذلك هو قطع طرق إمداد تطوان والسيطرة على التلال المحيطة بها ومهاجمة قوافل الإمداد الإسبانية (وذلك في مارس/آذار 1919).

وقع الهجوم الإسباني في صيف عام 1919 على الريسوني وقواته نحو المرتفعات الوعرة جنوب تطوان، فتراجع الريسوني إلى معقله الجبلي في تزروت. واستولى الإسبان على مدينة الريسوني الرئيسية، وهي شفشاون، في 14 أكتوبر/تشرين الأول 1920. وبحلول 29 يونيو/حزيران 1921، كان الإسبان قد أكملوا بناء حلقة الحصار حول معقل الريسوني في تزروت، وشكلت الحصون خطًا بين شفشاون ووادي لاو، وخطًا بين شفشاون والقصر الكبير. وسقطت تزروت أخيراً في 12 مايو/أيار 1922، إلا أن الريسوني نجح في الهروب (Scurr). وبعد مفاوضات مطولة منح الإسبان الريسوني حكمَ وسط جبالة (25 سبتمبر/أيلول 1922) مقابل تقديم البيعة رسمياً إلى الخليفة (4 ديسمبر/كانون الأول 1922). ومع تقدم القوات الريفية نحو جبالة، وفشلها في التوصل إلى اتفاقٍ جديدٍ مع الريسوني (12 أكتوبر/تشرين الأول 1923)، لم يعد الإسبان ينظرون إلى الريسوني كقوةٍ حقيقةٍ في جبالة. ولم ينسحب الريسوني مع انسحاب الإسبان من شفشاون (15 نوفمبر 1924) وتم أسره من قبل قوات عبد الكريم (26 يناير/كانون الثاني 1925)، ثم وتوفي في سجون الريفيين.




## أحداث سنة 1913

**28 يناير/كانون الثاني 1913: القبض على الريسوني.**

ألقى العقيد سيلفستري القبض على الريسوني وعائلته وصادر الذخائر التي كانت معه وأطلق سراح 98 سجيناً من سجونه في أصيلة. (Fleming) وإذا حاولنا التوفيق بين تاريخ 30 نوفمبر/تشرين الثاني 1912 المذكور في (Balfour) وتاريخ 28 يناير/كانون الثاني 1913 المذكور في (Fleming)، فأظن أن التاريخ الأول يعود لاقتحام أصيلة بينما الثاني حينما ألقوا القبض على الريسوني نفسه.] وقد اعتذرت السلطات الإسبانية فيما بعد للريسوني، وأجبرت سيلفستري على إطلاق سراحه، واستدعت سيلفستري لتوبيخه.

**فبراير/شباط 1913: الريسوني يحمل السلاح.**

استقر الريسوني في حصنه الجبلي في تزروت ودعا قبائل جبالة للثورة ضد الإسبان. (Fleming)




**13 فبراير/شباط 1913: احتلال الإسبان لتطوان.**

في 13 فبراير/شباط 1913، احتلت قوة إسبانية بقيادة الجنرال أفراو تطوان عاصمة جبالة والبلدة الرئيسية شمال المغرب، وتم ذلك من دون إطلاق رصاصة واحدة (Fleming) (Furneaux) (ويقول (Balfour) أن ذلك وقع في 18 فبراير/شباط). وأصبحت تطوان فيما بعد مقراً للمحمية الإسبانية، ومن ثم مكان إقامة الخليفة (مندوب السلطان).

**فبراير/شباط - مايو/أيار 1913.**

على الرغم أن القيادة العليا الإسبانة قد أمرت باحترام السكان، إلا أن القوات بدأت بالتعدي عليهم (Balfour) (Fleming) أقام "أفراو" طوقًا أمنيًا عريضاً يبلغ طوله 8 كيلومترات حول المدينة، وذلك حينما تزايدت المقاومة المغربية ضد الإسبان. وقام الشريف محمد بن سيدي لحسن بجمع الأموال لحلفائه لمواجهة التوسع الإسباني. وطلب "أفراو" إرسال 10 آلاف جندي آخرين للدفاع عن المدينة؛ وهو الطلب الذي جعل وزير الدفاع يصفه بأنه ضابطٌ غير كفء. ومدد "أفراو" منطقة عملياته على طول طرق الإمداد بين تطوان وسبتة والعرائش وطنجة، وقام ببناء حصون صغيرة دائمة لحراسة الطرق.

كانت المواقع الإسبانية في ذلك الوقت حصوناً صغيرةً مثلثة الشكل (blocao). (Fleming) مصنوعةً من الخشب بطول 6 أمتار وعرض 4 أمتار، تعلوها أكياسٌ رملية بارتفاع 1.5 متر فوق الجدران، مسقوفةً بصفائح متموجة من الحديد (Preston). وكانت محاطةً ب 3 أو 4 أحزمةٍ من الأسلاك الشائكة. كان حجم الحامية النموذجية التي تشغلها يبلغ 21 إلى 30 رجلاً، وكان يتعين إمداد هذه المواقع بواسطة قوافل إمداد مسلحة. وفي الغالب تشغل هذه المواقع قمم التلال للدفاع، ولكن هذا يعني عادة أنها كانت بدون مصدر مياه. لذلك كان على القوافل أن تجلب الماء كذلك. وعادةً ما يتم التواصل بين الحصون الصغيرة عبر مصابيح الإشارات وأجهزة الهليوغراف.

**15 أبريل/نيسان 1913: نقل فرانكو إلى القوات النظامية.**

تم نقل فرانكو إلى القوات النظامية (الرجيولارس) (Preston).

**مايو/أيار 1913: تمرد في جبالة.**

جلب الريسوني قوةً من عناصره إلى ضواحي تطوان، وعندما اندلعت أعمال الشغب في المدينة بدأ الهجوم (Furneaux). وسرعان ما انتشر التمرد مع انتفاضة قبائل جبالة ضد الإسبان. (Fleming)

توفي زعيم الريفيين في منطقة الشرقية المدعو محمد أمزيان أثناء القتال في مايو/أيار 1913(Balfour). أدى هذا الأمر إلى انتهاء الأعمال القتالية في هذا القطاع بحيث كان نهر كرت بمثابة حدود السيطرة الإسبانية. وفي بعض الأحيان كانت بعض القبائل "المارقة" تقوم بعمليات توغلٍ قصيرةٍ وأعمالٍ وحشيةٍ عبر النهر.

**أغسطس/آب 1913: الجنرال "فليب ألفاو ميندوزا" يستقيل.**

لم يكن بوسع الجنرال "ألفاو" مواجهة ثورة الريسوني والموقف العسكري للحكومة الإسبانية فاستقال من منصبه (Fleming) أو تم استدعائه (Furneaux). وتم نقل الجنرال خوسيه مارينا من

مليلية ليحل محل ألفاو. وتم إعادة سلفستري للقيادة في العرائش. وتمت زيادة القوات الإسبانية في المنطقة إلى ما يصل إلى 40،000 جندي.

**14 أغسطس/آب - 27 سبتمبر/أيلول 1913: فرانكو يتحرك.**

بدأ فرانكو يشتهر نظراً لشجاعته منقطعة النظير، والتي أبداها في عدة عمليات ضد الريسوني (Preston). وحصل فرانكو على وسام الاستحقاق العسكري من الدرجة الأولى لانتصاراته في المغرب 22 سبتمبر/أيلول.

## أحداث سنة 1914

**14 يناير/كانون الثاني 1914.**

صدر مرسومٌ ملكيٌ يسمح للملك بالتواصل مباشرة مع الضباط دون استشارة الحكومة أو الرجوع إلى التسلسل الهرمي العسكري. (Balfour)

**1 فبراير/شباط 1914: معركة بني سليم.**

حدثت معركةٌ في مناطق بني سليم الواقعة في ضواحي تطوان (Preston). وتمت ترقية فرانكو على إثرها إلى رتبة نقيب.

**28 يوليو 1914 - 11 نوفمبر/تشرين الثاني 1918: الحرب العالمية الأولى.**

خاضت القوى الكبرى الحرب العالمية الأولى من 28 يوليو 1914 إلى 11 نوفمبر/تشرين الثاني 1918. وكانت هناك تداعيات في المغرب. وبين يوليو 1915 - نوفمبر/تشرين الثاني 1918، تبنى الإسبان استراتيجيةً مؤقتةً ضد الريسوني، وهي تقديم الدبلوماسية على القوة. (Fleming)

**28 يوليو 1914: الحرب في أوروبا.**

بينما كانت القوى الأوروبية تشارك في الحرب، تبنى الإسبان استراتيجيةً مؤقتةً ضد الريسوني، وهي تقديم الدبلوماسية على القوة. (Fleming) إلا أن سيلفستري عارض هذه الاستراتيجية ودعا إلى حرب شاملة.

كان العملاء الألمان ينشطون في المنطقتين الفرنسية والإسبانية. وأصبح عبد الملك قائد جزائري لشرطة طنجة التابعة للسلطان عميلاً ألمانياً (Furneaux). ونتيجةً لشكوكه بانكشاف عمالته، فرّ إلى جبال الريف مع مرافقٍ يُدعى "فار"، حاملاً كيساً مليئا بالذهب الألماني. وعمل على إثارة القبائل الجنوبية، وأعلن الجهاد ضدّ الفرنسيين، وبدأ بمهاجمة المواقع الفرنسية. ورد السلطان مدعوماً

بالذهب الفرنسي بإعلان الجهاد ضد الألمان. بعدها تفككت عصابات عبد الملك، ففر إلى المنطقة الإسبانية.

## أحداث سنة 1915

**8 مايو/أيار 1915: خنق عميل الريسوني.**

في 8 مايو/أيار 1915، تم خنق عميل الريسوني في طنجة، وهو المدعو علي أكالاي، (Fleming) (Balfour)، يذكر (Balfour) بأن هذا الأمر حدث في 12 مايو/أيار). وكشفت التحقيقات لاحقا أن المسؤولين عن هذا الأمر هم عمدة أصيلة المغربي وعددٌ من الضباط الإسبان.

**9 يوليو 1915: جوردانا المفوض (المندوب) السامي.**

على الرغم من عدم تورطهم في مقتل علي أكالاي، فقد أُقيل كلٌ من سيلفستري (مسؤول العرائش) ومارينا (مسؤول سبتة) من منصبهما. (Fleming) وتمت ترقية الجنرال فرانسيسكو غوميز جوردانا القائد العام في مليلية إلى مفوضٍ سامٍ.

**سبتمبر/أيلول 1915: اتفاق مع الريسوني.**

استطاع جوردانا بجهوده وبما امتاز به من اللباقة كسبَ محمد علي الريسوني، ووقع الاثنان اتفاقاً في سبتمبر/أيلول 1915 (Fleming). وقام الريسوني بإعادة رجاله في مقابل استعادته للسيطرة على جبالة.

## أحداث سنة 1916

أثار العملاء الألمان قبائلَ أنجرة الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من المحمية بالقرب من سبتة (Balfour). فقام جوردانا بنشر 20 ألف جندي إسباني في المنطقة لقمع الاضطرابات. واستغل الانقسامات والثارات القبلية لتعبئة الجماعات المؤيدة للإسبان ضد المعادية لهم.

**29 يونيو/حزيران 1916: استيلاء الإسبان على قرية "البيوت".**




استولت القوات الإسبانية على قرية البيوت الواقعة أعلى جبلٍ على بعد 9 إلى 10 كم غرب سبتة (Preston). كان الثوار يحتشدون في التلال، متخذين قرية البيوت معقلهم لكونها حاكمةً على طريق سبتة-تطوان. وبالرغم من أن القرية كانت محصنة بخنادق يتمترس فيها رماة البنادق والرشاشات، إلا أن الإسبان نفذوا هجوماً أمامياً صعوداً نحو التلة في الساعات المبكرة من يوم 29 يونيو/حزيران 1916، وكان في مقدمة هذا الهجوم الطابور الثاني لمليلية. ومع تقدم العمل، نزل الكثير من رجال القبائل من خلف التلّ للالتفاف على الإسبان ولتحقيق تقاطعٍ ناريٍ. فتكبّدت القوات الإسبانية خسائر جسيمة، بمن فيهم قائد السرية الرائدة من النظاميين. تولى بعدها النقيب فرانسيسكو فرانكو قيادة السرية، واستطاع خرق الطوق الذي فرضه الأعداء، محققاً دوراً كبيراً في الاستيلاء على القرية. وفي هذه المعركة، تلقى فرانكو رصاصةً في بطنه، إلا أنه استمر في توجيه جنوده. وفيما بعد، تمت ترقيته إلى رتبة رائد نتيجةً لعمله. (28 فبراير/شباط 1917، اعتباراً من 15 يونيو/حزيران 1916) ثم تمت إعادته إلى إسبانيا.

## أحداث سنة 1917

في عام 1917، تم إلغاء الحوافز المقدمة للضباط الإسبان الذين يخدمون في المغرب، بغرض التقليل من الوظائف في المناطق الاستعمارية، ولحصر العمل بالخدمة الإلزامية فقط. (Balfour)

**ربيع 1917.**

احتجاجًا على أجورهم الضئيلة بعد ارتفاع معدلات التضخم، قام عدد من ضباط المشاة والفرسان بتأسيس خونتاس (مجالس Juntas) في جميع أنحاء إسبانيا. (Fleming)

## أحداث سنة 1918

**11 نوفمبر/تشرين الثاني 1918: نهاية الحرب العالمية الأولى.**

**18 نوفمبر/تشرين الثاني 1918: وفاة "جوردانا".**

توفي المفوض السامي "جوردانا" بنوبةٍ قلبيةٍ أثناء عمله في مكتبه. (Fleming)

**ديسمبر/كانون الأول 1918: عودة عبد الكريم إلى المنزل.**

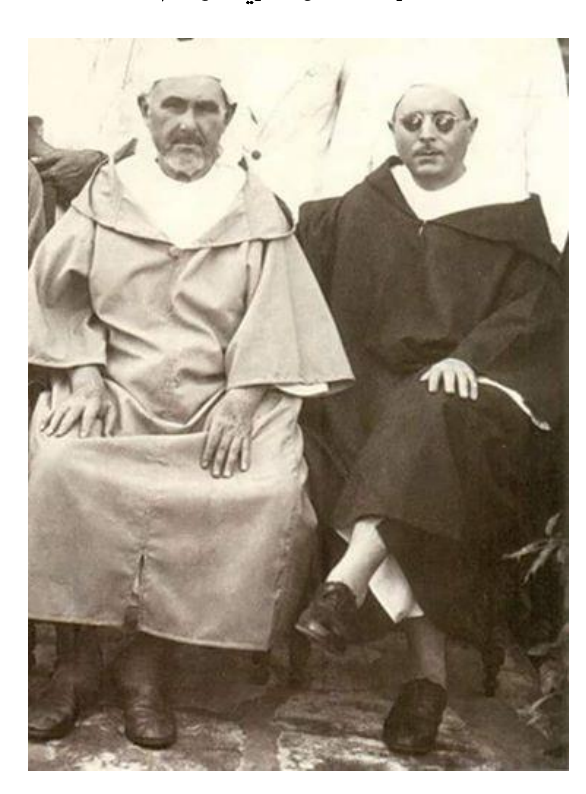
في ديسمبر/كانون الأول 1918، أخذ عبد الكريم إجازةً من منصبه في مليلة وعاد إلى قريته. (Fleming)

## أحداث سنة 1919

**يناير/كانون الثاني 1919: محمد بن عبد الكريم يقوم بتشكيل حركة.**

استدعى عبد الكريم شقيقه امحمد عبد الكريم من مدريد. (Fleming) وبدأ الشقيقان وعمهما عبد السلام في تنظيم حركةٍ لمواجهة الغزو الإسباني المحتوم. تُعرَف الحركة بأنها مجموعة من المحاربين دون تحديد حجمها.

في عام 1919، توقف المكتب الإسباني للشؤون المحلية عن دفع معاشات بعض وجهاء قبيلة ورياغل، بمن فيهم عبد الكريم وشقيقه. (Fleming) وبدلاً من ذلك، حُولت الأموال منهم إلى أعضاء القبيلة الأصغر سناً من المؤيدين للإسبان.



محمد الخطابي على اليسار وشقيقه امحمد على اليمين، التقطت الصورة لهما في مصر.

**فبراير/شباط 1919: المفوض السامي بيرينغير.**

"لا حاجة لسفك دماء المزيد من الجنود " (اقتباس من بيرنغير في (Fleming))



**مجندون في أفريقيا**

في هذه المرة، عاد "داماسو برينغير" برتبة لواء إلى المغرب، وبصفته المفوض السامي للمحمية والقائد العام للقوات الإسبانية في المغرب (Fleming) (Furneaux). وكانت تعليمات بيرنغير هي إلغاء التهدئة والعمل للقضاء على الريسوني. ومع ذلك، فبعد التدارس مع الفرنسيين في الجنوب اعتمد بيرنغير سياسة الاحتلال البطيء، ومن ثم –كما في الاقتباس المذكور– بدل الاعتماد على الأسلوب القديم <العنيف> اعتمد الإسبان على المال والإغراءات الأخرى للتفريق بين القبائل والسيطرة عليها. وحيثما كان ذلك ممكناً استخدم الحركات الموالية ضد جيرانهم المعارضين. ووضع بيرنغير خطة مدتها ثلاث سنوات لتهدئة المغرب (Preston). وبدأ بتنفيذها في شرق سبتة، ثم انتقل إلى جبالة (بما في ذلك تزروت وشفشاون)، ووصل بيرنغير إلى تطوان في فبراير/شباط 1919 وحاول تطبيق استراتيجيته.




**21 مارس/آذار 1919: احتلال الإسبان للقصر الصغير.**

كجزء من المرحلة الأولى من خطة بيرنغير، احتل الإسبان القصر الصغير في إقليم أنجرة بالقرب من سبتة (21 مارس/آذار 1919) (Preston). فرد الريسوني على الموقف العدواني الجديد للسلطات الإسبانية بقطع طرق إمداد تطوان والسيطرة على التلال المحيطة بها ومهاجمة قوافل الإمداد الإسبانية، (Fleming) فأرسل برينغير قواتٍ لطرده (Furneaux). وفي حملات 1919-1922، قامت القوات الإسبانية العاملة في القطاع الغربي ببناء المئات من الحصون الصغيرة والمخيمات على جانب الطريق من

تطوان إلى شفشاون وحتى نهر لاو إلى البحر الأبيض المتوسط.

**صيف 1919: الحملة الإسبانية في جبالة.**

أطلقت قوات بيرنغير في تطوان والجنرال إميليو باريرا في الجنوب حملة لقمع الريسوني وتهدئة جبالة. (Fleming) وتوغلوا في المرتفعات الوعرة جنوب مدينة تطوان، وتعرضوا لخسائر كبيرة، ولم يستطيعوا التوغل كثيراً (Balfour). أما في القطاع الشرقي، فقد تقدم الإسبان بقيادة الجنرال لويس أيزبورو بحذر إلى وسط الريف. (Fleming)

**يوليو 1919.**

شن ريسوني هجوما مضاداً على الإسبان (Balfour). وقطع رجاله طريق طنجة - تطوان.

**سبتمبر/أيلول 1919.**

دفع الإسبان الريسوني إلى التراجع نحو جبل تزروت ثانيةً. (Balfour) (Fleming) وحقق الهجوم أهدافه على الرغم من الخسائر البشرية العالية للإسبان.

**نهاية سبتمبر/أيلول 1919: احتلال الإسبان لحصن فونداك في عين الحصن**

احتل الإسبانيون حصن فونداك على طريق طنجة تطوان في القطاع الغربي. (Fleming)

**7-27 أكتوبر/تشرين الأول 1919: أستراي يدرس الفيلق الأجنبي الفرنسي.**

درس ميلان أستراي الفيلق الأجنبي الفرنسي في تلمسان وسيدي بلعباس بهدف تأسيس فيلق إسباني مشابه (Scurr).

**شتاء 1919 - 1920: الجبهة الشرقية مستقرة.**

بحلول فصل الشتاء، أنشأ الجنرال "لويس أيزبورو" جبهة في مصب نهر كرت جنوباً إلى سوق الثلاثاء. (Fleming)

## أحداث سنة 1920

### القيادة العسكرية الإسبانية الموحدة:

في عام 1920، أصبحت القيادات العسكرية الإسبانية الثلاث للعرائش وسبتة ومليلية خاضعة تحت قيادة عسكرية واحدة (الجنرال برنغير). (Fleming)

### يناير/كانون الثاني 1920:

كان رد فعل الجمهور الإسباني سيئا تجاه تجدد الخسائر البشرية في المغرب، ونتيجة لذلك طالبت الجماهير الإسبانية بتعيين ضباطٍ أكفأ، (Furneaux) مما جعل الملك يعطي صلاحيات عامة للجنرال سيلفستري تمكنه من قيادة جميع القوات العسكرية، على الرغم من احتفاظ الجنرال بيرينغير بلقب القائد العام ودوره كمفوّض سام. وقد عُرِف سيلفستري بأنه يعتمد على عامل الشجاعة والإقدام أكثر من الفطنة العسكرية.[8] (Fleming) ويقول (Balfour) بأن سيلفستري كان القائد الأعلى للمنطقة الشرقية ابتداء من عام 1920، لذلك فمن المحتمل أنه لم يتمكن من السيطرة على القوات التي كانت في الجهة الغربية. وأعتقد أن هذا هو الراجح لأن بيرينغير قد احتفظ فعلا بالسيطرة المباشرة في هذا المسرح.

### منتصف عام 1920:

عبر سيلفستري نهر كرت (Balfour). وربما كان هذا هو الحدث الذي دفع عبد الكريم الخطابي (الأب) إلى إعلان المقاومة العسكرية ضد الإسبان.

### 4 سبتمبر/أيلول 1920: إنشاء الفيلق الأجنبي (الإفريقي)

صدر أمرٌ ملكي بتشكيل فوج الأجانب (Tercio de Extranjeros) المعروف شعبياً باسم "الفيلق". (Scurr) بدايةً تم تعيين القائد "ميلان أستراي" مسؤولا عن الفوج، ثم استلم الرائد "فرانسيسكو فرانكو باهاموند" القيادة ابتداء من 27 سبتمبر/أيلول 1920. (Preston) وعلى الرغم من تسميته بـ "الفيلق الأجنبي" إلا أنه في الواقع كانت 90 % من وحداته إسبانية الأصل. وبذلك وصل إجمالي

---

[8] مانويل فرنانديز سلفستري، جنرال عسكري اسباني، ولد في مدينة El Caney بـ كوبا 16 ديسمبر من 1871، قتل في شمال المغرب خلال موقعة أنوال 22 يوليو من 1921 على يد الثوار بزعامة الأمير عبد الكريم الخطابي. وقد كان سلفستري أثناء حرب الريف القائد العام لسبتة بين (1919-1920)، ومليلية بين (1920-1921). كان مشهورا بالقسوة والشدة، وعرف عنه احتقار الريفيين ووصفهم بالرعاع والمخانيث.

القوات الإسبانية المتواجدة في المغرب إلى 63000 جنديا، مع وجود 24000 منهم في مليلية. (Furneaux)

**سبتمبر/أيلول 1920: وفاة الشيخ عبد الكريم (الأب)**

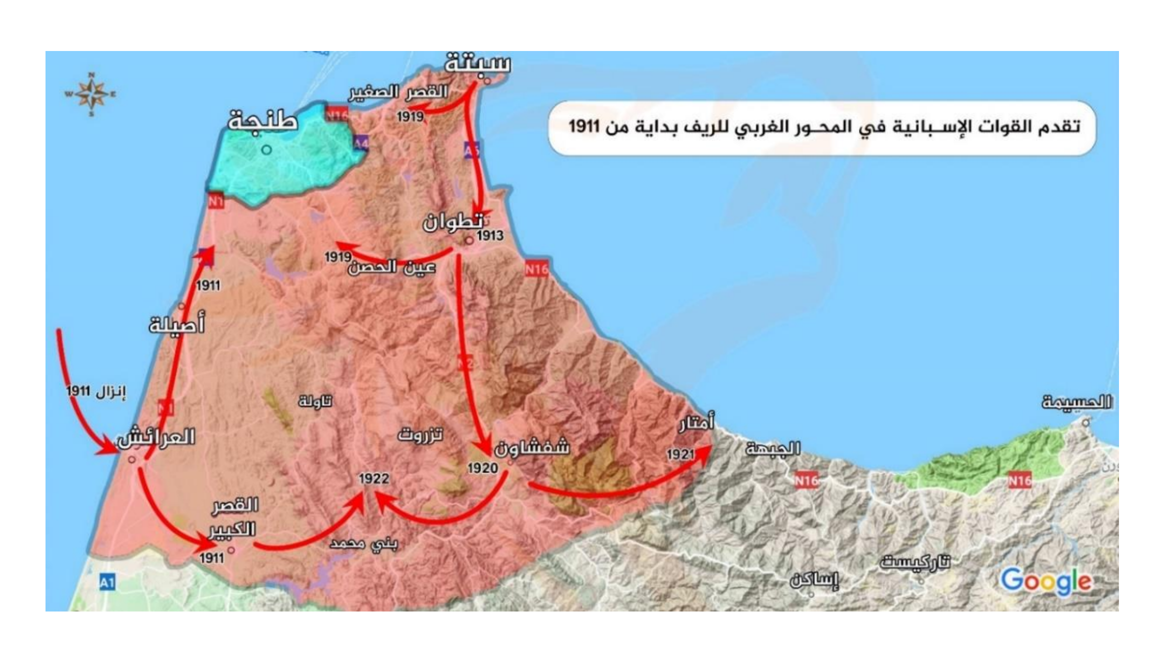
توفي الشيخ عبد الكريم وخلفه ابنه محمد بن عبد الكريم كقاضي لأجدير. (Furneaux)

**أكتوبر/تشرين الأول 1920: مجلس لقادة الريف**

عقد عبد الكريم مجلسًا كبيرًا لقادة الريف في جبل القامة، لكنه فشل في إقناعهم بسياسة مشتركة ضد العدوان الإسباني. (Furneaux) إلا أنه تمكن من التوصل إلى اتفاق مع بعض أعيان تمسمان، وهي قبيلة صغيرة تقع شرق بني ورياغل على طريق مليلية. وعلى الرغم من أنهم لم يرسلوا رجالاً للقتال، وافق رجال تمسمان على إشعال النيران كإشارة تحذير عند غزو الإسبان.

**14 أكتوبر/تشرين الأول 1920: استيلاء الإسبان على شفشاون.**

في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة بيرينغير، استولت ثلاثة أرتال إسبانية على مدينة شفشاون الجبلية بجهد قليل (Fleming)،(Preston)،(Scurr). وكانت شفشاون تُعدّ مدينة مقدسة لدى البربر، وهي مدينة الريسوني الرئيسية. وقد كان الريفيون يرون حصنها التاريخي في عمق الوادي جنوب جبالة منيعا لا يُكسَر. يعود الفضل الكبير في سقوط شفشاون للعسكري المستعرب، العقيد ألبرتو كاسترو غيرونا. فقد دخل غيرونا المدينة متنكرا في هيئة بائع فحم، واستطاع رشوة الأعيان المحلية أو تهديدهم للاستسلام. بعدها بدأ الإسبانيون في بناء العديد من المراكز الصغيرة والحصون في المناطق الريفية المحيطة بشفشاون، وكانت لديهم قوة شرطة قوية لحراسة طريق شفشاون-تطوان. وكان فرانكو والفيلق من بين هؤلاء الحراس.



في هذه الأثناء –بعد احتلال شفشاون- بدأت القوات الإسبانية بالزحف شرقًا على طول ساحل غمارة.



الفوج الأول من الفيلق (1920)

**16 أكتوبر/تشرين الأول 1920: مستودع الفيلق في داريفين قريبا من الفنيدق.**



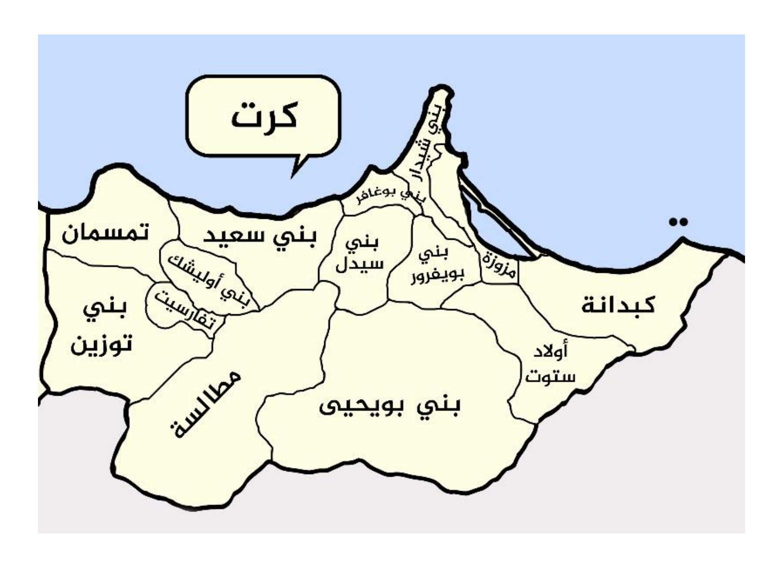

أنشأ الفيلق مستودعه في دار ريفين. (Scurr)

**31 أكتوبر/تشرين الأول 1920: الفيلق لديه ثلاثة أفواج**

بحلول 31 أكتوبر/تشرين الأول 1920، استطاع الفيلق تنظيم ثلاثة أفواج. (Scurr)

**5 ديسمبر/كانون الأول 1920.**

تم إخضاع قبيلة بني أوليشك وبعدها قبيلة بني السعيد في القطاع الشرقي.



## أحداث سنة 1921

مع بداية سنة 1921، اخترقت قوات سيلفستري عميقا في المنطقة الشرقية (Balfour). وتم الاستيلاء على سيدي احساين ورأس أفراو وأنوال وأدهار أوبران.

**7 يناير/كانون الثاني: ضحية الفيلق الأول.**

الفيلق يدخل معركته الأولى (في الجبهة الغربية). حيث تمت مهاجمة السرية الثانية وأصبح "بالتازار كويجا فيغا" أول قتيلٍ للفيلق.

يشير (Preston) إلى مدى وحشية عناصر الفيلق، بما فيهم فرانكو نفسه. فقد كانوا يقتلون الأسرى بطريقة بشعة ويمثّلون بأجسادهم وجثثهم. وفي كثير من الأحيان كانوا يقطعون رؤوسهم ويعلقونها في الأماكن العالية، أو يقدمونها كهدايا للزوار.

**15 يناير/كانون الثاني: الإسبان يصلون إلى أنوال**

وفي 15 يناير/كانون الثاني، بعد مقاومة ضعيفة (Balfour)، تم الاستيلاء على موقع أنوال بعد تحصين الإسبان لمواقعهم المتواجدة بكل من بن طيب والدريوش. وكان موقع أنوال وقتها عبارة عن قرية مهجورة تتواجد بقبيلة بني أوليشك متاخمة لجبال تمسمان وقريبة من مرتفعات بني السعيد، يبعد الموقع عن بلدة بن طيب 16 كلم، وعن بلدة الدريوش 35 كلم، ويفصله عن مليلية 106 كلم من الطرق الجبلية والوعرة.

**أواخر شهر يناير/كانون الثاني.**

تمكن الخطابي من استباق الإسبان إلى تمسمان، وفيها أسس معسكرا مركزيا في جبل القامة تواجد فيه أزيد من 500 مجاهدا ينتسبون إلى بني ورياغل وبقوين وبني توزين وتمسمان. كما تمكن الثوار من إنشاء أربعة مراكز فرعية أخرى، وكانت في مناطق: آزرو جيدار، سوق الاثنين، سيدي شعيب، وأكروماوس. وذلك لمراقبة تحركات الإسبان على طول الخط الرابط بين أنوال وسيدي ادريس، وكان الثوار يعتزمون إنشاء معسكر بجبل أدهار أوبران الذي يبعد عن القامة 5 كلم بهدف التحكم في وادي أمقران، غير أن الإسبان سبقوهم إليه

**16 كانون الثاني/يناير: عمليات للثوار على طريق سوق الأربعاء وشيروتا الشرقية.**

شهد الفيلق في هذا التاريخ أول قتال حقيقي كبير، فقد تعرضت السرية الرابعة من الفوج الثاني لهجوم من قبل الثوار بينما كانت تقوم بحراسة طريق سوق الأربعاء وشيروتا الشرقية. مما تسبب في

مقتل النقيب "دون بومبيليو مارتينيز زالديفار". وردا على ذلك، قامت السريتين الخامسة والسادسة بتدمير العدو وطرده.

**فبراير/شباط: التمهل في الغرب والتعجل في الشرق.**

في الغرب، استأنف بيرينغير تغلغله التدريجي في محيط معقل الريسوني في تازورت (Preston). وبدأ رجاله بناء حلقة من التحصينات المحيطة بالبلدة. وبحلول 29 يونيو/حزيران 1921، شكلت هذه الحصون خطًا بين شفشاون ووادي لاو، وخطًا بين شفشاون والقصر الكبير. وكان الفيلق جزءًا من رتل العقيد "كاسترو غيرونا" الذي كانت مهمته إنشاء مجموعة من التحصينات بين شفشاون ووادي لاو. (Scurr)

يقول (Furneaux) أنه في فبراير/شباط 1921، نقل الملك سيلفستري إلى مليلية في القطاع الشرقي حيث حل محل "أيزبورو" المتابطئ الحذر. وكانت التعليمات لسيلفستري من الملك بكسر الجمود المغربي والإسراع في عمليات الاحتلال. هذا بخلاف رواية (Balfour) الذي ذكر تولي قيادة سيلفستري في الشرق على الأقل في منتصف عام 1920.

**17 فبراير/شباط: استيلاء الإسبان على جبل عروي.**

استولى سيلفستري على جبل عروي تمهيدا للتقدم عبر نهر أمقران (Preston). وهنا وصله تحذير من الخطابي يحذّره من التقدم أكثر وأن مقاومة القبائل ستكون شرسة جدا. فسخر سيلفستري من رسالة الخطابي، وكان ينظر إلى الريفيين بازدراء ويعتبرهم "جيشا من المخانيث" ليس إلا. مقتبس من كلام سيلفستري في (Furneaux).

**مارس/آذار.**

قدم سيلفستري خطته للهجوم النهائي على بني ورياغل (Balfour). وتضمّنت الخطة المرسومة إنشاء مجموعة من المواقع الدفاعية تمتد من السّاحل لمسافة 40 كم وصولا إلى الجنوب. بحيث يتجه الهجوم البري عبر أراضي تمسمان نحو الحسيمة، متضمنا ثلاثة محاور للهجوم على جبهة بعرض 32 كم. فنصح العديد من ضباط الأركان سيلفستري بتوخي الحذر لأن لديه حوالي 12000 جندي فقط لتغطية جبهة بعرض 80 كم. بينما يقول (Balfour) أنه كان هناك 25،720 جنديًا في المنطقة الشرقية، ويعطي هذا التفصيل:

- 13000 جندي مشاة إسبانية.
- 1000 فارس.

- 3000 مدفعي.
- 1،500 من سلاح الهندسة.
- 1200 عامل مخازن.
- 600 طاقم طبي.
- 5300 جندي محلي.

ويذكر (Balfour) صعوبة إمداد إحدى المواقع الإسبانية في الجنوب، حيث كان يجب تزويده بالمياه بواسطة شاحنتين تسيران على مسافة 38 كم في كل عملية إمداد. وكانت النقاط الأمامية الـ 21 المنتشرة حول الموقع بدورها تُموّن عبر الجمال.

**في 12 مارس/آذار.**

تم الاستيلاء على موقع سيدي إدريس الواقع عند مصب وادي أمقران.[9]

**13 أبريل/نيسان.**

الإسبان المتمركزون في جزيرة الصخرة بالقرب من مدينة الحسيمة، يقصفون سوق الحسيمة. (Balfour)

**يونيو/حزيران.**

لاحظ الإسبان بأن تكتيكات الريفيين كانت تتغير (Balfour). فقد نفذ الريفيون وقتها انسحابا متدرجا أثناء التخلي عن مواقعهم.

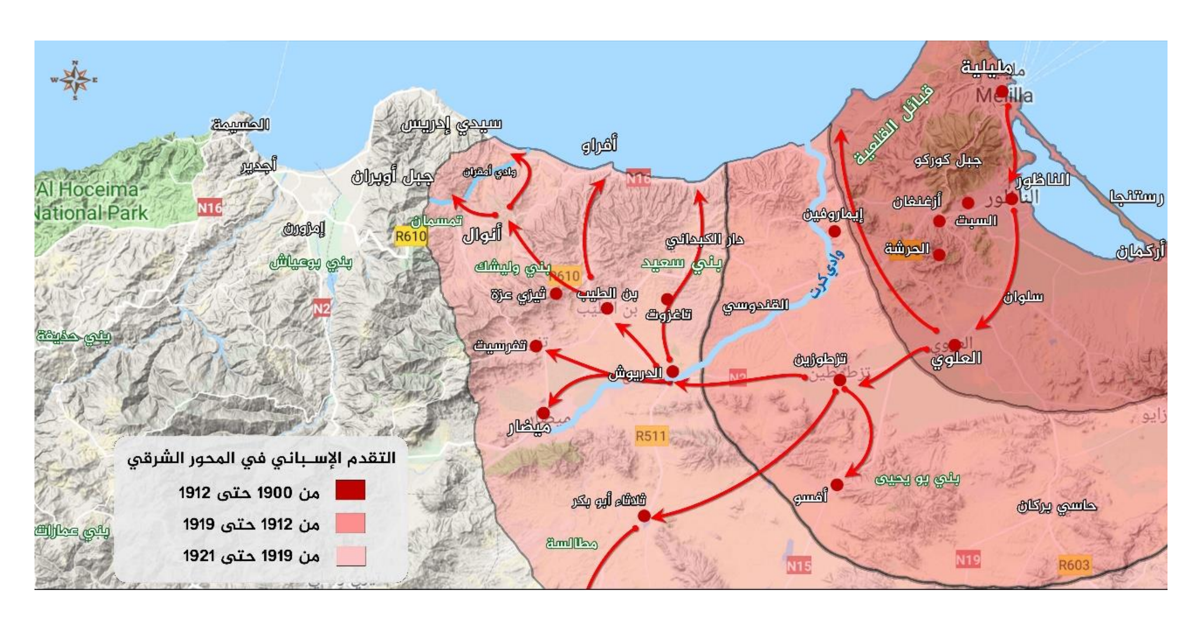
**في 1 يونيو/حزيران، سيطرة الثوار على مركز أدهار أوبران.**

وصلت الحملة إلى ما بعد جبال البو دينار وتحديدا إلى قمة أدهار أبران.[10] كما وصل عدد المراكز العسكرية التي أنشأها سلفستري إلى حدود 200 مركزا.

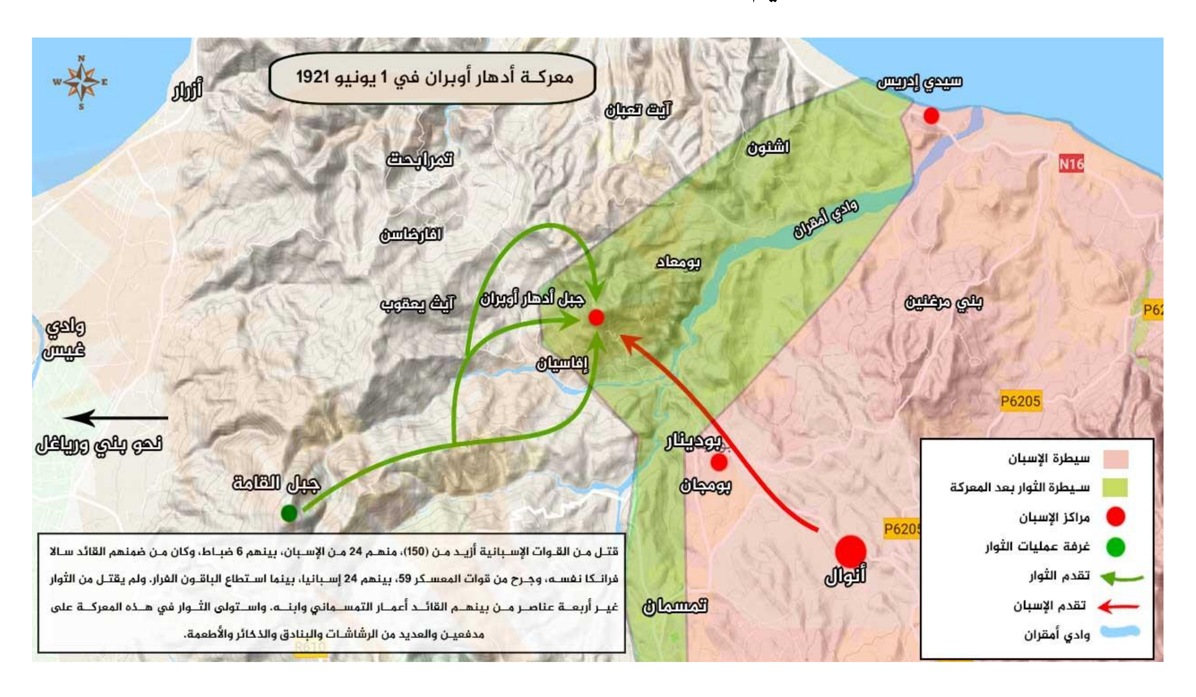
---

[9] مقال عن معركة أنوال للدكتور عمر المعلم رئيس جمعية ذاكرة الريف.

[10] الجدير بالذكر أن التقدم الإسباني شرقا وغربا لم يكن يعتمد فقط على القوة العسكرية، بل كان يعمل بشكل فعال في المجال الاستخباري، وذلك بهدف صناعة العملاء وتجنيد الجواسيس لبث الإشاعات وتثبيط العزائم وتفكيك القبائل الريفية من الداخل، وبحسب بعض الباحثين فإنه داخل قبيلتي إبقوين وأيث ورياغل لوحدهما كان عدد عملاء إسبانيا المهمين يتجاوز الأربعين، 25 منهم كانوا يتقاضون رواتب شهرية قيمتها 75 بزيتا.




أنشــأ الرائد "جيس فيار" مركزًا محصـــنًا في قمة جبل أوبران على بعد خمس كيلومترات إلى الغرب من أنوال في القطاع الشـــرقي (Fleming). ثم عادت معظم القوة بعد ذلك إلى أنوال، إلا أن فيار ترك 200 من النظاميين (المغاربة) و50 إســـبانيًا (بما في ذلك نقيبان وملازم) للدفاع عن الموقع. وبحلول وقت الظهر، كان 1000 من الريفيين المقسمين على مجموعتين قد أحاطوا بالموقع. ثم قام واحد من المغاربة النظاميين بإطلاق عشـــرة طلقات كإشـــارة للمتمردين داخل الحصـــن وخارجه لبداية الهجوم. قام الثوار بقطع الأسلاك الشائكة، وهرعوا نحو الجدران (Balfour). فقُتل 179 من القوات الإسبانية في القتال بما في ذلك الضباط، كما اغتنم الريفيون بعضا من قطع المدفعية واستعرضوا بها في القرى المجاورة. واضطر الناجون إلى الانسحاب إلى بو مجان. وجلب هذا الانتصار الريفي بقية تمسمان إلى معسكر ابن عبد الكريم.



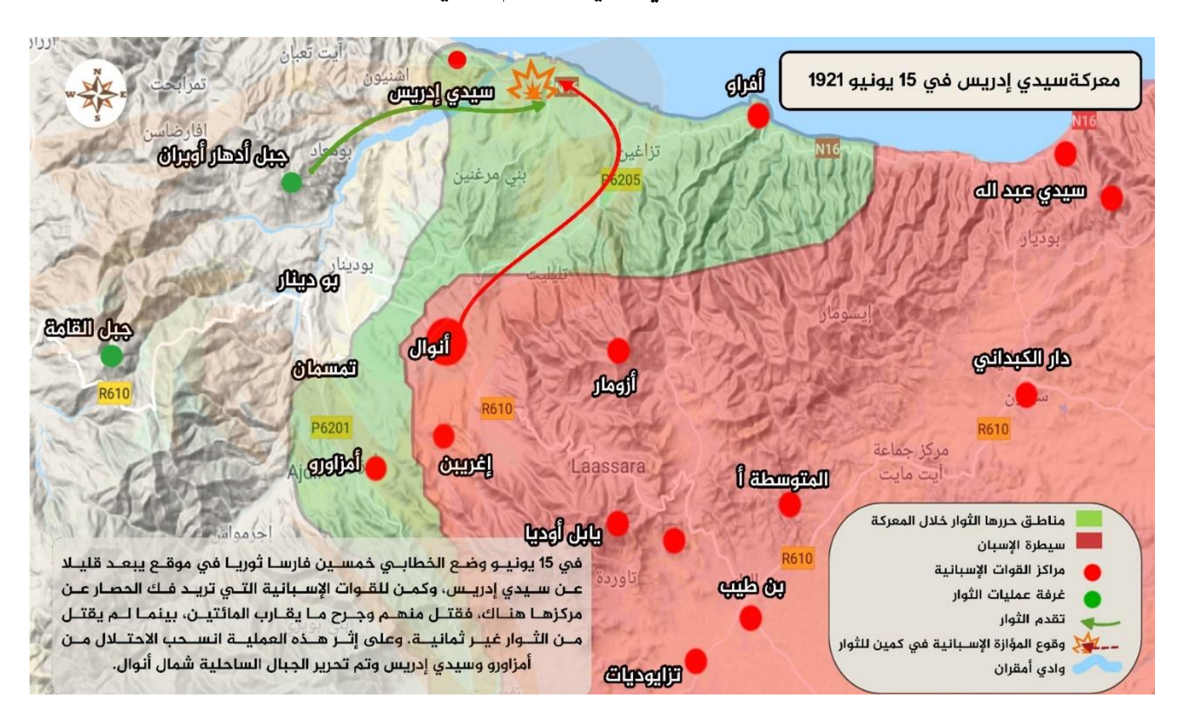
**5 يونيو/حزيران: لقاء بيرينغر بسيلفستري.**

انزعج بيرينغير من الأحداث التي وقعت في أوبران، فأبحر إلى سيدي إدريس ليجتمع بسيلفستري (Fleming). وأصدر تعليمات إلى سيلفستري بعدم إحراز أي تقدم إضافي، فامتثل الأخير للأمر. وخلال الأسابيع الستة التالية، قام الخطابي ببناء قواته. وعلى النقيض من ذلك، فإن التعزيزات الوحيدة التي طلبها سيلفستري كانت إذناً لإنشاء وحدة جديدة من الجنود النظاميين. [يذكر (Balfour) بأن سيلفستري طلب المزيد من القوات والأسلحة لكن بيرينغير رفض.]

بنى سيلفستري بعد ذلك أربعة مواقع أخرى بالقرب من أنوال، بما في ذلك موقعا على بعد ست كيلومترات جنوب أنوال على مرتفع إغريبن (Balfour). وزود 300 جندي في الموقع بالمياه عبرة قافلة من البغال. وكانت القافلة تسافر لمسافة تتراوح بين 4 و5 كم يوميا، وتتعرض لهجمات ريفية متواصلة مما أدى إلى خسائر في الرجال والبغال.

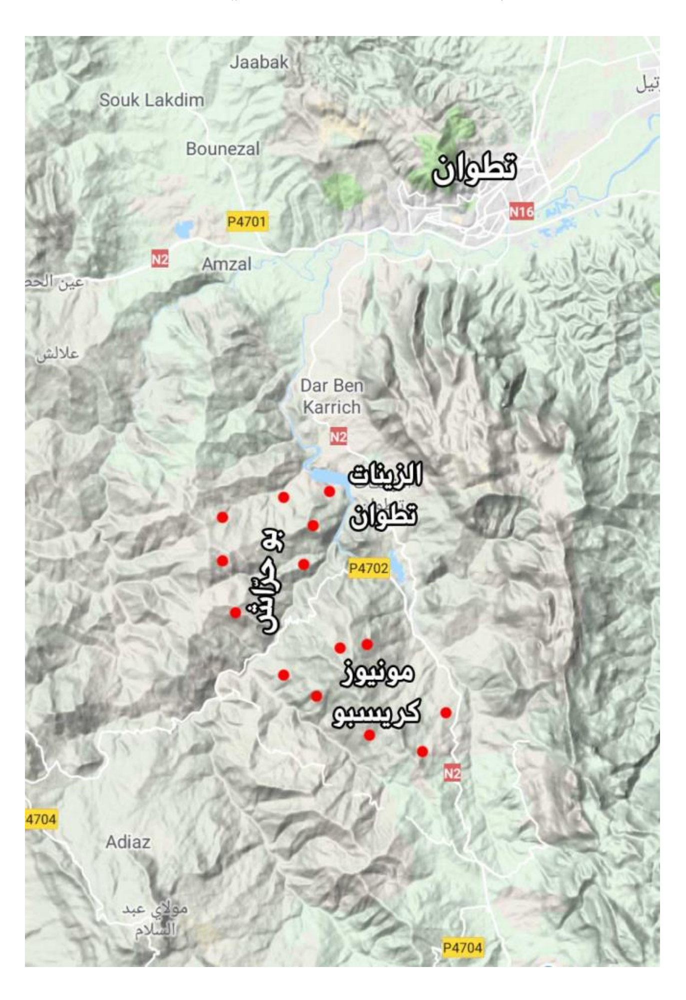
**15 يونيو/حزيران، معركة سيدي إدريس.**

بدأ الخطابي في قطع طرق إمداد مركز سيدي إدريس عن المركز الرئيسي في أنوال، وفي 15 يونيو/حزيران وضع خمسين فارسا ثوريا في موقع يبعد قليلا عن مركز سيدي إدريس الإسباني، فقاموا بتمويه أنفسهم بين الأعشاب والأحجار، وكمنوا للقوات الإسبانية التي تريد فك الحصار عن سيدي إدريس، وهناك قتل منهم وجرح ما يقارب المائتين، بينما لم يقتل من الثوار غير ثمانية. وعلى إثر هذه العملية انسحب الاحتلال من سيدي إدريس، وتم تحرير الجبال الساحلية شمال أنوال.



**27 يونيو/حزيران: هجوم ريفي على "مونيوز كريسبو" وبوحرّاش جنوب غرب تطوان.**

قاتل الفوج الأول والثالث مجموعات الريف في مواقع تلال "مونيوز كريسبو" و "بوحارات" (Scurr) وتكبد الفيلق 13 قتيلاً (بينهم ضابط واحد) و27 جريحًا.




**29 يونيو/حزيران: تطويق تازروت من قبل الإسبان.**

في النهاية حاصرت خطوط الحصون الإسبانية تازروت في الغرب. (Preston).

**8 - 14 يوليو.**

وجه ابن عبد الكريم متمردي الريف إلى زيادة المضايقات لخطوط سيلفستري في القطاع الشرقي. (Fleming)

**16 يوليو: هجوم ريفي على إغريبن وبو مجان.**

هاجم الريفيون النقاط المتقدمة لسيلفستري في إغريبن وبو مجان. (Fleming) وتم تطويق ومحاصرة إغريبن [يذكر (Balfour) بأن هذا الأمر حدث 17 يوليو.]

**17 تموز (يوليو): الريفيون يحاصرون إغريبن.**

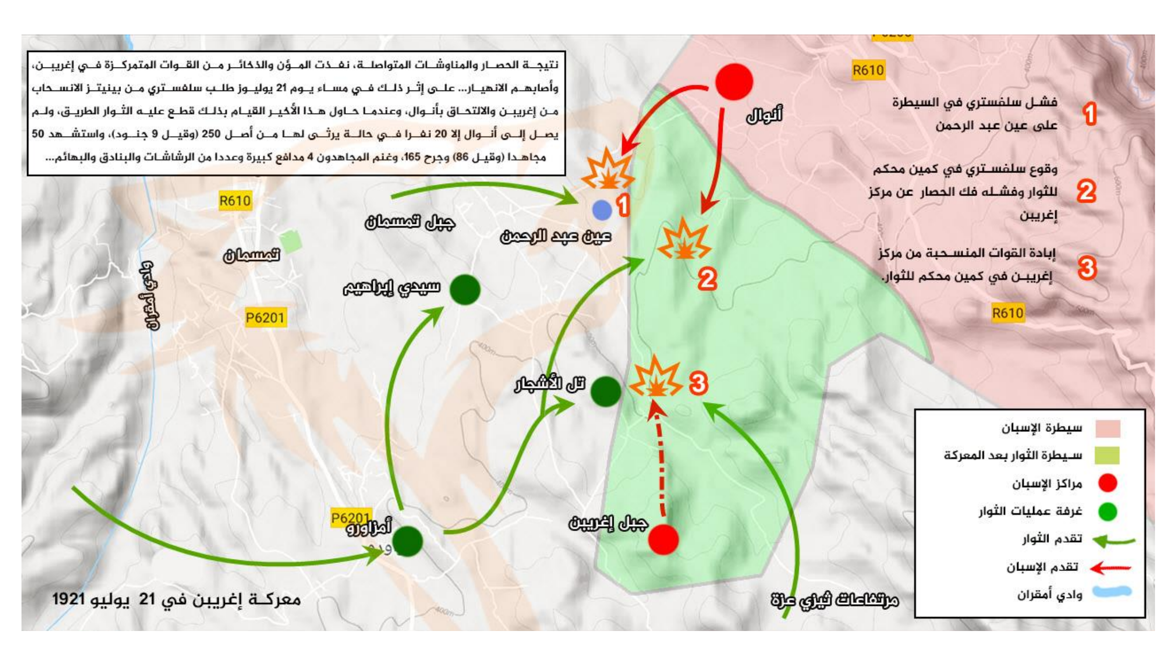
هاجم الريفيون على طول خط سيلفستري الدفاعي، وخاصة في إغريبن. (Fleming) وفشلت كل الجهود لتخفيف الحصار على إغريبن. ونفدت معظم إمدادات المياه في إغريبن بسرعة (Balfour). فبدأ سيلفستري يبرق إلى بيرينغير لطلب تعزيزات.

**20 يوليو.**

حشد سيلفستري جميع القوات المتوفرة لديه في مليلية لإرسالها إلى الجهة. (Fleming) وكانت القوات الإسبانية بأكملها في القطاع الشرقي على وشك أن تتركز في الجهة الشرقية.

**21 يوليو: إخلاء الإسبان لإغريبن.**

وصل سيلفستري إلى أنوال في وقت متأخر من بعد الظهر مع تعزيزات من مليلية. (Fleming) فنظم على الفور 4000 جندي في رتل لفك الحصار عن إغريبن. وقاد بنفسه مجموعة من الانغماسيين الخيالة نحو الموقع المحاصر، ولكن تم ردّه بواسطة مدفع الريفيين ومدافعهم الرشاشة، التي اغتنموها من الإسبان في أوبران. وتخندق الريفيون على طريق أنوال-إغريبن. وبعدها أمر سيلفستري بإخلاء إغريبن، إلا أنه لم ينجُ من الموقع إلا رجلين. فقد انتحر بعض المدافعين وتمت إبادة الباقين من قبل الريفيين.



**22 - 23 يوليو: كارثة أنوال**

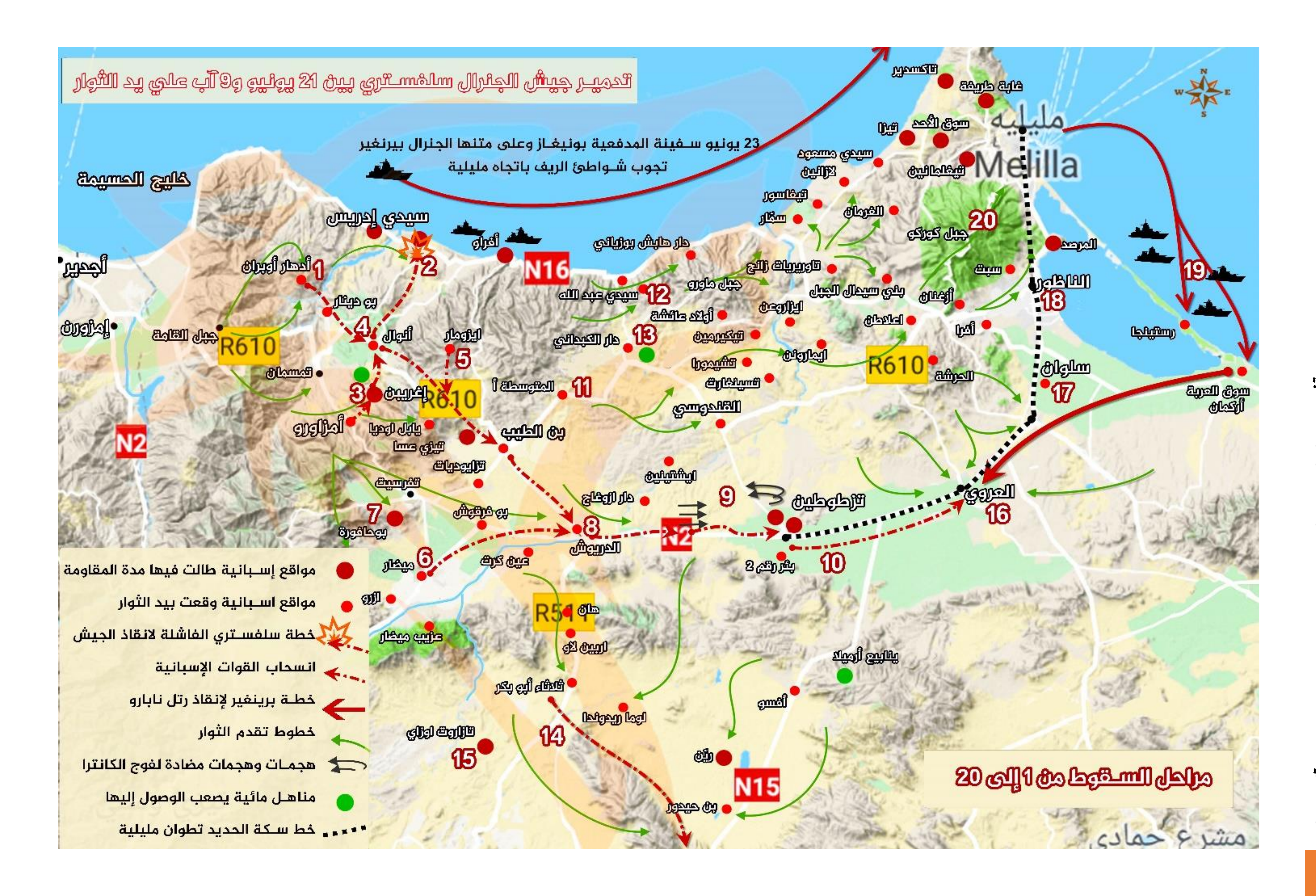
في الساعة 10:00 من يوم 22 يوليو 1921، أمر سيلفستري بالانسحاب من أنوال. (Fleming) وسرعان ما تحول الانسحاب إلى هزيمة وانهيار للجيش الإسباني المكون من 14000 جندي على يد 3000 ريفي فقط تحت قيادة الخطابي.

في مساء يوم 23 يوليو، احتل رجال الخطابي قمم جبل كوركو المطل على مليلية، (Scurr) فيما اتخذت القوات الإسبانية المنهارة واليائسة مواقع متناثرة ضد رجال القبائل المنتصرين. استغرق الأمر 3 أسابيع حتى يصفّي الريفيون جميع المواقع المحاصرة. وكانت هناك مذابح هائلة في هذه المواقع بالقرب من مليلية ودار دريوش وجبل عروي (9 أغسطس/آب) والناظور (2 أغسطس/آب). لقد تكبد الإسبان 13192 ضحية على مدار ثلاثة أسابيع، من بينهم 8000 قتيل ومئات الأسرى. وكان سيلفستري من أحد القتلى.

أما في القطاع الغربي، فقد تم إلغاء الهجوم المخطط له على تازورت في 22 يوليو 1921 لغرض إرسال تعزيزات الفيلق شرقًا (Preston)،(Scurr). وفي الساعة ٤٠٠ من يوم ٢٢ يوليو ١٩٢١، سيّر فرانكو قواته من الفوج الأول والسرية الرابعة التابعة للفوج الثاني نحو الشمال إلى مركز فونداك في عين الحصن وتطوان، ووصلت القوات في الساعة ٠٩:٤٥ وفي ٢٣ يوليو، انضم إليهم بقية الفوج الثاني وأُرسلوا في القطار نحو سبتة. ومن ثم أبحروا في سفينة إلى مليلية.



الفوج الأول للفيلق (1921)


تدميـر جيش الجنرال سلفسـتري بين 21 يونيو و9 آب علي يد الثوار
23 يونيو سـفينة المدفعية بونيغـاز وعلى متنها الجنرال بيرنغير
تجوب شـواطئ الريف باتجاه مليلية
مراحل السـقوط من 1 إلى 20
مواقع إسـبانية طالت فيها مدة المقاومة
مواقع اسـبانية وقعت بيد الثوار
خطة سلفسـتري الفاشلة لانقاذ الجيش
انسحاب القوات الإسبانية
خطـة بيرنغير لإنقاذ رتل نابارو
خطوط تقدم الثوار
هجمـات وهجمات مضادة لفوج الكانتارا
مناهـل مائية يصعب الوصول إليها
خط سـكة الحديد تطوان مليلية
خليج الحسيمة
أجدير
إمزورن
سيدي إدريس
أدهار أوبران
بو ديناز
أنوال
إغريبن
أمزاورو
جبل القامة
تمسمان
إيازومار
بن الطيب
المتوسطة
دار الكبداني
سيدي عبد الله
دار هابش بوزياني
جبل ماورو
تاوريريات زالغ
أولاد عائشة
تيكيرمين
القندوسي
الدريوش
عين كرت
ميضار
أزرو
عزيب ميضار
بوحافورة
تفرسيت
تزايوديات
بو فرقوش
دار ازوغاج
ايشتيين
تزطوطين
بئر رقم 2
العروي
سلوان
الناظور
المرصد
جبل كوركو
سبت
أزغنان
أفرا
اعلاطن
بني سيدال الجبل
إيزاروعن
ايمارونن
تشيمورا
تسينغارت
الحرشة
سوق العربة
أركمان
رستينجا
مليلية
Melilla
غابة طريفة
تاكسدير
تيزا
سوق الأحد
تيغلمانين
سيدي مسعود
لازالين
تيفاسور
سقار
الغرمان
أفراو
هان
اربين لاو
ثلداء أبو بكر
لوما ريدوندا
تازاوت اوزاي
ينابيع أرميلد
أفسو
رثن
بن حيدور
مشروع حمادي

1. 1 يونيو: سقوط قمة أدهار أوبران ومقتل كافّة الضباط وخسارة كل المدفعية.
2. من 15 إلى 20 يونيو: أفشل خطة سلفستري لإعادة رسو جيشه بمساعدة أرواخو.
3. من 17 الى 21 يونيو: ملحمة لفرقة بيتيز في إغريبن ونجاة 36 من أصل 244 رجلا.
4. صباح 22 يونيو: بداية الهجوم الريفي على أنوال، الجيش يتمزق، انتحار الجنرال سلفستري.
5. ظهيرة يوم 22 يونيو: الانسحاب من إيزومار وترك المدافع بسبب الهزيمة ووقوع ألف قتيل.
6. صباح 23 يونيو: إبادة رتل رونيدو في ميضار، ونجاة 37 رجلا من أصل 606.
7. مساء يوم 23 يونيو: قتال يائس للنقيب بلانكا في بوحافورة، ونجاة ثلاث من أصل 130 رجلا.
8. مساء 23 يونيو: فوج نابارو يخرج من دار دريويش.
9. يوم 23 يونيو: سرايا الكانترا يفتحون طريق ايفان وينقذون رتل تابارو.
10. شفق 23 يونيو، كانت آخر هجمات بريمودي ريفيرا وفرسانه.
11. من 22 الى 28 يونيو في المتوسطة أ: ملحمة لسرية النقيب اسكريبايز نجاة رجل واحد من أصل 85 رجلا.
12. صباح 25 يونيو: استسلام وقتل بالجملة لطابور أرواخو في سيدي عبد الله ومقتل أكثر من 900 رجلا.
13. ظهيرة 25 يونيو: أمادورو يرفض الاستسلام في دار الكبداني ويقتل أمام جنوده.
14. 25 يونيو: رتل غارثيا يهرب من ثلاثاء أبو بكر إلى المنطقة الفرنسية، ينجو 492 رجلا من أصل 1500.
15. ليلة 25 يونيو: مقتل بيرنال ودونياسي بعد رفضهما الهروب أو الاستسلام.
16. من 29 يونيو الى 9 آب في جبل عروي: حصار واستسلام وإبادة رتل نابارو ومقتل 2000 رجلا.
17. 2 آب في سلوان: إعدام المستسلمين و500 قتيلا.
18. 2 آب في الناضور: استسلام بيدرو أغورين ونجاة 156 رجلا ثم يحتلون المرصد. و71 جندي ومستعمر يعدمون.
19. من 2 الى 4 آب: خطة بيرنغر للرسوّ في ريستينغا من أجل إنقاذ فرقة نابارو في العروي.
20. 20 آب، الريفيون يقصفون مليلية بالمدفعية.

**24 يوليو: وصول الفيلق إلى مليلية.**

وصل الفوج الأول من الفيلق إلى مليلية الساعة الثانية ظهرا، وبوصوله ارتفعت الروح المعنوية للمدنيين هناك (Scurr). وقد احتل الفيلق مواقع دفاعية على ضواحي المدينة.

**25 يوليو: الفيلق يتقدم في العمق.**




احتل فوجان من الفيلق وطابوران من المغاربة النظاميين القادمين من سبتة تلال سيدي حميد شمال الناظور وأتاليون، إلا أن الأوامر قد جاءت بعد ذلك بعدم القيام بمزيد من التقدم (Scurr). وتولت ثلاث كتائب مشاة إسبانية مهمة حراسة الحامية في مليلية.

وعلى مدار الأسابيع القليلة المقبلة، خاضت مفارز الفيلق العديد من القتالات ضد رجال القبائل في الريف، إما للدفاع عن نقاطهم الحصينة المكونة من أكياس الرمال، أو مرافقة بغال الأحمال إلى المواقع الأمامية (Preston)، (Scurr).

**2 أغسطس/آب: سيطرة الريفيين على الناظور.**

من موقعه في ضواحي مليلية، كان فرانكو يشاهد آخر المدافعين الإسبان عن الناظور كيف يتم القضاء عليه من قبل الريفيين (Preston). وذلك بعد أن رفضت السلطات طلبه لفك الحصار.

**9 أغسطس/آب: الريفيون يسيطرون على جبل عروي.**

سقط جبل عروي بيد الريفيين (Preston). وكان شقيق بريميرو دي ريفيرا[11] المدعو فرناندو، أحد القتلى في هذه الموقعة. (Fleming)

[11] ديكتاتور أرستقراطي وضابط عسكري. ولد بإسبانيا في الثامن من يناير/كانون الثاني سنة 1870م، استلم منصب رئيس وزراء إسبانيا منذ 1923 إلى 1930 وقاد وبدعم من الملك ألفونسو الثالث عشر والجيش انقلابا عسكريا استوحاه من انقلاب موسوليني في 23 سبتمبر 1923 ثم عينه الملك رئيسا للوزراء، فوعد بالقضاء على الفساد وتجديد إسبانيا. ومن أجل القيام بذلك علق الدستور وأرسى الأحكام العرفية وفرض نظام رقابة صارم وأنهى نظام تداول السلطة للأحزاب المتناوبة.

قال بريمو دي ريفيرا في البداية أنه سيحكم لمدة 90 يومًا فقط، لكنه فضل البقاء في السلطة. فأسس الدكتاتورية على شكل مجلس عسكري تحت سلطة صورية للملك (1923-1925)، ثم تلتها إدارة مدنية (1925-1930) برئاسته أيضا. وتمكن من حل مشكلة المغرب بفضل إنزال الحسيمة 1925.

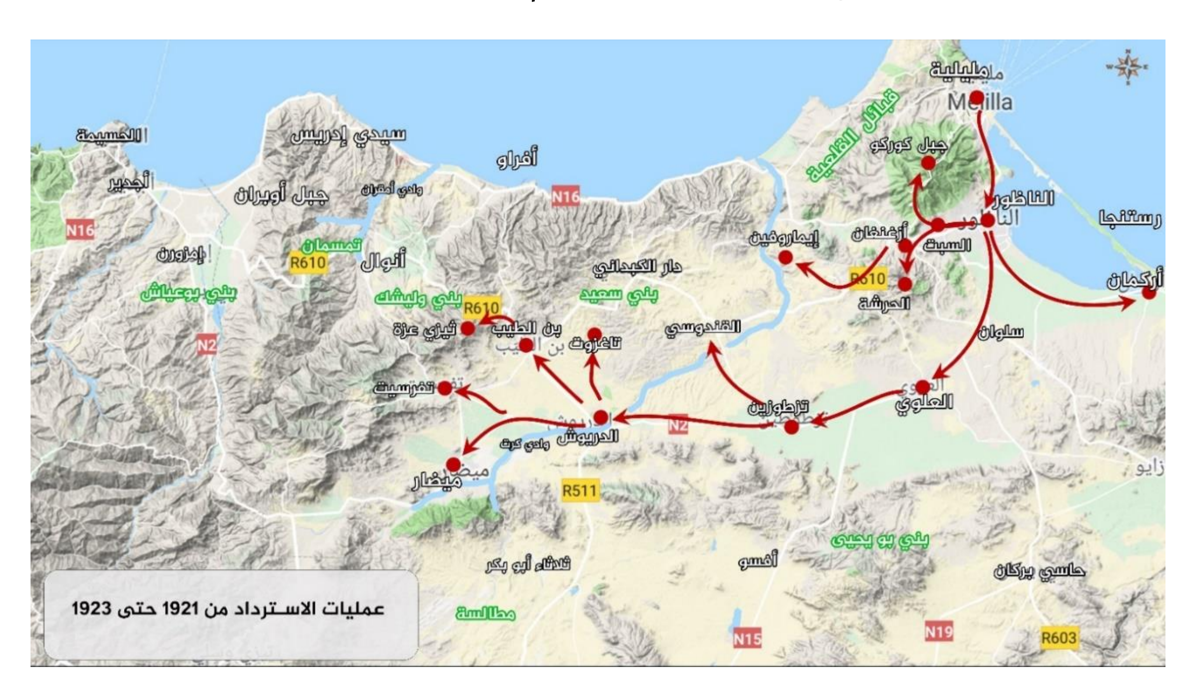
## 8 سبتمبر/أيلول: قافلة إلى الموقع العسكري "كاسابونا" جنوب غرب مليلة




تم منع قافلة إسبانية كبيرة من محاولة الوصول إلى نقطة كاسابونا الحصينة (Scurr). حيث قاد فرانكو رتلا مرافقا للقافلة مؤلفا من فوج الفيلق الثاني وسريتين من الفوج الأول وطابورين من النظاميين من سبتة، ضد رجال قبائل الريف المتحصنين في مواقع حاكمة على الطريق (Preston). فكانت الأوامر القتالية للرتل بالانقضاض بالحراب والقتال القريب طيلة اليوم. وفي الموقعة تكبد الفيلق أكثر 90 ضحية بينما تكبد النظاميون نحو 100 ضحية.

## 12 سبتمبر/أيلول: البدء بحملات الاسترداد.

كانت هذه بداية لما كان يسمى بحملات الاسترداد (Reconquista) (Fleming)




## 14 سبتمبر/أيلول: فك الحصار عن نقطة "إل مالو" الإسبانية

استطاعت كتيبة انضباط تابعة للجيش فك الحصار عن المدافعين في الحصن الواقع بدار حميد، المعروف باسم "السيء" ( El Malo ) (Scurr)

## 15 سبتمبر/أيلول: الريفيون يستردون "إل مالو".

حاصر الريفيون مركز "إل مالو" في دار حميد. وأصابت نيران المدفعية الريفية الضابط الإسباني المسؤول عن الحصن، وقتلت عدة جنود فيه (Scurr)

فخرج 15 متطوعًا تحت قيادة العريف سيسيسو تيرورو من الفوج الأول الذي كان متمركزا في أتاليون حتى وصلوا إلى نقطة إل مالو الحصينة مع حلول الليل (Scurr). وقد أصيب رجلان أثناء عبورهما السّلك. فهاجم الريفيون المركز مرة أخرى، ولكن تم صدهم هذه المرة بواسطة نيران بنادق الفيلق والقنابل اليدوية. لكن بعدها قريبا من منتصف الليل، أحضر الريفيون مدفعيتهم وقصفوا الحصن شذر مذر فلم ينجُ من حاميته أحد.

**17 سبتمبر/أيلول: العمل في مضيق أمادي Amadi. شمال الناظور**




شنّ الإسبان هجومًا كبيرًا على الناظور في الساعة السابعة صباحا، وهي بلدة تقع على بعد 16 كم جنوب مليلية (Scurr). تقدم الفوج الأول والثاني والنظاميون من سبتة وثلاث كتائب مشاة إسبانية من سيدي حميد، وخلال ذلك تعرض الإسبان لنيران المدفعية الريفية التي كانت متمركزة على جبل كوركو، إلا أن مواقع الريفيين تعرضت كذلك لشتى أنواع القصف الهائل من قبل الطائرات والمدفعية البرية والبحرية. ومع ذلك استطاع الثوار عرقلة تقدم الإسبان في مضيق أمادي باستخدام الرشاشات ونيران البنادق، وأصابوا القائد ميلان أستراي في صدره فتم إجلاؤه مباشرة. بعدها قاد فرانكو الفوج الأول والثاني على طول المرتفعات فوق المضيق. وعلى الرغم من تعرضهم لنيران كثيفة، إلا أن الفيلق طهر أخيرا حافة المضيق من رجال القبائل حتى جبل عربوس. وقد تكبد الفوجين خلال هذه العملية 33 ضحية.

**18 سبتمبر/أيلول: إعلان جمهورية الريف.**

تم إنشاء جمهورية قبائل الريف الكونفدرالية، أو جمهورية الريف باختصار، في 18 سبتمبر/أيلول 1921. وقد كانت أجدير هي العاصمة بينما أصبح الريفان عملتها الرسمية. وأصبح الخطابي رئيسا

منتخدبا للدولة الجديدة (أمير الريف) في 1 فبراير/شـــباط 1923. وبعدها حلت القوات الإســـبانية والفرنسية الجمهورية في 27 مايو/أيار 1926.




واحد ريفان/بنك الدولة الريفي خمسة ريفان/بنك الدولة الريفي

حافظ ابن عبد الكريم داخل الجمهورية على رقابة صـــارمة على مختلف القبائل من خلال انتقاء القادة الأكفاء، ووضـــع نقباء لـه من بني ورياغل على بقية القبائل ومراقبتهم عن كثب. (Fleming) واعتمـد تـأثير الخطـابي على القبـائـل خـارج الجمـهوريـة على رهبـة وســـمعـة بني وريـاغـل العســـكريـة. بـالطبع لم تقبـل جميع القبـائل الخضـــوع للثوار فحـدث بعض القتـال الـداخلي بين القبائل، على الأقل في جبالة.

في 18 ســـبتمبر/أيلول 1921 أيضًـــا، دخل الفيلق الناظور، حيث كانت الجثث الإســـبانية الممثل بها متناثرة في أرجاء المدينة منذ كارثة أنوال، وكانت رائحة الجيف مروعة (Scurr). فأمضـــى الفيلق الأيام الستة التالية في دفن الموتى.

**2 أكتوبر/تشرين الأول: العمل في السبت** sabt .

نجح فرانكو قـائـد الفوج الأول والثـاني والنظـاميين من ســـبتـة في اقتحـام أوديـة وخنـادق الســـبت (Scurr). فيمـا تكبـد الفيلق خلال هـذه العمليـة 150 ضـــحيـة. كان فرانكو ورجـالـه طليعـة الهجوم الجديد الذي شنه الجنرال بيرينغير نحو الغرب باتجاه نهر كرت، بينما كان الجنرال سانخورخو قائد العمليات.

**5 أكتوبر/تشرين الأول: سيطرة الإسبان على موقع الثلاثين.**

سيطر رتل سانخورخو على الثلاثين(Scurr)

**8 أكتوبر/تشرين الأول: سيطرة الإسبان أزغنغان.**

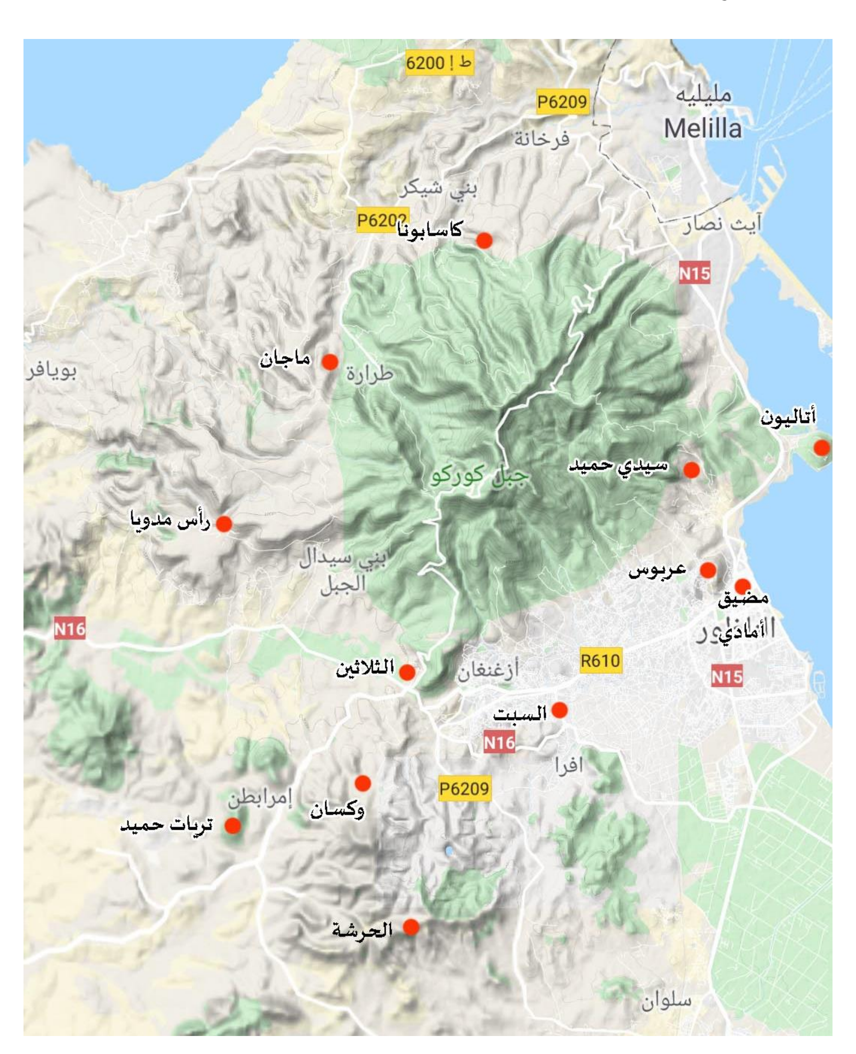
سيطرة رتل سانخورخو على أزغنغان(Scurr).

**10 أكتوبر/تشرين الأول: العمل على جبل كوركو.**

قتال عنيف على قمم جبل كوركو أسفر عن سقوط 121 ضحية من الفيلق (Scurr).

### 23 أكتوبر/تشرين الأول: العمل في جبل ماجان غرب طرارة

في القطاع الغربي، قام الفوج الرابع الجديد بتنفيذ عملية انقضـــاض بالحراب ضـــد المتمردين من الحركة (العصابات) حول جبل ماجان (Scurr).




### 24 أكتوبر/تشرين الأول: احتلال الإسبان لجبل عروي

احتل الفيلق جبل عروي في القطاع الشرقي (Scurr). ثم اضطرت عناصره إلى دفن جثث 800 إسباني حاولوا الصمود فيه خلال الانسحاب من أنوال في يوليو. [يذكر (Preston)، 1995، 23 أكتوبر/تشرين الأول]

شـهد أكتوبر/تشـرين الأول 1921 أيضًـا توسـيعا لتشـكيل الفيلق (Scurr). فتم حشـد الفوج الرابع في دار ريفين وأُضـيفت سـرية البنادق الثالثة إلى كل فوج. وانضـمت السـريتان 13 و14 إلى الفوج الأول والثاني على التوالي في 24 أكتوبر/تشرين الأول.



**جثث الإسبان في جبل عروي (24 أكتوبر/تشرين الأول 1921)**

**28 أكتوبر/تشرين الأول: العمل في جبل ماجان.**

حدثت المزيد من عمليات الانقضاض بالحراب من قبل عناصر الفوج الرابع في جبل ماجان (Scurr). فتكبدوا ما مجموعه 72 قتيلاً و212 جريحًا خلال القتال القريب بين 23 و28 أكتوبر/تشرين الأول.

**نوفمبر/تشرين الثاني: الفوج الخامس.**

تمت إضافة الفوج الخامس للفيلق (Scurr).

**10 نوفمبر/تشرين الثاني: عودة القائد ميلان أستراي.**

عاد ميلان أستراي إلى سبتة (القطاع الغربي) على الرغم من أن جرح صدره لم يلتئم بالكامل (Scurr). وأمضى الشهرين التاليين في قيادة الفوج الثالث والخامس والرابع في عمليات في منطقتي بني عروس وجبالة بمرافقة أرتال إسبانية أكبر.



**فرانكووالفوج الأول في رأس مدوا Ras medua شمال غرب اعلاطن**

**18 نوفمبر/تشرين الثاني: العمل على جبل وكسان شمال الحرشة وغرب إكسان**

مرة أخرى في القطاع الشرقي، تسلق الفوجان الأول والثاني، مع بعض رجال الشرطة المحليين، واديا شديد الانحدار واستولوا على الحصون القديمة على جبل ويسان (Scurr). ومع تدهور الأحوال الجوية خلال الأيام القليلة التالية، امتدت العمليات لتشمل رأس مدوا وتريات حميد Tauriat Hamedالحرشة El Harcha.

## أحداث سنة 1922

شهدت سنة 1922 أحداثا جسيمة تدل على ذلك، مثل استقالة الكولونيل "ميلان أستراي" مؤسس "الفيلق الإسباني الأجنبي" من منصبه،[12] تلك الاستقالة التي كان لها دوى كبير في ظهور منظمات باسم "لجان الدفاع"، تطالب بإصلاح الأحوال المادية للجيش وتصفية الفساد الإداري، وقد انتهى الأمر بالملك ألفونصو الثالث عشر أن حظرها ومنعها.

كما أن الرأي العام الإسباني كان شديد القلق على مئات الأسرى (حوالي 600) الذين كانوا بحوزة الثوار. وانقسم الرأي العام السياسي إلى حد كبير في كيفية معالجة الموقف مع بن عبد الكريم بين أنصار الشدة وأنصار اللين. ومن العسكريين أنفسهم من كان يرى ترك المغرب لأهله رغبة في توفير الدماء والذهب الذي كانت تستنزفه الحرب. وشاعت في صحافة إسبانيا عبارات مثل "المغرب مقبرة الشباب الإسباني"، و"المغرب كيس مثقوب"، وانتهى الأمر بانقلاب عسكري ضد الحكومة الإسبانية سنة 1923، وإعلان الديكتاتورية العسكرية بقيادة الجنرال بريمودي ريفيرا[13] "لتقويم الحياة

---

[12] خوسيه ميلان-أستراي إي تيريروس (5 يوليو 1879 - 1 يناير/كانون الثاني 1954) كان جنديًا إسبانيًا وأول قائد ومؤسس الفيلق الإسباني، وشخصًا بارزا في وقت مبكر من نظام فرانثيسكو فرانكو في إسبانيا. كان ضابط معروفا بجسده المشوه خلال فترة وجوده في الجيش حيث فقد ذراعه اليسرى وعينه اليمنى وأصيب عدة مرات في الصدر والساقين.

[13] ديكتاتور أرستقراطي وضابط عسكري. ولد بإسبانيا في الثامن من يناير/كانون الثاني سنة 1870م، استلم منصب رئيس وزراء إسبانيا منذ 1923 إلى 1930 وقاد وبدعم من الملك ألفونسو الثالث عشر والجيش انقلابا عسكريا استوحاه من انقلاب موسوليني في 23 سبتمبر 1923 ثم عينه الملك رئيسا للوزراء، فوعد بالقضاء على الفساد وتجديد إسبانيا. ومن أجل القيام بذلك علق الدستور وأرسى الأحكام العرفية وفرض نظام رقابة صارم وأنهى نظام تداول السلطة للأحزاب المتناوبة.

قال بريمو دي ريفيرا في البداية أنه سيحكم لمدة 90 يومًا فقط، لكنه فضل البقاء في السلطة. فأسس الدكتاتورية على شكل مجلس عسكري تحت سلطة صورية للملك (1923-1925)، ثم تلتها إدارة مدنية (1925-1930) برئاسته أيضا. وتمكن من حل مشكلة المغرب بفضل إنزال الحسيمة 1925.

السياسية"، كل ذلك بسبب القضية المغربية. وقد جاء الديكتاتور أول أمره بفكرة "بدت انهزامية" للضباط العسكريين الآخرين وهي: "الجلاء الكامل من المغرب". ولكنه تراجع بعد ذلك عنها تحت ضغط اليمينيين، وبعد تشجيعات كل من بريطانيا وفرنسا ليقرر الإجلاء الجزئي عن منطقة الشاون فقط.

**10 يناير/كانون الثاني 1922: استيلاء الإسبان على دار دريوش.**

استولى الإسبان على دار دريوش في 10 يناير/كانون الثاني 1922، وهو هي بلدة فيها محطة سكك حديدية مهمة في القطاع الشرقي ((Scurr). يروي (Fleming) حدوث الاستيلاء بتاريخ 9 يناير/كانون الثاني 1922). وخلال العملية منع فرانكو الجنود من القيام بعمليات تدمير انتقامية تجاه سكان القرية (Preston). [يروي (Preston) حدوث هذا الأمر في 8 يناير/كانون الثاني]

وفي نفس التاريخ، أصيب ميلان أستراي في ساقه أثناء تراجعه من ذراع الأسيف في القطاع الغربي في 10 يناير/كانون الثاني 1922، فتم إجلاؤه مرة أخرى في 18 يناير/كانون الثاني (Scurr). كان هذا التراجع حدثا بارزا أيضًا حيث لجأت فيه السرية الثامنة التابعة للفوج الثالث إلى القتال بالسكاكين مقابل عدو عشرة أضعاف أعدادهم.

**منتصف يناير/كانون الثاني 1922: حصن دار دريوش.**

بعد هجوم من قبل الريفيين، قام المدافعون من الفيلق في مبنى الحصن بالقرب من دار دريوش بطلب المساعدة من القائد الإسباني للقرية (Preston). فأرسل الضابط مفرزة كاملة من الفيلق لإنقاذهم. بينما قرر الرائد فرانكو أن 12 جنديا كان كافيا ودعا للتطوع. وعندما تقدمت الوحدة بأكملها للتطوع، اختار فرانكو منها 12 جنديا ثم انطلق بهم إلى الحصن. وبعد ليلة من القتال العنيف، عاد فرانكو والـ 12 متطوعًا وهم يحملون رؤوسًا لـ 12 قبليا مغربيا.

**14 فبراير/شباط 1922: عودة أستراي.**

وصل ميلان أستراي إلى معسكر الفيلق في دار دريوش (Scurr).

**منتصف مارس/آذار1922: عمليات ضد بني سيد وبني أولشيك.**

أذن الجنرال بيرنغير للجنرال خوسيه سانخورخو، القائد في القطاع الشرقي، باستئناف العمليات ضد بني سيد وبني أولشيك (Fleming) (Scurr).

**14 مارس/آذار1922: هجوم شنايدر.**

دخول ســت دبابات إســبانية من طراز شــنايدر CA-1 1921 الفرنســية لأول مرة في القتال (14 مارس/آذار 1922)

**18 مارس/آذار 1922: العمل في أمبار** ambar

أول عمل لسرية الدبابات الإسبانية الأولى (12 دبابة من طراز رينو FT-17 الفرنسية) كان ضد قبيلة بني ســعيد في 18 مارس/آذار 1922. كانت هذه عملية مشــتركة بين ســرية الدبابات ومشــاة الفيلق. وكان عليهم طرد بني سعيد من مدينتي توغونز Tugunz وأمبار. إلا أن المطر تسبب في تسرب الماء من أسقف الدبابات وحدثت مشاكل ميكانيكية بسبب رطوبة المحرك. ومع ذلك، بدأ الهجوم في الساعة السادسة صباحا. وتقدمت الدبابات بسرعة 4 ميل في الساعة سابقةً مشاة الفيلق. كانت مواجهة الدبابات تجربة جديدة لبني ســيد، لكنهم تعلموا وتكيفوا بســرعة. فحين لم توقف نيران البنادق دبابات FT-17، صــعد رجال القبائل على الدبابات وطعنوا طواقمها وأطلقوا النيران في فتحات الرؤية. ومع غياب المشــاة لإســناد الدبابات لم تســتطع الأخيرة فعل شــيء تجاه ذلك. ومع إخفاقات إقلاع المحركات المستمرة واستعصاءات الأسلحة وعدم وجود إسناد من المشاة، أوقفت الدبابات العمل وانسحبت. وترك الإسبان دبابتي FT-17s في الميدان.

بعدها مباشرة قاد أستراي الفوجين الأول والثاني على تقدم على Ambar (Scurr). وتكبد الفيلق خلال هجوم مضاد عنيف للريفيين 86 ضحية، لكن هذا الهجوم لم ينجح.

**12 مايو/أيار 1922: استيلاء الإسبان على تازورت.**

بعد أشهر من شغل النقاط ومرافقة القوافل، انضم الفوجان الثالث والخامس إلى عملية الهجوم والاحتلال النهائي لتازورت معقل الريسوني، على أن الرجل نفسه استطاع الهرب من البلدة (Fleming) (Scurr).

**9 يوليو 1922: رحيل بيرينغير ليحل بورغيت محله.**

اســتقال بيرينغير للمرة الرابعة بعد أن أصــدرت المحكمة العســكرية العليا لائحة الاتهام ضــده (Fleming)، وهذه المرة تم قبول استقالته. وكان بديله الجنرال ريكاردو بورغيت.

**أغسطس/آب - ديسمبر/كانون الأول 1922: المفاوضات مع الريسوني.**

في أغســطس/آب بدأ بورغيت مفاوضــات مع الريســوني (Fleming) (Preston). وانتهى ذلك بإعطاء الإسبان سلطةً للريسوني تمكنه من السيطرة على وسط جبالة مقابل تقديمه البيعة رسمياً للحاكم

المغرب (4 ديسمبر/كانون الأول 1922). فيما فشلت المفاوضات مع ابن عبد الكريم، لذلك استأنف بورغيت العمليات في القطاع الشرقي.

**سبتمبر/أيلول 1922: تأسيس الفوج السادس في الفيلق.**

انضم الفوج السادس إلى الفيلق (Scurr).

**26 أكتوبر/تشرين الأول 1922: سيطرة الإسبان على تيزي عزة.**

بعد مقاومة عنيفة، استولى الإسبان على تيزي عزة (Fleming). وكان هذا المكان موقعًا مرتفعًا محصنًا في أعلى التل جنوب أنوال في القطاع الشرقي (Preston). وأعاد هذا الاستيلاء الإسبان إلى الخط الذي وصل إليه سيلفستري في يونيو/حزيران 1921.

**بداية نوفمبر/تشرين الثاني 1922: حصار تيزي عزة.**

استبق الريفيون الهجوم الإسباني من تيزي عزة عن طريق الاستيلاء على المرتفعات الحاكمة فوق البلدة وإطلاق النيران باتجاه الحامية المتمركزة فيها (Preston). فأجبروا الإسبان على التحصن بالحفر لفصل الشتاء، وقد استطاع الريفيون تكبيد خسائر قدرها 2000 جنديا إسبانيا طيلة فترة الحصار.

**نوفمبر/تشرين الثاني 1922: معسكر الفيلق في بن طيب.**

بدأ الفوج الثاني العمل في معسكر متقدم للفيلق في بن الطيب (Scurr).

**13 نوفمبر/تشرين الثاني 1922: تبديل القائد أستراي بالقائد فالينزويلا**

نظرًا للاعتبارات السياسية، حل المقدم رافائيل دي فالينزويلا أورزايس محل ميلان أستراي كقائد للفيلق (Scurr). وكان فالينزويلا هو من أسس وقاد مجموعة النظاميين من الحسيمة.

**1922-1923: التدخل الفرنسي في بني زروال.**

كانت غالبية محاصيل الحبوب الريفية تأتي من السهول الرسوبية الخصبة حول نهر ورغة على الحدود بين المحميتين الفرنسية والإسبانية (Fleming). ويسكن معظم بني زروال في الوسط ضمن المنطقة الإسبانية، ولكن بين عامي 1922-1923 بدأ الفرنسيون بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذه القبيلة.

## أحداث سنة 1923

**17 يناير/كانون الثاني 1923: خروج فرانكو**

غادر فرانكو الفيلق لإعادته إلى موقعه في فوجه القديم في أوفييدو بناءً على طلبه (Scurr).

وفي 17 يناير/كانون الثاني 1923، عادت القيادة العسكرية للمحمية لا مركزية (مرة أخرى) (Fleming).

**27 يناير/كانون الثاني 1923: فدية الأسرى الإسبان.**

دفعت الحكومة الإسبانية للخطابي مقابل عودة الأسرى الذين أُسروا في معارك أنوال بين يوليو وأغسطس/آب 1921. وقد تم هذا رغم من معارضة الجيش (Fleming). وكان عدد الضباط الأسرى المحررين 45 ضابطا (بما في ذلك نائب القائد، الجنرال نافارو) و245 جندي و40 مدنيا مما كلف الشعب الإسباني 4,270,000 بيزيتا.

**1 فبراير/شباط 1923:**

أصبح ابن عبد الكريم رئيسًا لجمهورية الريف (أمير الريف) في 1 فبراير/شباط 1923. يقول (Fleming) إن عبد الكريم أعلن أيضًا عن إنشاء الجمهورية، لكن وفقًا لما ذكره ويكيبيديا: جمهورية الريف كان الإنشاء الفعلي في عام 1921.




**17 فبراير/شباط 1923: استبدال بورغيت بسيلفيلا.**

حل لويس سيلفيلا المدني محل الجنرال بورغيت في منصب المفوض (المندوب) السامي. (Fleming)

**10 أبريل/نيسان 1923: ابن عبد الكريم يبدأ المفاوضات.**

بدأ الخطابي مفاوضات مع الإسبان، لكنها لم تؤدِ إلى نتيجة تذكر. (Fleming)

**أواخر مايو/أيار 1923: استئناف العمل العسكري من قبل الريفيين.**

مع فشل المفاوضات في أبريل/نيسان، استأنف الريفيون العمل العدواني (Fleming). وفي منتصف عام 1923، نظم ابن عبد الكريم قوة عسكرية كبرى للريف بما في ذلك الجيش النظامي لبني ورياغل تكمله حركات القبائل (Fleming).

**5 يونيو/حزيران 1923: فك الحصار عن تيزي عزة ومقتل فالنزويلا.**

غادرت قافلة إمداد إسبانية تفرسيت إلى النقطة الأمامية في تيزي عزة المحاصرة منذ نوفمبر/تشرين الثاني من العام السابق (Scurr). تولى العقيد غوميز موراتو قيادة الرتل، بينما قاد المقدم فالينزويلا الطليعة (تكون الرتل من الأفواج الأول والثاني والرابع، وطابور من النظاميين). أوقفت نيران رجال القبائل المتحصنة طابور النظاميين في وادي Iguermisen. فتم تثبيت الثوار من قبل الفيلق بمدفع رشاش، وهاجم الفوجان الأول والثاني الميمنة، بينما هاجم الفوج الرابع الميسرة. أمر موراتو بهجوم عام على أقصى اليمين، وأرسل فالينزويلا الفوجين الأول والثاني ينقضان صعودا على المنحدر نحو تحصينات العدو. وأثناء استخدام الحربة والقنابل لتطهير الخنادق، سقط فالنزويلا ومرافقه قتيلان. فتكتلت عناصر الفيلق المتناثرة تحت أقرب ضابط لهم ودفعوا الريفيين خارج الخنادق. سمح ذلك للقافلة بالوصول إلى تيزي عزة (Preston). وكانت الخسائر الفيلق 186 قتيلا من بينهم فالنزويلا.

تم استخدام سرية الدبابات الإسبانية (12 دبابات رينو الفرنسية FT-17) في هذه العملية لحماية القافلة إلى تيزي عزة.

**8 يونيو/حزيران 1923: دخول فرانكو.**

تمت ترقية المقدم فرانكو لتولي قيادة الفيلق (Preston)،(Scurr) .

**2 - 13 يوليو 1923: مفاوضات مع ابن عبد الكريم.**

جولة أخرى من مفاوضات السلام غير المثمرة (Fleming)

**22 أغسطس/آب 1923: القوات الإسبانية تقوم بفك الحصار عن المخفر Tifaruin**

كان 9 آلاف ريفي يحاصرون النقاط المتقدمة في تيفارون بالقرب من مصب نهر كيرت (Scurr). وفي 22 أغسطس/آب 1923 فك الإسبان الحصار. في البداية تم التصدي للنظاميين من الحسيمة ومليلية

عندما قاموا بتنفيذ هجوم مباشـــر على نقاط الثوار، لذلك قاد فرانكو الفوجين الأول والثاني في حركة التفاف واسعة على ميمنة تحصينات العدو. وبهجومه على جناح الريفيين ومؤخرتهم استطاع النظاميون الاختراق نحو تيفاروين.

**سبتمبر/أيلول 1923: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال ســبتمبر/أيلول 1923، هاجم الريفيون 70 موقعًا إســبانيا من أصــل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وامتدت هجمات الريفيين في 28 يوما من طيلة شهر **(Fleming)**

**12-15 سبتمبر/أيلول 1923: الانقلاب في إسبانيا.**

- قام الجنرال ميغيل بريمو دي ريفيرا بانقلاب ناجح في إسبانيا **(Scurr)**.
- كلفت الحرب الإســبان 2،300،000،000 بيزيتا منذ عام 1909 و23،000 خســائر بشرية منذ عام 1916 **(Fleming)**.
- بحلول أوائل خريف عام 1923، وافقت أهم القبائل في جبالة على التعاون مع ابن عبد الكريم **(Fleming)**. كان هذا ســيئًا بالنســبة للريســوني لأنه يعني أن أنصــاره تخلوا عنه عنه. حتى أن أحد أكفئ قادته وأصـغرهم أحمد أخريرو انضـم إلى عبد الكريم وأصبح قائدًا رئيسيًا للريفيين في جبالة.

**أكتوبر/تشرين الأول 1923: العدوان الريفي.**

خلال أكتوبر/تشرين الأول 1923، هاجم الريفيون 38 موقعًا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وامتدت هجمات الريفيين في 23 يوما طيلة الشهر **(Fleming)**

**12 أكتوبر/تشرين الأول 1923: مفاوضات مع الريسوني.**

فشل الإسبان والريسوني في التوصل إلى اتفاق في سيدي موسى **(Fleming)**. ولم يعد الإسبان ينظرون إلى الريسوني كقوة في جبالة. وفي تلك الأوقات حاول الإسبان مرة أخرى التفاوض مع ابن عبد الكريم **(Fleming)**.

**7 أكتوبر/تشرين الأول 1923: تجنيد إسباني أقل.**

في جهد مدروس للاعتماد أكثر على القوات التطوعية والســكان الأصـليين، بدأ الإســبان في إرســال المجندين إلى الوطن **(Fleming)**، وقد تم إرســال 29000 مجندا إلى إســبانيا في وقت مبكر. وكان من المقرر أيضــا صــرف 26000 جنديا آخر في الأشــهر الثلاثة الأولى من عام 1924. كما تم تخفيض

خطط التجنيد الجديدة، من 92000 جنديا عام 1923 إلى 78000 جنديا عام 1924 (أي بنسبة 20 %).

**1 نوفمبر/تشرين الثاني 1923: وحدات الاحتياط الجديدة.**

أنشأ ريفيرا لوائين جديدين يتبعان لفرقة الاحتياطيين في مينائي أليكانتي (لقنت) وألميريا جنوب إسبانيا (Fleming). تضمن كل منها أربعة أفواج من الفرسان وبطاريتي مدفعية وسرية مشاة. وكان الغرض منهما توفير تعزيزات فورية لأفريقيا، في حالة الطوارئ.

**نوفمبر/تشرين الثاني 1923: عمليات هجومية للريفيين.**

كثف الريفيون هجماتهم ضد تفارين وتيزي عزة في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني 1923، إلا أن نشاط الريفيين كان منخفضًا في نوفمبر/تشرين الثاني مقارنة بالأشهر السابقة والتالية (Fleming). خلال نوفمبر/تشرين الثاني 1923، هاجم الريفيون 10 مواقع إسبانية من أصل 76 على الجبهة في القطاع الشرقي؛ وامتدت هجماتهم لمدى 7 أيام طيلة الشهر.

**ديسمبر/كانون الأول 1923: العدوان الريفي.**

خلال شهر ديسمبر/كانون الأول عام 1923، هاجم الريفيون 48 موقعًا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وامتدت هجمات الريفيين 23 يوما طيلة الشهر. (Fleming)

**10 ديسمبر/كانون الأول 1923: الهدوء المشؤوم**

كتب الجنرال كاسترو غيرونا أن المحمية كانت تمر بفترة من الهدوء المشؤوم (Fleming) وفي هذه الفترة الهادئة، كان ابن عبد الكريم يمد سيطرته على منطقة الورغة وغمارة. بينما اعتمد الريسوني بشكل متزايد على الدعم الإسباني للسيطرة على أتباعه.

## أحداث سنة 1924

**يناير/كانون الثاني 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال يناير/كانون الثاني 1924 هاجم الريفيون 37 موقعاً من أصل 76 على خط الجبهة الإسبانية في القطاع الشرقي، وامتدت هذه الهجمات 22 يوما خلال هذا الشهر (Fleming)

**أوائل يناير/كانون الثاني 1924: الريفيون يتوسعون نحو غمارة.**

غزا الريفيون من حركة الخطابي غمارة، وفرضوا نظام الضرائب لدعم احتلالهم (Fleming) وكان الريفيون يقاتلون أيضاً بعض قادة جبالة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى فبراير/شباط.

**18 يناير/كانون الثاني 1924: إعادة تنظيم المحميّة.**

أعطى ريفيرا المفوض السامي القيادة العامة المدنية والعسكرية للمحمية (Fleming)

لتحقيق الدفاع في العمق، تم تقسيم قطاع مليلية (القطاع الشرقي) إلى منطقة حماية متقدمة (zona de vanguardia) ومنطقة حماية متأخرة (Fleming) (zona de retaguardia) 1991. ففي السابق كانت المواقع المتقدمة تقع على خط سيلفستري. لكن الآن تمركزت الأرتال الإسبانية المخصصة للمنطقة المتقدمة في كل من دار كبداني ودار دريوش وتفرسيت. وكان مقر الفيلق الأجنبي في بن طيب. أما في المنطقة الخلفية، فقد كانت القوات الإسبانية تتركز في تزطوطين والناظور وأزغنغان ومليلية. هذا مع بقاء التنظيم في القطاع الغربي على حاله (Fleming). أما في الجبهة الجنوبية، فقد كانت القوات في المحمية الفرنسية تتناقص باطراد، حيث وصلت إلى 65258 جندي سنة 1924 (Fleming)

**19 يناير/كانون الثاني 1924: أحمد أخريرو ينضم إلى ريفيين.**

دفع ابن عبد الكريم أحمد أخريرو -أحد كبار أتباع الريسوني في جبالة- لينضم مع الريفيين (Fleming)

**فبراير/شباط 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال فبراير/شباط 1924، هاجم الريفيون 48 موقعامن أصل 76 على الجبهة الإسبانية في القطاع الشرقي، وتوزعت هذه الهجمات في 20 يوماً طيلة الشهر (Fleming)

**16 فبراير/شباط 1924: أحمد أخريرو يحاصر أمتار.**

قامت قوات الحركة التابعة لأحمد أخريرو بمحاصرة أمتار المطلة على البحر الأبيض المتوسط (Fleming) واستمر الحصار لمدة شهر واحد، وقد كان محكما لدرجة أن الإسبان اضطروا إلى إرسال الإمدادات عبر الجو. وكان الريفيون قد اغتنموا مدفعين، وقصفوا النقطة الإسبانية على نحوٍ يومي.

بدأ عبد الكريم أيضاً بتنفيذ إغارات استطلاعية على وادي لاو استمرت لمدة أربعة أشهر، انتهت بانطلاق حملةٍ هجومية في 27 يونيو/حزيران 1924 (Fleming)

**22 فبراير/شباط 1924:**

اعتقدت المخابرات الإسبانية أن ابن عبد الكريم كان يسيطر على الساحل إلى غمارة وعلى الداخل إلى الحدود مع المحمية الفرنسية (Fleming)

**25 فبراير/شباط 1924 - يونيو/حزيران 1924: الفيلق يفتح طرق الإمداد في الجبهة الشرقية.**

قاد فرانكو بانديراس عدة عمليات لفتح طرق الإمداد إلى تيزي عزة، وسيدي مسعود، وغيرها من المواقع (Scurr).

**مارس/آذار 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

كان هذا الشهر متعبا للإسبان. فخلال مارس/آذار 1924، هاجم الريفيون 59 موقعا من أصل 76 على الجبهة الإسبانية في القطاع الشرقي؛ وتوزعت الهجمات على 22 يوما طيلة الشهر (Fleming)

**1 مارس/آذار 1924: هجوم ريفي في الشرق.**

هاجمت قوات الريفين تيزي عزة وميضار وأفراو (Fleming). وكانت تيزي عزة هي الأشد تضرراً من المواقع الإسبانية، حيث لجأ المدافعون إلى القتال اليدوي لطرد المهاجمين.

**3 مارس/آذار 1924: تعطيل سفينة "كتالونا" في أمتار.**

وصل الطراد الإسباني كاتالونا إلى أمتار، فألحق مدفعان ريفيان أضرارا جسيمة فيه، مما أجبر السفينة على العودة إلى قادس لإصلاحها (Fleming)

**7 مارس/آذار 1924: الإنقاذ الإسباني لتيزي عزة.**

كسرت الأرتال تحت قيادة المقدّمين فرانكو ويانوس حصار تيزي عزة (Fleming)، وتكبّد الإسبان 22 قتيلًا و167 جريحا مقابل خسارة مقدّرة في صفوف الريفيين بـ 120 قتيلا و70 جريحاً.

**أبريل/نيسان 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

كان هذا الشهر متعبا للإسبان، فقد تعرضوا لهجوم ريفي على 58 نقطة من أصل 76 في الجبهة الإسبانية في القطاع الشرقي، وامتدت الهجمات طيلة 23 يوماً في هذا الشهر. (Fleming)

**13 أبريل/نيسان 1924: هجوم إرهابي في تطوان.**

هجوم إرهابي في تطوان (Fleming)

**مايو/أيار 1924: عبور الاحتلال الفرنسي لمناطقة ورغة.**

احتلت القوات الفرنسية الحدود الشمالية للمنطقة الواقعة شمال نهر الورغة، في منطقة بني زروال، لتأمينها ضد الريفيين (Fleming). وبحلول نهاية يونيو/حزيران 1924، كان للفرنسيين حدود مع الريفيين يبلغ طولها 120 كم، وكانت هذه الحدود مليئة بالمواقع من بابان في الغرب إلى كيفان في الشرق. كما توصلّت المفاوضات مع الإسبان إلى إنشاء معسكرٍ موالٍ للفرنسيين داخل بني زروال.

خلال شهر مايو/أيار عام 1924، هاجم الريفيون 39 موقعا من أصل 76 موقع إسباني على خط القطاع الشرقي، وامتدت الهجمات على 19 يوماً في هذا الشهر (Fleming)

تولى "سانخورخو" القيادة في مليلية في هذا الوقت (Fleming)

**1 مايو/أيار 1924: الريفيون يحاصرون سيدي مسعود.**

في 1 (مايو/أيار) 1924، حاصر 400 من جنود بني ورياغل النظاميين النقاط المتقدمة لسيدي مسعود في القطاع الشرقي (Fleming). وطلب قائد الحامية تعزيزات كما بدأ ريفيرا بشن حملة كبيرة من القصف الشديد.

**6 مايو/أيار- 16 سبتمبر/أيلول 1924: حملة القصف الإسبانية.**

تمركزت الوحدات الجوية الإسبانية في مليلية بتاريخ 5 مايو/أيار (Fleming). وقصفت الطائرات الإسبانية المنطقة الواقعة بين سيدي مسعود وأجدير طيلة ثلاثة أيام متواصلة من 6 إلى 9 مايو/أيار. وكان الهدف من هذه الحملة: "التدمير الممنهج للقرى والمواشي، وتشريد جميع أنواع التجمعات والأسواق، وقبل كل شيء، حرق المحاصيل" (ص 140). استخدم الإسبان القذائف الحارقة والمتفجرة والغازات السامة. ومع ذلك، استمر حصار سيدي مسعود شمال غرب جبل كركو واستمرت الهجمات الجوية أيضاً ... لمدة أربعة أشهر ونصف يومياً تقريباً.



**10-12 مايو/أيار 1924: كسر حصار سيدي مسعود**

بعد ثلاثة أيام من الهجمات بالأرتال القتالية من الفيلق الإسباني الأجنبي والنظاميين تحت قيادة المقدمين فرانكو وبوزاس تم كسر الحصار من سيدي مسعود (Fleming)

**يونيو/حزيران 1924: العدوان الريفي.**

خلال شهر يونيو/حزيران عام 1924، هاجم الريفيون 38 موقعاً من مواقع الجبهة الإسبانية من أصل 76 موقعاً في القطاع الشرقي، وامتدت الهجمات خلال 21 يوميا طيلة الشهر (Fleming)

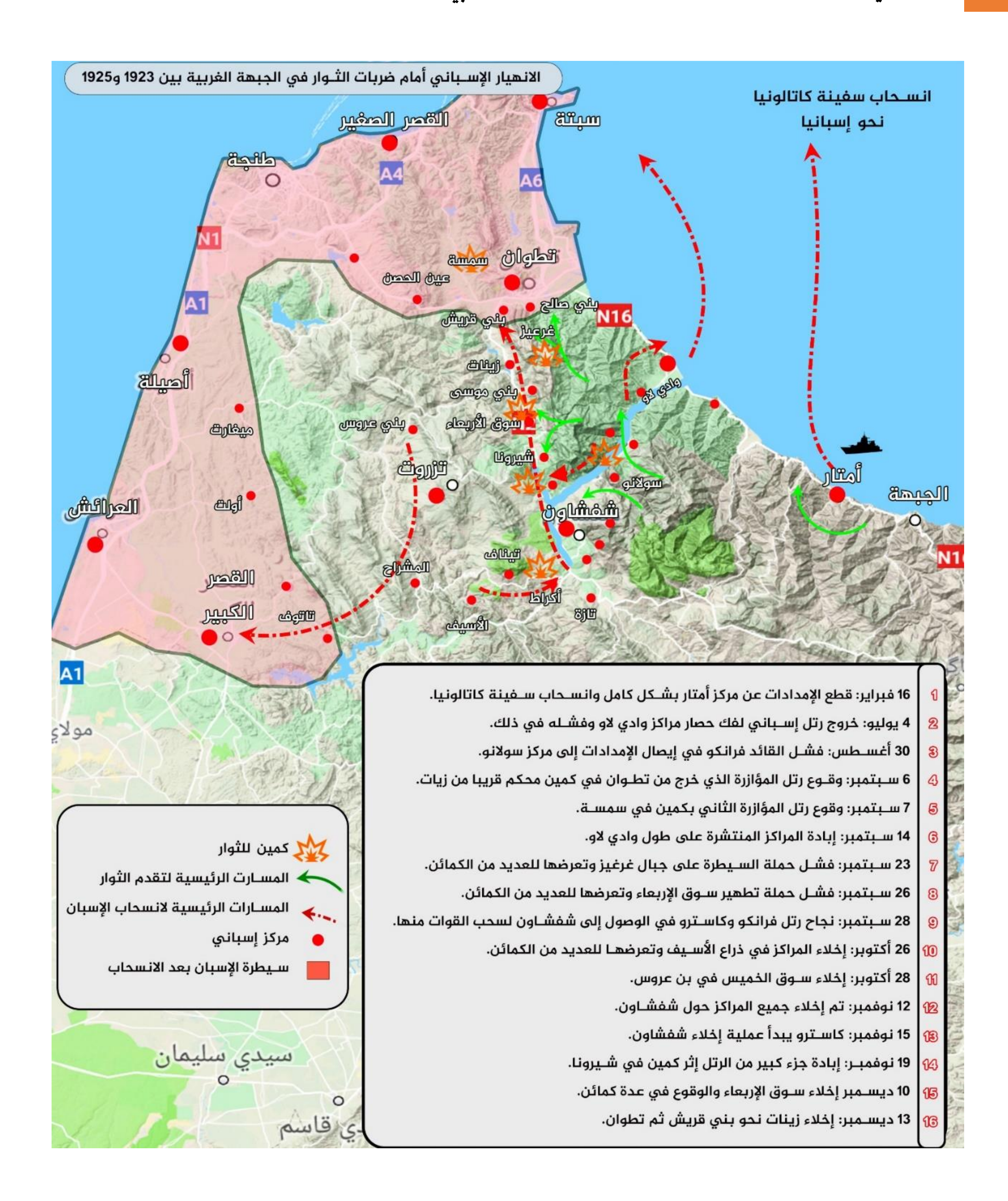
بحلول يونيو/حزيران، كان لدى الخطابي حوالي 80،000 مسلح بسبب دعم بني سعيد وبني حسن وبني هزمار وغيرهم في القطاع الغربي (Fleming)؛ (Scurr).وقد تم تزويد هؤلاء المقاتلين بالأسلحة والذخيرة بما في ذلك 100 قطعة مدفعية. (يرى (Scurr) أن عدد قطع المدفعية 200، لكن (Fleming) لديه أدلة مقنعة أن العدد قد كان فقط 100 مدفعاً).

**5 و9 و25 يونيو/حزيران 1924: الاستخبارات الإسبانية.**

لاحظت أجهزة المخابرات الإسبانية أن قوات أحمد أخريرو قد حشدت ورفعت جاهزيتها بالقرب من خط وادي لاو (Fleming). وقد كان الهجوم وشيكًا بشكل واضح.

**27 يونيو/حزيران - 13 ديسمبر/كانون الأول 1924: حملة وادي لاو.**

في 27 يونيو/حزيران 1924، هاجم 2000 من محاربي الريف وجبالة خط وادي لاو الضعيف في القطاع الغربي (Fleming). وبحلول 17 يوليو، كان الثوار قد قطعوا طريق شفشاون-تطوان وبحلول 5 سبتمبر/أيلول حاصروا شفشاون. حاربت العديد من الأرتال الإسبانية في طريقهم إلى المدينة المحاصرة (10-30 سبتمبر/أيلول). وأخلى الإسبان مواقع شفشاون الأمامية (2 أكتوبر/تشرين الأول - 14 نوفمبر/تشرين الثاني) ثم أخلوا المدينة (15-17 نوفمبر/تشرين الثاني). كان التراجع إلى تطوان عنيفا جداً لكن الناجين وصلوا إلى بر الأمان بحلول 13 ديسمبر/كانون الأول. وكانت قوات أحمد أخريرو على بعد 10 كم جنوب تطوان فقط.


الانهيار الإسباني أمام ضربات الثوار في الجبهة الغربية بين 1923 و1925
انسحاب سفينة كاتالونيا
نحو إسبانيا
سبتة
القصر الصغير
طنجة
A4
A6
N1
تطوان
سمسة
عين الحصن
A1
بني صالح
بني قريش
N16
غرغيز
أصيلة
زينات
بني موسى
وادي لو
ميغارت
بني عروس
سوق الأربعاء
شيرونا
تزروت
أمتار
سولانو
الجبهة
العرائش
أولت
شفشاون
تيناف
المشراح
القصر
الكبير
تاتوف
أكراط
تازة
الأسيف
A1
كمين للثوار
المسارات الرئيسية لتقدم الثوار
المسارات الرئيسية لانسحاب الإسبان
مركز إسباني
سيطرة الإسبان بعد الانسحاب
سيدي سليمان
1 16 فبراير: قطع الإمدادات عن مركز أمتار بشكل كامل وانسحاب سفينة كاتالونيا.
2 4 يوليو: خروج رتل إسباني لفك حصار مراكز وادي لاو وفشله في ذلك.
3 30 أغسطس: فشل القائد فرانكو في إيصال الإمدادات إلى مركز سولانو.
4 6 سبتمبر: وقوع رتل المؤازرة الذي خرج من تطوان في كمين محكم قريبا من زيات.
5 7 سبتمبر: وقوع رتل المؤازرة الثاني بكمين في سمسة.
6 14 سبتمبر: إبادة المراكز المنتشرة على طول وادي لاو.
7 23 سبتمبر: فشل حملة السيطرة على جبال غرغيز وتعرضها للعديد من الكمائن.
8 26 سبتمبر: فشل حملة تطهير سوق الإربعاء وتعرضها للعديد من الكمائن.
9 28 سبتمبر: نجاح رتل فرانكو وكاسترو في الوصول إلى شفشاون لسحب القوات منها.
10 26 أكتوبر: إخلاء المراكز في ذراع الأسيف وتعرضها للعديد من الكمائن.
11 28 أكتوبر: إخلاء سوق الخميس في بن عروس.
12 12 نوفمبر: تم إخلاء جميع المراكز حول شفشاون.
13 15 نوفمبر: كاسترو يبدأ عملية إخلاء شفشاون.
14 19 نوفمبر: إبادة جزء كبير من الرتل إثر كمين في شيرونا.
15 10 ديسمبر إخلاء سوق الإربعاء والوقوع في عدة كمائن.
16 13 ديسمبر: إخلاء زينات نحو بني قريش ثم تطوان.

## من 27 يونيو/حزيران 1924 إلى 13 ديسمبر/كانون الأول: حملة وادي لاو

**27 يونيو/حزيران 1924: هجوم ريفي على خط وادي لاو.**

هاجم الريفيون على خط وادي لاو الضعيف في القطاع الغربي (Fleming). وكان القوات المهاجمة من بني ورياغل النظاميين بقيادة أحمد أخريرو، إضافة إلى مجموعات من قبائل جبالة (بني سعيد وبني حسن وبني هوزمار). وقد اعتقد ريفيرا أنه كان هناك 2000 مقاتل ريفي.

حدث الهجوم الريفي من محورين، واستطاع قطع عدد من المواقع الأمامية الإسبانية على طول النهر، وتعرضت المراكز هناك لهجمات يومية. وكانت أسوأ هذه الهجمات ضد مركز "كوبا دارسا" و"حوج".

**يوليو 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال شهر يوليو عام 1924، هاجم الريفيون 47 موقعاً من أصل 76 موقعًا إسبانيًا في الخط الأمامي بالقطاع الشرقي، وامتدت هجماتهم طيلة 22 يوما في هذا الشهر (Fleming)

**1 يوليو 1924:**

أضاف عبد الكريم محورا ثالثا للهجوم على خط وادي لاو. (Fleming)

**2 يوليو 1924:**

حل الجنرال لويس بيرموديز دي كاسترو محل الجنرال مونتيرو في سبتة (Fleming) وعزز الإسبان الجهة الغربية بقوات من شبه الجزيرة الإيبيرية ومن مليلية.

**6 يوليو 1924: فك الحصار عن كوبا دارسا وهوج.**

استطاع رتلان إسبانيان تحت قيادة الجنرال جوليان سيرانو أوريف فك حصار عن موقعي كوبا دارسا وحوج (Fleming)

**14 يوليو 1924:**

ذكرت المخابرات الإسبانية أن أحمد أخريرو قد تلقى 1200 مقاتلا كتعزيزات من الريف الأوسط (Fleming)

**17 يوليو 1924: قطع الريفيين الطريق بين شفشاون تطوان.**

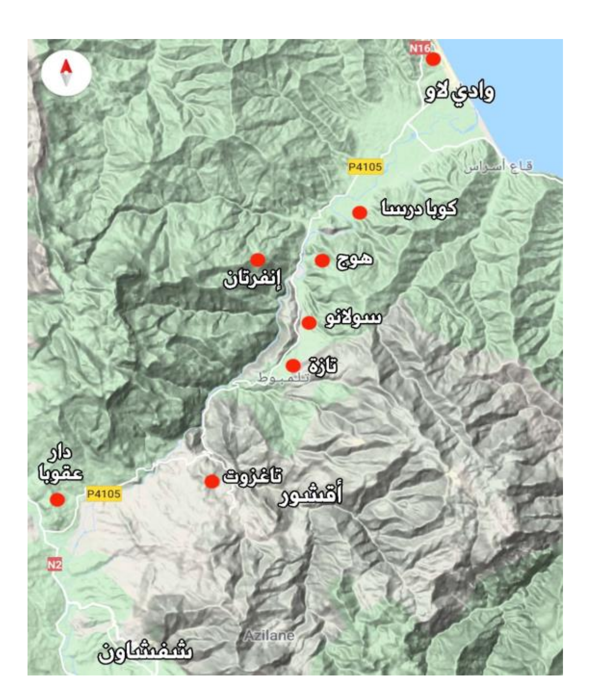
بدأ الريفيون بقطع الجزء الجنوبي من طريق شفشاون-تطوان (Fleming)

**أغسطس/آب 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال شهر أغسطس/آب عام 1924، هاجم الريفيون 31 موقعاً من مواقع الجبهة الإسبانية البالغ عددها 76 موقعا في القطاع الشرقي، وامتدت هجمات الريفيين طيلة 18 يوماً في هذا الشهر (Fleming)

**الأسبوع الأول من أغسطس/آب.**

شن عبد الكريم سلسلة جديدة من الهجمات على خط وادي لاو (Fleming). وركزت الهجمات على إنفرتان وتازة وسولانو في جنوب غرب كوبا دارسا وغربها، وعلى وادي لاو بين دار أكوبا وتاغوزت. وبحلول 8 أغسطس/آب، قطع الريفيون خطوط الامداد الإسبانية إلى الجنوب، إلى شفشاون تحديداً.




**7 أغسطس/آب 1924.**

أطلق سانخورخو في القطاع الشرقي حملات استطلاعية مختلفة لتخفيف الضغط على القطاع الغربي (Fleming). وقاد عبد الملك[14] -وهو الآن من المؤيدين المأجورين للإسبان- حركته في إحدى هذه

[14] هو عبد المالك بن محي الدين بن عبد القادر الجزائري، تكون تكوينا إسلاميا على يد والده، قاوم الاستعمار الفرنسي بالجنوب الجزائري في عهد الثائر بوعمامة، انتقل الى المغرب في العقد الأول من القرن العشرين. كانت حياته غير مستقرة، فقد عمل في خدمة الدولة المغربية، والدولة الفرنسية، والدولة الإسبانية، وادعى وقوفه بجانب ثوار الريف، كما ساند الثائر بوحمارة ضد ملك المغرب عبد العزيز، وحارب مع هذا الأخير ضد أخيه المولى عبد

الحملات في 7 أغسطس/آب 1924. لكن على الرغم من الدعم من القوات الجوية الإسبانية، إلا أن فرقته هُزِمت بهجومٍ مضادٍ من ثوار الريف وقُتل عبد الملك في الانسحاب.

**13 أغسطس/آب 1924**

تم إعداد لواء تحت قيادة الجنرال ألبرتو كاسترو جيرونا في شبه الجزيرة الإيبيرية لتكليفٍ عاجلٍ بالمغرب (Fleming)

في القطاع الغربي من المحمية، نظّم الإسبان أربعة أرتال تحت قيادة الجنرال سيرانو والجنرال غروند والجنرال ريكيلمي والمقدم بيرمي (Fleming). وكلفت هذه الأرتال بإنقاذ المواقع المُحاصرة في القطاع الغربي، لكن الريفيين كانوا متحصنين في الخنادق جيداً وكانت معظم القبائل المحلية معادية، إن لم تكن في تمردٍ معلنٍ، لذلك كان المقال أسهل من الفعال. وفي النهاية انتهت محاولة الإنقاذ بفشلٍ ذريع. فعلى سبيل المثال، علق الرتل ريكيلمي على الطريق إلى الشمال من شفشاون لمدة ثلاثة أسابيع.

**15 أغسطس/آب 1924: مهاجمة أفراو وتيفارون.**

هاجم الريفيون تيفارون بالقرب من مصب نهر كرت وأفراو على الجهة الشرقية وكلّف الأمر 2000 جندي إسباني ويومين لكسر الحصار عنهما (Fleming)

---

الحفيظ، ألقى عليه القبض بفاس في عهد المولى عبد الحفيظ، ثم أطلق سراحه بتدخل من الفرنسيين الذين عينوه نائبا لوزير الحرب المغربي، ثم قائدا للشرطة الدولية بطنجة.

تحالف عبد الملك الجزائري مع دول الوسط في الحرب العالمية الأولى، حيث حصل من الإمبراطورية العثمانية وألمانيا على أموال وعتاد، ووعود بإنشاء ولاية تابعة للعثمانيين تحت رايته فوق التراب المغربي مقابل الهجوم على مناطق الاحتلال الفرنسي بالمغرب، بمقاتلين معظمهم من الريفيين ينتمون الى مطالسة و بني توزين وكزناية ... الخ، ولقي مساندة من أبرز زعماء الريف كالحاج أعمار المطالسي، وعبد الكريم الخطابي (الأب) الذي كون معه حركة مشتركة تضم حوالي 90 من أجود الفرسان الريفيين، وقد اتخذ في البداية كزناية كقاعدة لانطلاق مختلف حركاته ضد الفرنسيين، حيث الحق بهم خسائر فادحة، وقطع عنهم مرات كثيرة الطريق الرابط بين وجدة وتازة وفاس.

بعد استسلام دول الوسط سنة 1918، التحق عبد الملك بالإسبان في تطوان وبدأ يخطط لطعن محمد بن الكريم الخطابي من الخلف مقابل وعود من الإسبان بمنحه الاستقلال في الأراضي التي سينتزعها منه. ثم التحق بمليلية وكون ميلشيات رديفة هناك لتساند الاسبان في استرداد المناطق التي حررها الخطابي. قُتل خلال إحدى العمليات التي كان يشنها الثوار في بلدة ميضار، وذلك في 7 أغسطس سنة 1924، ودفن بتطوان.

**20 أغسطس/آب 1924: الانسحاب الإسباني.**

بدأ الإسبان بالانسحاب من خط لاو في القطاع الغربي (Scurr). [يبدو أن الانسحاب كان أبكر مما خُطّط له، والذي تم الإعلان عنه بالفعل في 10 سبتمبر/أيلول، لذلك أعتقد أنّ هذا كان رداً ارتجالياً للهجمات الريفية.]

**نهاية أغسطس/آب 1924:**

بعد التعزيزات التي وصلت بين يوليو وأغسطس/آب، كان للإسبان 100،00 جنديٍ في المحمية (Fleming) ولكن مع فشل أرتال الإنقاذ الأربعة، قام الريفيون بقطع الطرق والاتصالات، واستولوا على عدد من المواقع الصغيرة وأُجبر الإسبان على إخلاء مواقعهم. تم التخلي عن معسكر إيفارتان بعد حصار دام ثمانية أيام. وانتحر قائد نقاط سينتافا محترقاً، تاركًا رجاله الباقين ليلقوا حتفهم ذبحا على إيدي الريفيين. وجميع المواقع المحيطة ببو حرّاش قريبة من بني قريش يسار الطريق على الخرطية الاسبانية كانت تفتقر إلى الماء وتحت الحصار دون أمل في الإنقاذ. ولأن رتل سيرانو تم صده كان لا بد من التخلي عن سولانو. واختفت العديد من المفارز الإسبانية الصغيرة على الطرق.

**سبتمبر/أيلول 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال يناير/كانون الثاني 1924، هاجم الريفيون 26 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفين في 15 يوما طيلة هذا الشهر (Fleming

**4 سبتمبر/أيلول 1924:**

تم إرسال ثماني كتائب أخرى من شبه الجزيرة إلى المغرب (Fleming)

**5 سبتمبر/أيلول 1924: الريفيون يحاصرون شفشاون**

وبحلول 5 سبتمبر/أيلول، كانت حركة عبد الكريم تسيطر على جبال غرغيز إلى الجنوب الشرقي من تطوان ((Scurr)، 1985). وكان هناك 10000 جندي إسباني (بما في ذلك الفوج السادس) مُحاصَرين في منطقة شفشاون، وبالتحديد في المدينة نفسها.

**5 - 21 سبتمبر/أيلول 1924: فتح الإسبان للطريق نحو شفشاون**

أمضت الأرتال الإسبانية المشكلة من الفوج الثاني والثالث والرابع والخامس فترة أيلول/ سبتمبر/أيلول في تطهير مواقع العدو على جبال غرغيز، ومن ثم تم فتح الطريق إلى شفشاون (Scurr).

**6 سبتمبر/أيلول 1924: كويبو ينقذ ريكيلمي.**

أنقذ رتل تحت قيادة كويبو دي للانو -اعتبر فيما بعد الرتل من نخبة المحاربين المتمرسين- رتل ريكيلمي على طريق تطوان-شفشاون وتراجع كلاهما إلى بني قريش. (Fleming)

**8 سبتمبر/أيلول 1924: وصول ريفيرا.**

وصل ريفيرا إلى المحمية لتولي المسؤولية (Fleming)

**10 سبتمبر/أيلول 1924: الانسحاب الإسباني.**

أعلن ريفيرا عن خطته لإخلاء 400 نقطة مكشوفة في القطاعات الثلاثة المُهددة: وادي لاو، وطريق تطوان-شفشاون، ومرتفعات بني عروس (Preston)، (Scurr).وقد كان من المفترض أن تنسحب القوات إلى المناطق الساحلية الأكثر منعةً. وخلال عمليات الانسحاب قام ابن عبد الكريم بتكثيف هجماته. ولكن وفقاً لـ (Fleming)، تم التخلي عن حوالي 233 موقعاً فقط في القطاع الغربي.

**10-12 سبتمبر/أيلول 1924:**

حاربا رتلا كويبو وجيرونا الواصلان حديثاً عبر 20 كيلومتراً على طريق تطوان-شفشاون (Fleming) وفي عين الحصن انتظرا التعزيزات قبل الاندفاعة الأخيرة نحو شفشاون.

**13 سبتمبر/أيلول 1924: كويبو يزعج الدكتاتور.**

بعد خلاف بسيط أعفى ريفيرا كويبو من منصبه (Fleming). وفوق ذلك في 24 سبتمبر/أيلول، حُكم على كويبو بالسجن لمدة شهر.

**15 سبتمبر/أيلول 1924**

تولى ريكيلمي القيادة في العرائش (Fleming)

**18 سبتمبر/أيلول 1924: الهجوم الإسباني على مرتفعات غرغيز**

كان لدى الريفيين مدفعية على مرتفعات غرغيز على بعد 7 كم جنوب تطوان، وكانت هذه المدفعية قادرة على الرمي نحو العاصمة، (Fleming) فقام رتلان تحت قيادة كاسترو جيرونا وفريديريكو برينجير (شقيق داماسو) بمهاجمة هذه المرتفعات في 18 سبتمبر/أيلول 1924. واستغرق الأمر من جنود المقدم فرانكو حتى 22 سبتمبر/أيلول لتطهير المنطقة.

**23 سبتمبر/أيلول: توجه أرتال الإنقاذ الإسبانية إلى شفشاون.**

في 23 سبتمبر/أيلول، غادر رتلان إسبانيان إلى شفشاون، تحت قيادة سيرانو والعقيد إنريكو أوفلا (Scurr) (Fleming). وانضم إليهم رتل جيرونا على الطريق جنوبًا. وشكلت الأفواج الأول والثاني والرابع والخامس للفيلق الإسباني الأجنبي طليعة هذه الأرتال. [يذكر بريستون (1995) بأن الفيلق قاد رتل جيرونا فقط، ولكن هذا غير مرجح.] بينما أُجبر الرتل الرابع، الذي كان يتقدم من الغرب بقيادة العقيد كاراسكو، على العودة إلى العرائش من قبل مقاومة جبالة (Fleming)

**27 سبتمبر/أيلول 1924.**

بدأ ريكيلمي في التخلي عن المواقع المتقدمة في منطقة بني عروس (Fleming)

**28 سبتمبر/أيلول 1924: وصول سيرانو إلى سوق الأربعاء.**

وصل رتل الجنرال سيرانو إلى النقطة الصغيرة في سوق الأربعاء، في منتصف الطريق بين تطوان وشفشاون (Fleming)

فكت طليعة رتل جيرونا التي كانت تحت قيادة فرانكو الحصار عن المواقع الإسبانية في شيروتا ودار أكويا (Fleming)

**29 سبتمبر/أيلول 1924: وصول الإسبان إلى شفشاون.**

وصلت قوة إسبانية متقدمة بقيادة الكولونيل فيرجيليو إلى شفشاون (Fleming)

**30 سبتمبر/أيلول 1924: دخول سيرانو شفشاون.**

وصل رتل الجنرال سيرانو إلى شفشاون في 30 سبتمبر/أيلول بعد قتال عنيف (Scurr).

**أكتوبر/تشرين الأول 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول من عام 1924، هاجم الريفيون 39 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفين في 20 يوماً طيلة هذا الشهر (Fleming)

**2 أكتوبر/تشرين الأول 1924.**

وصل رتل جيرونا إلى شفشاون في 2 أكتوبر/تشرين الأول (Scurr).

**2 أكتوبر/تشرين الأول - 14 نوفمبر/تشرين الثاني 1924: إخلاء مواقع شفشاون.**

بمجرد أن تم الدخول للمدينة، قامت المجموعات التابعة للفيلق وللنظاميين بإجلاء العناصر الإسبانية من 100 موقع حول شفشاون (Scurr). كانت الخسائر كبيرة وكادت أن تدمر بعض مجموعات الإنقاذ بأكملها (Fleming). وطالب الريفيون بفدية من بندقيتين لكل رجل حتى يُخلى سبيله ولكن نادرا ما التزموا بالاتفاق. وبحلول 14 نوفمبر/تشرين الثاني، تركزت جميع القوات الإسبانية في المدينة نفسها.

**16 أكتوبر/تشرين الأول 1924.**

عين الجنرال بريمو دي ريفيرا الديكتاتور الإسباني نفسه المفوض السامي للمغرب (Fleming) (Scurr). وحاول ريفيرا بدء محادثات سلام مع عبد الكريم. ونتيجة لذلك، يبدو أن عبد الكريم أمر أحمد أخريرو بالتوقف عن أي عمل هجومي، إلا أن المفاوضات فشلت في النهاية.

**21 أكتوبر/تشرين الأول 1924: أستراي يفقد ذراعه**

تحطم ذراع ميلان أستراي الأيسر، الذي كان يعمل في هيئة المفوض السامي، في عملية بالقرب من عين الحصن وتم بتر ذراعه فيما بعد.

**30 أكتوبر/تشرين الأول 1924.**

تم سحب جميع القوات الإسبانية بنجاح من قطاع بني عروس ((Scurr)، 1985). وكان الفوج الثاني مسؤولا عن حماية الانسحاب.

**نوفمبر/تشرين الثاني 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال نوفمبر/تشرين الثاني 1924، هاجم الريفيون 27 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 16 يوماً طيلة هذا الشهر (Fleming)

بحلول نوفمبر/تشرين الثاني 1924، كان لدى الإسبان حوالي 125000 جندي في المغرب (Fleming)

**5 نوفمبر/تشرين الثاني 1924.**

بحلول 5 نوفمبر/تشرين الثاني 1924 تم إخلاء 141 نقطة متقدمة في القطاع الغربي، وتركز الجنود في شفشاون (Fleming). ووفقًا لبريستون (1995)، كان للإسبان عشرة آلاف جندي في شفشاون، لكن (Fleming) يعطي هذا الرقم لرتل جيرونا فقط عندما غادروا.

**15 نوفمبر/تشرين الثاني - 13 ديسمبر/كانون الأول 1924: الانسحاب الإسباني من شفشاون.**

بين 15 و19 نوفمبر/تشرين الثاني، تم إخلاء جميع القوات والمدنيين الإسبان (إلى جانب بعض المدنيين اليهود والمغاربة) من شفشاون تغطيها أفواج فرانكو الخمسة للفيلق الإسباني الأجنبي (Fleming) (Scurr). مرة أخرى، تم تنظيم الإسبان في رتلين تحت قيادة الجنرالين سيرانو وجيرونا. وخلال انسحابها، هاجم ثوار بني ورياغل على أجناب الأرتال المتراجعة، فقامت أفواج فرانكو بحماية الأرتال المتراجعة في ظروف جوية مروعة ضد الهجمات العنيفة. ومن ثم، تم دمج الرتلين في رتل واحد بعد مقتل سيرانو (19 نوفمبر/تشرين الثاني). ووصل من تبقى من الإسبان إلى تطوان في 12 ديسمبر/كانون الأول.

**15 نوفمبر/تشرين الثاني 1924: رتل جيرونا يغادر شفشاون.**

- انطلق جيرونا مع 10000 جنديٍ مساء يوم 15 نوفمبر/تشرين الثاني ووصل إلى سوق الأربعاء في 18 نوفمبر/تشرين الثاني دون مشاكل تذكر (Fleming).
- رفض الريسوني الذي كان في شفشاون التراجع مع الإسبان، وتوجه بدلاً من ذلك إلى حصنه في تازورت (Fleming).

**17 نوفمبر/تشرين الثاني 1924: الفيلق الإسباني الأجنبي يخلي شفشاون.**

بعد منتصف الليل مباشرة في 17 نوفمبر/تشرين الثاني / تشرين الثاني، سحب فرانكو بصمت حرسه الخلفي من شفشاون، تاركاً دمى من القش في زي الفيلق لحراسة الأسوار (Scurr).

**18 نوفمبر/تشرين الثاني 1924: رتل جيرونا يصل إلى سوق الأربعاء**

وصل الرتل جيرونا إلى سوق الأربعاء في 18 نوفمبر/تشرين الثاني دون مشكلة تذكر (Fleming)

**19 نوفمبر/تشرين الثاني 1924: مقتل الجنرال سيرانو**

بسبب الأمطار الغزيرة وهجمات الريفيين في 19 نوفمبر/تشرين الثاني انتشرت القوات الإسبانية بين دار أكوبا وسوق الأربعاء (Fleming). وقام حوالي 7000 من الريفيين ومن جبالة بقيادة أحمد أخريرو بمهاجمة القوات المنتشرة. واستطاعت قوات أحمد أخريرو الإطاحة بموقع دار أكوبا. وتمت إبادة سرية النقيب أرريدوندو الأولى من الفوج الأول عند تغطية الانسحاب من شيروتا (Scurr). كما قُتل الجنرال سيرانو وعدد كبير من الإسبان الآخرين في شيروتا. على الرغم من هذه الخسائر، فقد استمر الإسبان الباقون في القتال ليشقوا طريقهم نحو تطوان.

**19 نوفمبر/تشرين الثاني - 25 نوفمبر/تشرين الثاني 1924: محاصرة سوق الأربعاء.**

مع هلاك الجنرال سيرانو، تم دمج الإسبان في رتل واحد في سوق الأربعاء (Scurr). واستغرق الأمر حتى 25 نوفمبر/تشرين الثاني ليصل جميع الناجين إلى هذا الموقع (Fleming). بقي الإسبان في سوق الأربعاء لمدة ثلاثة أسابيع تحت مضايقات مستمرة من قبل قوات أحمد أخريرو.

**ديسمبر/كانون الأول 1924: عمليات هجومية للريفيين.**

خلال شهر ديسمبر/كانون الأول عام 1924، هاجم الريفيون 40 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 21 يوماً طيلة هذا الشهر (Fleming)

على الحدود الجنوبية، بدأت السلطات الفرنسية والإسبانية سراً في التعاون لوقف تدفق المواد المهربة إلى جمهورية الريف (Fleming)، وبدأ الضباط الفرنسيون بإيقاف دخول القوافل إلى المحمية الإسبانية. وقد أثرت هذه الجهود على الريفيين بحلول فبراير/شباط - مارس/آذار 1925.

**7 ديسمبر/كانون الأول 1924: منع المزيد من الإخلاء.**

أمر ريفيرا بعدم إخلاء المزيد من المواقع (Fleming)

**10 ديسمبر/كانون الأول 1924: كسر حصار سوق الأربعاء.**

كسر الإسبان في سوق الأربعاء الطوق المحيط بهم في 10 ديسمبر/كانون الأول وتوجهوا إلى بني قريش (Fleming) (Scurr).

**11 - 13 ديسمبر/كانون الأول 1924: تطوان.**

وصول الرتل الإسباني إلى تطوان في الوقت الذي كان يتصدى فيه الحرس الخلفي من الفيلق الإسباني للهجمات العنيفة (Scurr) . دخلت الوحدات الأخيرة في 13 ديسمبر/كانون الأول 1924 (Fleming). وبلغ عدد خسائر الفيلق في كامل المنطقة نحو 1000 جندي. وتكبد باقي الرتل عددا مماثل من الضحايا.

مكن الانسحاب قوات أحمد أخريرو من الوصول لبعد 10 كيلومترات فقط إلى الجنوب من تطوان (Fleming) فاغتنمت قبائل جبالة الشمالية من أنجرة الفرصة للتمرد، مما قطع خطوط الاتصال بين تطوان وسبتة وطنجة.

**16 ديسمبر/كانون الأول 1924:**

بدأ الإسبان ببناء العديد من الحصون جنوب غرب مدينة تطوان لمنع التسلل عبر وادي نهر سان مارتن (لعله نفسه وادي الحجيرة) (Fleming).

**17 ديسمبر/كانون الأول 1924.**

أُمر الجنرال سارو والمقدم فرانكو بقمع أنجرة (Fleming) فقام سارو بتنظيم رتل في تطوان وتم تنظيم رتل فرانكو في دار ريفين.

**21 ديسمبر/كانون الأول 1924: تحذير ليوطي.**

في واحدة من العديد من البيانات لحكومته، حذر ليوطي من هجوم ريفي وشيك وطالب بإرسال تعزيزات (Fleming). الأرقام التالية مثلت طلباته، والأرقام بين قوسين هي ما وعدت به الحكومة:

- تسع كتائب مشاة (خمسة)
- سريتان هندسيتان (سريتان)
- سربان من الصبايحية [خيالة مغربية] (لا شيء)
- بطاريتا مدفعية جبليتان (لا شيء)
- نصف سرية إشارة (لا شيء)
- سربان جويان (لا شيء)

**23 ديسمبر/كانون الأول 1924: حملة أنجرة.**

كان رتل سارو جاهزًا بحلول 23 ديسمبر/كانون الأول 1924، وبالتزامن مع رتل فرانكو، شن الرتلان حملة ضد أنجرة (Fleming). إلا أن التضاريس الوعرة والدفاع القوي جعل التقدم بطيئًا.

## أحداث سنة 1925

**يناير/كانون الثاني 1925: العدوان الريفي.**

خلال يناير/كانون الثاني 1925، هاجم الريفيون 19موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 13 يومًا طيلة هذا الشهر (Fleming)

**14 كانون الثاني (يناير/كانون الثاني) 1925: فشل إنزال القصر الصغير.**

مع استمرار حملة أنجرة على نحوٍ سيء، أُصدرت أوامر إلى فرانكو في أوائل يناير/كانون الثاني 1925 لتنظيم عملية إنزال برمائية في ميناء القصر الصغير الشّمالي (Fleming) وتم تزويده بست سفن إنزال كبيرة من طراز K، وفوجين من الفيلق الإسباني، وبطارية جبلية، ووحدات خدمة مختلفة، إلا أن الطقس والتيارات القوية جعلتا الهبوط مستحيلا فأُلغيت المهمة.

**18 يناير/كانون الثاني 192.**

كان سانخورخو يتوقع هجوما وشيكا من الريفيين في القطّاع الشّرقي (Fleming) ولاحظت المخابرات الإسبانية زيادة كبيرة في قوات الريفيين على هذه الجبهة.

**19 يناير/كانون الثاني 1925: عودة ريفيرا إلى إسبانيا.**

عاد ريفيرا إلى إسبانيا بعد خمسة أشهر قضاها في المغرب (Fleming)

**23 يناير/كانون الثاني 1925: أحمد أخريرو يأسر الريسوني.**

قام أحمد أخريرو بمهاجمة تازورت بالقوات الريفية النظامية، بالإضافة إلى قوات جبالة وغمارة غير النظامية؛ بمجموع 4000 مقاتل (Fleming). وبعد بضع ساعات من القتال العنيف، نجحوا في أسر الريسوني. وتم نقله إلى السجن في الريف الأوسط. واستولى الريفيون أيضا على كميات كبيرة من الأموال والبنادق والذخائر. وانضمّت القبائل في الجنوب الغربي من جبالة إلى الثورة الريفية. وبدأت حركة الثوار العمل في منطقة العرائش.

**فبراير/شباط 1925: العدوان الريفي.**

خلال شهر فبراير/شباط عام 1925، هاجم الريفيون 35 موقعاً إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 21 يوماً طيلة هذا الشهر (Fleming).

**7 فبراير/شباط 1925: فرانكو يرتقي عقيداً.**

تمت ترقية فرانكو إلى رتبة عقيد، وتم السماح له بقيادة الفيلق على الرغم من أن هذا المنصب كان لرتبة مقدم (Preston).

**17 فبراير/شباط 1925: إعادة تنظيم جيش إفريقيا الإسباني.**

أعيد تنظيم جيش إفريقيا الإسباني (Fleming)؛ (Scurr).

تم تغيير اسم من الأثلاث الأجنبية Tercio of Foreigners (المعروف أيضًا باسم الفيلق) رسميًا إلى الاسم الأثلاث المغربية Tercio of Morocco. وانضم الفوج السابع وسرب من الخيالة الرمّاحة إلى الفيلق (Scurr). وبهذا وصل إجمالي عدد الفيلق إلى 7،716 جنديًا و251 ضابطًا (Scurr). يقول أن إعادة التسمية حدثت في 16 فبراير/شباط 1925 وتمت زيادة القوات في 1 مايو/أيار 1925).

تمت زيادة كل مجموعة من الألوية الخمسة من النظاميين بنسبة 15 ٪، مما زاد من مجموعهم من 14255 إلى 16.927 جندي.

سيتم إرسال المزيد من المجندين للعودة إلى الوطن. 18000 جندي (23 كتيبة) بحلول 23 مارس/آذار 1925، و35،000 بحلول 17 أبريل/نيسان.

**مارس/آذار 1925: العدوان الريفي.**

خلال مارس/آذار 1925، هاجم الريفيون 16 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 12 يومًا طيلة هذا الشهر (Fleming)

**أواخر مارس/آذار 1925: اختفاء حشود الريفيين.**

أفادت استطلاعات القوات الإسبانية بأن قوات الريفيين التي احتشدت على الجبهة الشرقية للاندفاع ضد "خط سلفستري" لم تعد موجودة (Fleming)

**29-30 مارس/آذار 1925: الإنزال الثاني في القصر الصغير.**

في مارس/آذار 1925، نظم الإسبان عملية هبوط برمائية ثانية في القصر الصغير، هذه المرة تحت قيادة الجنرال فيديريكو دي سوسا ريغويوس (Fleming)، وتم تزويده بفوجين من الفيلق تحت قيادة فرانكو وكتيبة (يُفترض أنهم من الطابور) من القوات النظامية تحت المقدم ألفاريز. بدأت القوات البحرية الإسبانية الجوية بقصف المدينة في وقت متأخر من يوم 29 مارس/آذار. ثم هبطت الطليعة تحت قيادة فرانكو بسرعة في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة 30 مارس/آذار، واستولت على الميناء دون معارضة تُذكر. وصفها ريفيرا بأنها عملية سهلة "modesta operación". وبعدها استمر

الإسبان في قصف أنجرة ونشر قواتهم في المنطقة، حيث وصلت قواتهم في المنطقة إلى 10000 جندي، لكن الأمر استغرق أكثر من عام لتهدئة القبيلة.

**أبريل/نيسان - يونيو/حزيران 1925: هجوم الريفيين على الفرنسيين على طول نهر ورغة.**

هاجم عبد الكريم مواقع فرنسية على طول نهر ورغة بـ 6000 جندي مؤلف من خمس حركات ((Fleming)، (Scurr). وبحلول يونيو/حزيران، كان أكثر من 3000 جندي فرنسي قد لقوا حتفهم أو فُقدوا، وتم الاستيلاء على ثلثي المواقع المتقدمة الفرنسية. وفي هذا الوقت تجمعت كل قبائل الريف تقريبًا مع عبد الكريم، ووصل الريفيون إلى مسافة 30 كم قريبا من فاس.

وبالتوازي مع ذلك، كان الإسبان يتفاوضون مع عبد الكريم، لكن كالمعتاد لم يتوصلوا إلى نتيجة (Fleming). وفي هذه المرحلة كان عبد الكريم يسيطر على 75 ٪ من المحمية الإسبانية.

**أبريل/نيسان 1925: العدوان الريفي.**

خلال أبريل/نيسان 1925، هاجم الريفيون 33 موقعًا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 22 يوما طيلة الشهر. (Fleming)

**13 - 15 أبريل/نيسان 1925: الريفيون يندفعون إلى بني زروال.**

في 13 أبريل/نيسان 1925، قاد امحمد عبد الكريم 6000 من الريفيين وغمارة وجبالة إلى قبيلة بني زروال (Fleming). وتم تقسيم رجال امحمد إلى خمس حركات (Scurr). قام الثوار بتهدئة القبيلة خلال الثلاثة أيام ثم ضغطوا نحو الجنوب. [اختلفت التقديرات في تعدادهم، بين 6000 و1500 و4000 مع 4000 آخرين في الاحتياطي.]

**19 أبريل/نيسان 1925: وفاة الريسوني.**

توفي الريسوني في سجن الريفيين الواقع في تماسينت لدى بني ورياغل. (Fleming)

**25 أبريل/نيسان 1925: الريفيون يعبرون الحدود الإسبانية الفرنسية.**

قام امحمد عبد الكريم بتقسيم قوته إلى مجموعتين كبيرتين وأرسلهما عبر الحدود الإسبانية الفرنسية لمهاجمة المواقع الفرنسية شمال نهر ورغة (Fleming). كان للجنرال شامبرون 18 كتيبة مشاة وستة أسراب من سلاح الفرسان و12 بطارية على الحدود الشمالية. مع ذلك، تغلّب الريفيون على خط الدفاع الفرنسي، واستولوا على المواقع الواحدة تلو الأخرى عبر الحصار، وبدأ الفرنسيون على عجل بالتراجع.

**مايو/أيار 1925: العدوان الريفي.**

خلال شهر مايو/أيار من عام 1925، هاجم الريفيون 47 موقعًا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، حصلت هجمات الريفيين في 23 يومًا طيلة هذا الشهر (Fleming).

**1 مايو/أيار 1925.**

وفقا لهذا التاريخ يذكر (Scurr) أن الفوج السابع وسرب الخيالة الرماحة انضمتا إلى الفيلق الإسباني الأجنبي.

**2 مايو/أيار 1925: انسحاب الفرنسيين إلى ورغة.**

انسحب الفرنسيون إلى نهر ورغة وأعيد تنظيمهم في ثلاث مجموعات (Fleming). تم إرسال تعزيزات من أجزاء أخرى من المغرب شمالًا: خمس كتائب مشاة وثلاث بطاريات وسربان جويان.

تم تغيير اسم الأثلاث المغربية Tercio of Morocco (المعروف أيضًا باسم الفيلق) رسميًا إلى الأثلاث (Scurr).

**إنزال الحسيمة.**

كانت فكرة الإنزال في خليج الحسيمة في قلب الريف قد طُرِحت منذ فترة، لكن لم يبدأ الإسبان إلا في 11 مايو/أيار 1925 بوضع خطط جدية لتنفيذها (Fleming). بالمقابل بدأ الريفيون على الفور بتعزيز الساحل وتحصينه.

**11 مايو/أيار 1925: خطط إنزال الحسيمة.**

أمر ريفيرا رئيس الأركان المغربي، الجنرال إغناسيو ديسبوخول، بالبدء في التخطيط للإنزال في الحسيمة (Fleming).

**14 مايو/أيار 1925: الريفيون يعززون خليج الحسيمة.**

لاحظت المخابرات الإسبانية تعزيزات الريفيين في خليج الحسيمة (Fleming).

**أواخر مايو/أيار 1925: الهجوم الريفي الثاني.**

تقدم الريفيون باندفاعة ثانية عبر نهر ورغة حتى وصلوا إلى مسافة 20 كم من تازة و30 كم من فاس (Fleming).

في أواخر مايو/أيار وأوائل يونيو/حزيران 1925، شن الريفيون أيضًا هجومًا قويًا على المواقع المتقدمة في تيزي عزة في الشرق وهجومًا أضعف على "خط بريمو دي فيرا" جنوب تطوان (Fleming).

**يونيو/حزيران 1925: العدوان الريفي.**

خلال شهر يونيو/حزيران عام 1925، هاجم الريفيون 41 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 21 يومًا طيلة الشهر (Fleming).

**الأسبوع الأول من يونيو/حزيران 1925: إخلاء تازة.**

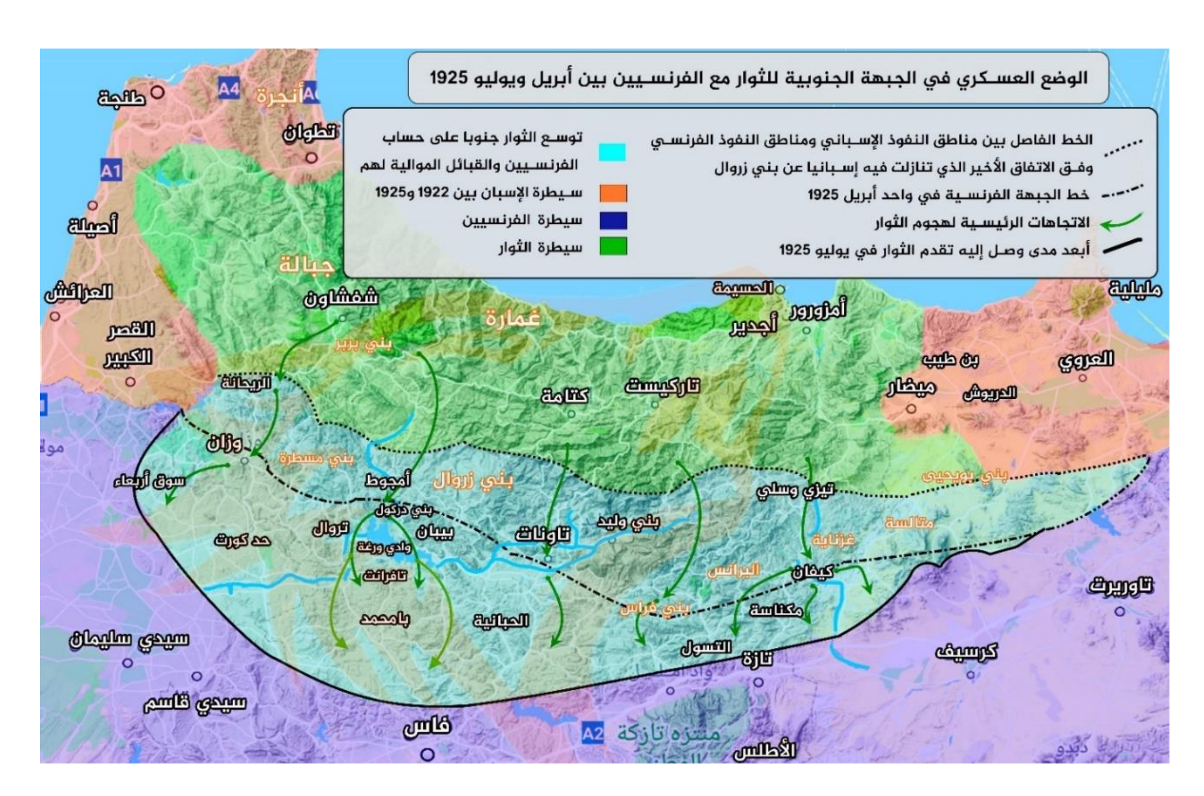
قام الجنرال تشامبرون بإجلاء السكان المدنيين الأجانب من تازة خوفًا من ثورة القبائل المحلية وانضمامها إلى الريفيين (Fleming).

**4 يونيو/حزيران 1925: الخسائر الفرنسية.**

خسر الفرنسيون رسميًا حتى الآن 318 قتيلًا و1115 جريحًا و195 مفقودًا (Fleming).

**أواخر يونيو/حزيران 1925: الخسائر الفرنسية.**

فقد الفرنسيون 48 موقعا مهما من أصل 66 على خط الجبهة، بالإضافة إلى المطار الكبير في عين مديونة (Fleming). واغتنم الريفيون 51 مدفعا و200 مدفعا رشاشا. وبلغت الخسائر الفرنسية على البشري 3000 (Scurr).




## 17 يونيو/حزيران - 25 يوليو 1925: الاتفاقات الإسبانية الفرنسية.

اتفق الفرنسيون والإسبان على ست اتفاقات تتعلق بالمغرب (Fleming):

1. وقف واردات الأسلحة إلى المغرب (22 يونيو/حزيران).
2. عرقلة تدفق الذخائر والأغذية إلى الريف الأوسط عبر البرّ (8 يوليو).
3. شروط السلام لتقديمها للريفيين (11 يوليو).
4. حالة طنجة (21 يوليو).
5. تحديد الحدود الفرنسية الإسبانية (25 يوليو).
6. العمليات العسكرية المشتركة في حال رفض الريفيون شروط السلام (25 يوليو)

## 21 يونيو/حزيران 1925: لا تعزيزات ريفية إلى الجنوب.

مع العلم الراسخ بالإنزال الوشيك في الحسيمة، رفض عبد الكريم إرسال تعزيزات إضافية لقواته الجنوبية (Fleming). وبدأ الريفيون في مراقبة كثيفة للساحل من سيدي ادريس إلى وادي لاو. بدأ عبد الكريم في تحصين ساحل بني ورياغل. فوضعوا حقل ألغام بدائية على بعد حوالي 100 متر من الساحل، تدعمه خنادق. وقد عرف الإسبان بوجود 100 موقع دفاعي على الأقل، وكان لكل حامية 30 أو 50 أو 100 جندي، مع مدافع رشاشة ومدافع ثقيلة.

## يونيو/حزيران - أغسطس/آب 1925: تدريبات الإنزال الإسبانية.

خلال الفترة من يونيو/حزيران إلى أغسطس/آب 1925، أجرى لواء سارو تدريبا على الإنزال المزمع تنفيذه في الحسيمة في ريو مارتين (Fleming). وفي البداية كان الأمر مجرد طليعة، لكن في منتصف يونيو/حزيران تم إبلاغ كل قادات الوحدات بشمولهم في العملية. ومع المزيد من الوحدات، أصبحت التدريبات معقدة بشكل متزايد وشملت المحاكاة النهائية جميع الأرتال الثلاثة للواء. في هذه الأثناء، خلال يوليو - أغسطس/آب، كان لواء بيريز يتدرب في يزنن.

**أواخر يونيو/حزيران 1925: هجوم الريفيين الثالث.**

حدث الهجوم الريفيين الثالث جنوب ورغة وهدد تازة وطريق فاس-تازة-وجدة وسككها الحديدية (Fleming).

**يوليو 1925: العدوان الريفي.**

خلال شهر يوليو عام 1925، هاجم الريفيون 18 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 11 يوما طيلة هذا الشهر (Fleming).

**7 يوليو 1925: خروج ليوطي ودخول نولين.**

حل الجنرال ستانيسلاس نولين محل ليوطي كقائد أعلى للقوات المغربية الفرنسية، رغم أن ليوطي بقي مقيمًا عامًا للفرنسيين في المغرب (Fleming).

**17 تموز (يوليو) 1925: الريفيون يقطعون طريق فاس - عين عائشة.**

قطع الريفيون بهجوم شمال فاس الطريق بين فاس وعين عائشة (Fleming).

**20 يوليو 1925: الخسائر الفرنسية.**

60،000 جندي فرنسي وإفريقي يحاولون الآن إيقاف فقدان الأراضي لصالح الريفيين (Fleming). كما وصلت الخسائر الفرنسية إلى 1005 قتيلاً و3710 جريحًا و995 مفقودا.

**أغسطس/آب 1925: العدوان الريفي.**

خلال شهر أغسطس/آب عام 1925، هاجم الريفيون 42 موقعا إسبانيا من أصل 76 على خط الجبهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 20 يومًا طيلة هذا الشهر (Fleming).

**11-12 أغسطس/آب 1925: العملية الفرنسية الإسبانية المشتركة الأولى.**

قامت القوات الإسبانية التابعة للجنرال ريكيلمي والقوات الفرنسية للواء فريدينبرغ بعمليات مشتركة في قطاع العرائش (Fleming).

**13-15 أغسطس/آب 1925: القادة الإسبان يستطلعون الساحل.**

قام كل من سارو وبيريز وفرانكو ومارتن بفحص الساحل وجهة مليلية عدة مرات (Fleming).

**14-15 أغسطس/آب 1925: إدانة الفرنسيين والإسبان المطالب الريفية التي دعت للاستقلال.**

في 14 أغسطس/آب 1925، أدان الفرنسيون مطالبة عبد الكريم المستمرة باستقلال الريف (Fleming). تبعهم الإسبان بالإدانة في اليوم التالي.

**20 أغسطس/آب 1925: الريفيون يقصفون صخرة الحسيمة.**

بعد أن تجاهل الكولونيل أنجيل موناستريو - الضابط القائد في صخرة في خليج الحسيمة - الوفاء بدفع أموال الحماية المعتادة للريفين، قصف الريفيون قلعة الجزيرة لمدة ساعتين وقتلوا موناستريو و11 آخرين، وأصابوا 23 بجروح (Fleming).

**22-23 أغسطس/آب 1925: الإسبان يقصفون بطاريات الريفين.**

رداً على هجوم الريفيين على صخرة الحسيمة، قصفت المدرعة البحرية ألفونسو الثالث عشر بطاريات الريفيين خلف شاطئ السواني (Fleming).

**الأسبوع الأخير من أغسطس/آب 1925: حشد قوات الإنزال الإسبانية.**

بدأت القوات المخصّصة لإنزال الحسيمة بالتحشّد في سبتة ومليلية (Fleming).

**28 أغسطس/آب 1925: الهجوم الفرنسي على طول نهر ورغة.**

قام المارشال بيتان (بطل معركة فردان) بشن هجوم على طول نهر ورغة ب 160.000 جندي فرنسي (Scurr). وكان هذا جزءاً من عملية فرنسية إسبانية مشتركة تضم أيضًا 75000 جندي إسباني.

**29 أغسطس/آب 1925: مؤتمر الريفيين في شفشاون.**

في مؤتمر عُقد في شفشاون أخبر عبد الكريم قادته بأنه سيوجّه شخصياً الجبهة الساحلية (Fleming). ولتهديد تطوان سَيشُنّ امحمد عبد الكريم وأحمد أخريرو هجوما ضد "خط بريمو دي ريفيرا".

**سبتمبر/أيلول 1925: العدوان الريفي.**

خلال سبتمبر/أيلول 1925، هاجم الريفيون 44 موقعًا إسبانيا من أصل 76 لخط المواجهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 20 يومًا طيلة هذا الشهر (Fleming).

**1 سبتمبر/أيلول 1925: تعليمات عامّة لإنزال الحسيمة.**

أصدرت القيادة الإسبانية التعليمات النهائية للقادة المشاركين في عملية إنزال الحسيمة (Fleming). وكانت الخطة كالتالي:



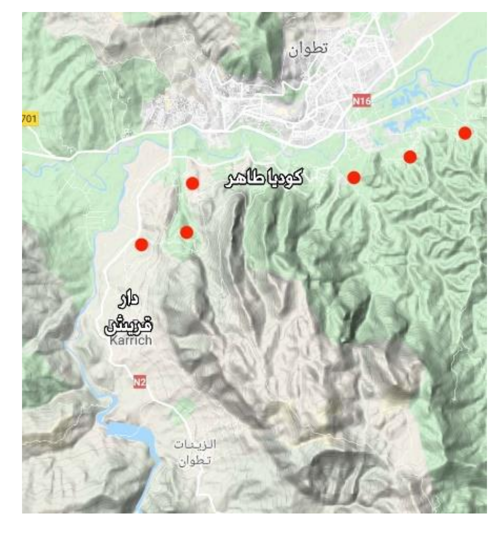

5 سبتمبر/أيلول: يقوم لواء سارو بمغادرة سبتة.

1. 6 سبتمبر/أيلول: يقوم سارو بقصف وادي لاو في فترة ما بعد الظهر ويحاكي الإنزال، ثمّ يبحر إلى الحسيمة في المساء. بينما يغادر لواء بيريز مليلية ويبحر إلى سيدي إدريس ويقصف مواقع الريفيين هناك ويحاكي الإنزال مع البقاء بعيدا عن الشاطئ.
2. 7 أيلول / سبتمبر: في الساعة الرابعة (فجراً)، ينزل أول رتلين من لواء سارو على شاطئ صباديا ويُؤمّن الرأس الجديد. سيتم بعد ذلك إتاحة 12 سفينة للإنزال للواء بيريز.
3. 8 سبتمبر/أيلول: في الصباح، يهبط لواء بيريز إما في شاطئ بونيطا أو شاطئ كيمادو.

**2 - 4 سبتمبر/أيلول 1925: تجمع قوة إنزال الحسيمة.**

بدأت الوحدات المختلفة المشاركة في الإنزال بالتجمع عند نقاط الانطلاق (Fleming).

**3 - 13 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**




**3 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

في محاولة لإشغال الحلفاء، هاجم الريفيون المواقع المتقدمة الإسبانية على الجبهة الغربية ((Fleming)، (Scurr). وكانت كوديا طاهر في جبال غرغيز هي الأشد تضررا. وقام الريفيون بالاقتحام على الموقع عدة مرات في 3 سبتمبر/أيلول، وتدمير خيامه ودريئاته، وقطع خطوط البرق إلى تطوان، وقتل عشرة مدافعين. وتمكن الرتل المتنقل الإسباني من اختراق الطوق الناري الثقيل لمدفعية الثوار بغرض تعزيز النقاط وإعادة إمدادها لكن الحصار استمر رغم ذلك. وكان هذا الموقع يعتبره الطرفان مفتاح تطوان، وكان فقدانه بالنسبة لهما سيؤدي إلى إلغاء الإنزال الإسباني في الحسيمة.

وفقًا للمخابرات الإسبانية، بحلول 3 سبتمبر/أيلول 1925، كان الخطابي قد ركّز 5000 رجل و21 مدفعًا حول خليج الحسيمة (Fleming)

**4 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

هاجم الريفيون كوديا طاهر وموقع مجاور يدعى ناطور (Fleming). وتم تدمير جميع الأسلحة الإسبانية فيه باستثناء مدفع واحد. وقد كانت مخزونات المياه والغذاء في الموقعين منخفضة، وأعاقت مدفعية الريفيين جهود الإمداد الإسبانية. وفي ليلة الرابع أو الخامس من سبتمبر/أيلول، استولى الريفيون على الناطور وحصنها المتقدم.

**5 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

في صباح يوم 5 سبتمبر/أيلول 1925، هاجم الريفيون كوديا طاهر مرة أخرى (Fleming). فقتلوا العديد من المدافعين بمن فيهم الضابط القائد الكابتن خوسيه غوميز ساراسيبار، ليتولى القيادة الملازم انجيل سيفيلانو، وهو مهندس شاب.

وفي 5 سبتمبر/أيلول أيضًا، انطلق لواء سارو في سبتة وريو مارتين وأبحر إلى وادي لاو (Fleming). بدأ لواء بيريز بالصعود في السفن في الخامس من سبتمبر/أيلول واستكمل بحلول الساعة السابعة صباحا يوم 6 سبتمبر/أيلول، فأبحروا إلى سيدي إدريس.

**6 سبتمبر/أيلول 1925: محاكاة عمليات الإنزال.**

من الساعة الثامنة والربع صباحا إلى الساعة السادسة عصرا، قام أسطول شمال أفريقيا ولواء سارو بعمليات ضد الثوار في وادي لاو (Fleming). وقصف الأسطول التلال التي تقع خلف البلدة، ثم من الساعة 12:00إلى الساعة 14:00 انطلقت القوات البرية في سفن الإنزال لتحاكي إنزالا. وفي إحدى النقاط، اشتبكت مدافع رشاشة ريفية بسفن حربية إسبانية مسلحة بمدافع عيار 30 سم. وفي الساعة السادسة مساءً، تحرك الأسطول تحت غطاء من الدخان. وقام لواء بيريز والسرب الفرنسي بشن هجمات إشغال مماثلة ضد سيدي إدريس من الساعة الخامسة إلى الساعة الثامنة مساءً.

**7 سبتمبر/أيلول 1925: الطقس يعيق الإنزال.**

أدى الضباب الكثيف والتيارات القوية إلى تأخير قافلة سارو، وفي الساعة 1200، أرجأ ريفيرا الهبوط ليوم واحد (Fleming). وفي الساعة الثانية من بعد الظهر بدأ الإسبان في قصف شواطئ الصفيحة وسواني انطلاقا من صخرة الحسيمة ومن السفينتين اللتين وصلتا. وفي سيدي إدريس قامت القوات الإسبانية بمحاكاة إنزال آخر.

**8 سبتمبر/أيلول 1925: إنزال رتل سبتة في الحسيمة.** "هذا اليوم صفحة من أنصع الصفحات في التاريخ العسكري الإسباني" الجنرال سارو (Fleming).

كان من المقرر أن يتم الإنزال في الساعة الرابعة فجراً ولكن التيار القوي تسبب في تأخير آخر (Fleming). وفي الساعة السادسة والثلث أو السادسة والنصف صباحا، بدأت 50 سفينة بحرية إسبانية وفرنسية في قصف بطاريات الريفيين العشرين المتراكمة في مواقع تطل على الشواطئ (Fleming)، (Scurr). ولمدة أربع ساعات قصف الأسطول الإسباني مواقع الريفيين الواقعة على المنحدرات خلف شاطئ Beadilla وبطارية المدفعية المتمركزة في الرأس الجديد. ثم في الساعة الثامنة والنصف صباحا، انضمت 76 طائرة إلى الهجوم. وبحلول الساعة 11 قبل الظهر، كانت القاطرات البحرية وزوارق المدفعية تسحب سفن إنزال لواء سارو باتجاه شاطئ صباديا. وكان يملأ هذه السفن التي تعود للحرب العالمية الأولى 8000 جندي وثلاث بطاريات مدفعية و10 دبابات. وفي الساعة 11:40 وعلى بعد 1000 متر، أبحرت سفن الإنزال بمفردها. إلا أن التيارات القوية دفعت السفن على طول الساحل إلى شاطئ إجداين. وقد كانت هذه صدفة محظوظة، على الرغم من أن الإسبان لم يكتشفوا ذلك إلا لاحقا، حيث تبين فيما بعد أن قوات بقوية التي كانت مرابطة على هذا الشاطئ قد تم إرسالها للراحة.

قصـــفت مدفعية الريفيين ســـفينة إنزال إســـبانية أثناء اقترابها، وبدأت نيران المدافع الرشـــاشـــة والبنادق الريفية تحصـــد أرواح الجنود عندما حطت الســـفينة الإســـبانية على مســـافة 50 متراً من الشـــاطئ (Fleming)، (Scurr). قـاد فرانكو الفيلق المختلط المغربي والإســـباني في الطليعة[15]. وعنـدما توقفت ســـفن الإنزال قفز رجاله في الماء وخاضـــوه حتى وصـــلوا الشـــاطئ. وتألفت الموجة الأولى من الفوج الســـادس تحت قيادة الرائد رادا على الميســـرة، ومن حركة تطوان في القلب والميمنة بقيادة المقدم مونيوز غراندز.

كانت السرية 24 التابعة لفوج السـادس أولى من وصلت الشـاطئ، فتقدمت على طوله لتواجه حقل ألغام في نقطة النزول المخطط لها في الأصل. وسرعان ما نزلت السرية 22 إلى الشرق، واستولت على مرتفع روكوسو Rocoso المطل على شاطئ صباديا. [بالنسبة للأدوار الخاصة بالسرايا 22 و24 فهذه توقعاتي، بينما لم أتأكد من مكان وجود ســـرية البنادق 23 من الفوج الســـادس]. اســـتولـت حركـة مونيوز غرانـديز المنحدر في الوســط، ثم اســتطاعت أن تصــمد عليه في وجه هجمات الريف المضادة.



دبابات رينولت FT-17 في حرب الريف

هبطت الموجة الثانية بحلول الســـاعة 12:30 (Fleming)، (Scurr). من العرائش، التي عززت حركة مونيوز غراندز في الوســـط، والفوج السـابع بقيادة الرائد فيردو لدعم الفوج السادس، وبطارية مدفعية جبلية ومدافع رشاشة ومدافع هاون.

أمر فرانكو ســـريعاً بالاقتحام على مواقع العدو على تلين مطلان على الشـــاطئ (El Fraile والرأس الجديد)، فهاجمت الشـــرطة المحلية من العرائش في القلب، بينما هاجم الفوج الســـادس والســـابع على الميســـرة، وهاجمت حركة المغاربة غير النظاميين على الميمنة. فتم الاســـتيلاء على El Fraile في الســاعة 13:05 ســاعة. واســتولى الفيلق على موقع مدفع ريفي مُحصّـن في الرأس الجديدة بالسـلاح الأبيض، وبحلول الســـاعة 15:00، بدأ رجال فرانكو بالحفر تحصّـــناً من الوابل الكثيف لمدفعية الريف. وكانت الخســـائر الإســـبانية الإجمالية في عمليات الإنزال الأولى ضـــئيلة للغاية ((Scurr) يذكر 144، بينما يذكر (Fleming) قتيلا واحدا و94 جريحا). ثم نزلت 10 دبابات خفيفة تابعة لفرانكو على شـاطئ لوس فرايلز. وكان لفرانكو أيضا كتيبة من فوج رقم 3 الأفريقي - غير متأكد من دخولهم! - ثم

[15] انظر نظام المعركة لقوة الإنزال في الرابط:

https://balagan.info/orders-of-battle-for-the-rif-wars#alhucemas

نزل رتل مارتن (العقيد بينيتو مارتن غوزاليز) في الساعة 13:05، وبعد ذلك انضم إليهم سارو وضباطه على الشاطئ (Fleming).

بحلول 8 سبتمبر/أيلول، كان لدى الريفيين 2،000 مقاتل وتسعة مدافع ورشاشات يهجمون بها على كوديا طاهر، في الغرب (Fleming). وقطعوا المواقع الإسبانية عن الإمدادات الخارجية. وقتلوا من الإسبان 176 جندي من أصل 200 (Scurr).

**9 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

قام ريفيرا بتحويل فوجين (ربما الفوجين الثاني والثالث بقيادة المقدم أمادو بالمز) وطابور من القوات النظامية بقيادة الرائد روماغوزا من لواء بيريز إلى سبتة لإنقاذ كوديا طاهر (Fleming)، (Scurr).

**10 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

في 10 سبتمبر/أيلول، نظم ريفيرا ثلاثة أرتال لإنقاذ كوديا طاهر (Fleming)، (Scurr).كانت جهود الإنقاذ تحت قيادة الجنرال سوسا، وكان قادة الأرتال هم العقيد فانخول والعقيد بيرتيغر والمقدم بالمز.

**11 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

انطلقت أرتال الإنقاذ في 11 سبتمبر/أيلول وقاتلت بضراوة عبر جبال غرغيز الوعرة (Fleming).

نزل رتل مليلية تحت قيادة الجنرال فرنانديز بيريز على شاطئ لوس فرايليس Los Frailes وهو الرأس البحري أقصى شمال الحسيمة.

**12 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

وصلت أرتال الإنقاذ إلى موقع دار غازي الصغير، على بعد كيلومترين من كوديا طاهر، وفي 12 سبتمبر/أيلول (Fleming). حسب (Scurr) أخذت الأرتال قرية دار غازي في قتال وجها لوجه.

**13 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

ومن دار غازي تبخرت مقاومة الريفيين ووصلت الأرتال إلى كوديا طاهر في 13 سبتمبر/أيلول (Fleming)، (Scurr). قاد عملية الإنقاذ الفوج الثاني والثالث اللذان تكبدا خسائر قدرها 144 جنديا خلال العملية. بينما عثر الإسبان على أكثر من 140 ريفيا مقتولين، واستعادوا نحو 100 بندقية.

**9 سبتمبر/أيلول 1925: حصار كوديا طاهر.**

أرسل ريفيرا الفوجين (ربما الفوجين الثاني والثالث بقيادة المقدم أمادو بالمز) وطابور من النظاميين (الرائد روماغوسا) إلى لواء بيريز (Fleming)

**11 سبتمبر/أيلول 1925: الهجوم المضاد للريفيين على الحسيمة.**

شن عبد الكريم هجوما مضادا في الحسيمة (Fleming) إلا أن الهجوم كان سيء التخطيط ومرتجلا ففشل. فأمر عبد الكريم مرؤوسيه في المسارح الأخرى بتعجيل القوات إلى الحسيمة.

**16 سبتمبر/أيلول 1925: سارو وبيريز لاند.**

بحلول 16 سبتمبر/أيلول 1925 كان قد تم الانتهاء من إنزال لوائي سارو وبيريز (Fleming) كان لدى سارو معسكر بالقرب من شواطئ اجداين وصاباديا، بينما كان بيريز متحصنا في الرأس الجديد. وكان الريفيون يقصف المعسكرَيْن يوميًا رافعين بذلك عدد الضحايا الإسبان.

وفي الجنوب، استعاد الجنرال الفرنسي برونو موقع بيبان الاستراتيجي (Fleming)

**20 سبتمبر/أيلول 1925: تأمين رأس الجسر الساحلي.**

بحلول 20 سبتمبر/أيلول، وعلى الرغم من الهجمات المضادة المتكررة من الريفيين، فقد نجح 15000 جندي في النزول في خليج الحسيمة وتم تأمين المواقع الإسبانية (Fleming)، (Scurr).

كان عبد الكريم في هذا الوقت يحضر أيضًا تعزيزات، بحيث وصلت قوته إلى 10،000 مقاتل (Fleming)

**22 سبتمبر/أيلول 1925: الإسبان يستطلعون جبل مرموشي والرأس القديم.**

في الساعات الأولى من يوم 22 سبتمبر/أيلول، نفذت قوة إسبانية استطلاعا بالقوة نحو جبل مرموشي والرأس القديم، حيث كان للريفيين مربض للمدفعية (Fleming). وتألف الرتل من حركة تطوان بقيادة المقدم مونيوز غراندز، وحركة العرائش بقيادة المقدم خيمينيز باخيارو، وحركة مليلية بقيادة الرائد إنريكي فاريلا. وبعد ساعتين من القتال المباشر، بما في ذلك هجوم مضاد عنيف بقيادة الريفيين، تراجعت قوة الاستطلاع إلى الخطوط الإسبانية.

**23 سبتمبر/أيلول 1925: جبل مرموشي والرأس القديم.**

استهدف التقدم الإسباني العام ثلاث نقاط بارزة في خطوط الريفيين وهي الرأس القديم ومرموشي الأسفل ومرموشي الأعلى (قرن شفشاون) (Fleming)، (Scurr). وكانت الأخيرة هي الأعلى في المنطقة ويبلغ ارتفاعها 500 م وتسيطر على سهل أجدير. ويمكنني أن أقول إن مرموشي الأعلى هي قمة جبل

مرموشي، بينما مرموشي الأسفل هي منحدرات أسفل منها. وكان الريفيون قد أعدوا مواقعهم بما في ذلك حقول الألغام والخنادق. وقاتلوا أيضا انطلاقا من الكهوف على جانب الجبل.

**من اليمين (الغرب) إلى اليسار (الشرق)، كان قادة الجبهة الأمامية هم (Fleming):**

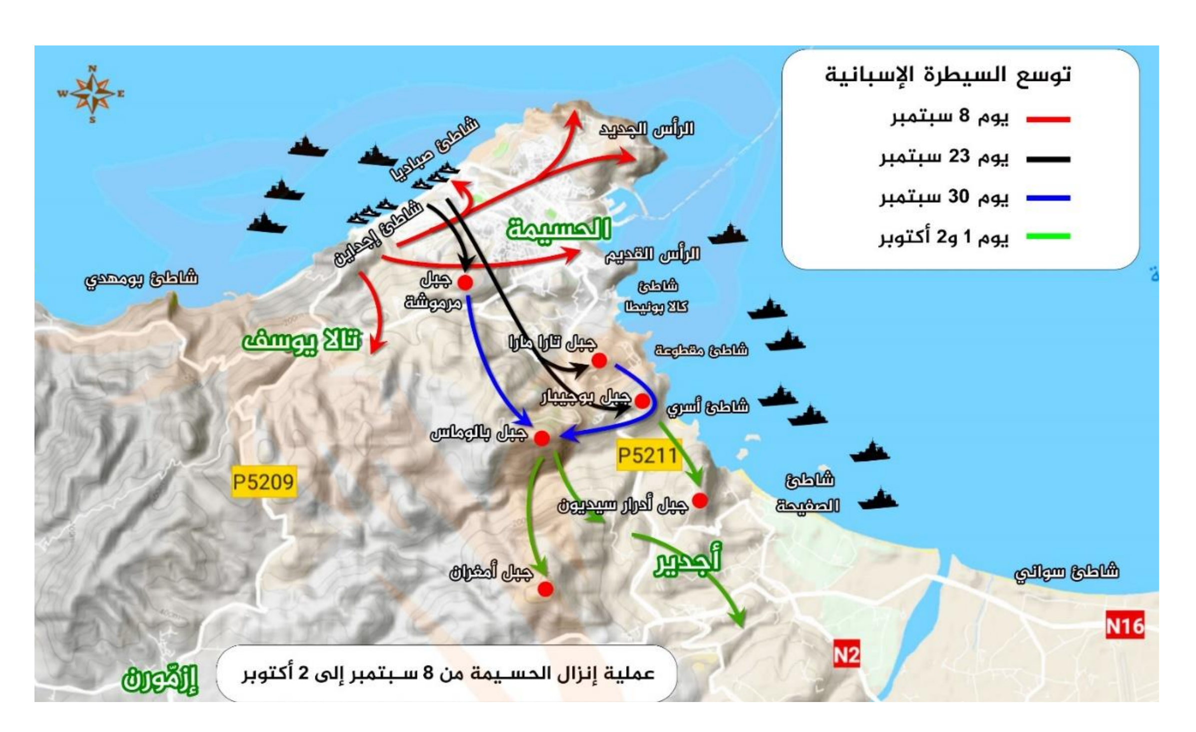
لواء سارو - أمام شاطئ صباديا وضمن هذا اللواء يقع مارتين وكامبينز وفرانكو في أقصى الشرق في قرن شفشاون

لواء بيريز: وعلى الجناح الأيسر والأيمن منيوال غديد

في الساعة 7:30 تقدم غوديد ولقي مقاومة قليلة نسبيا (Fleming)، (Scurr). وبحلول الساعة 9:25، استولت ميسرته على الرأس القديم بينما استولت ميمنته على مرموشي الأسفل. وقد شارك في هذه العملية الفوج الثاني والثالث، وربما كانا في الميسرة والميمنة على التوالي.

إلى الغرب، واجه فرانكو مقاومة ريفية أكثر ضراوة (Fleming). وكان هدفه قرن شفشاون (مرموشي الأعلى) الاستراتيجي. وفي الساعة 6:20، وتحت غطاء قصف جوي ومدفعي، تقدم الفوجان السادس والسابع وحركة تطوان (الرائد مونييس غراندز) إلى الأمام (Scurr). وبعد تطهير خطوط العدو الأولى بسهولة، هاجمت القوة الإسبانية مرتفعات مرموشي في الساعة 10:45. وتكبدت خسائر قدرها 215 جندي ولكن بحلول صباح 24 سبتمبر/أيلول أكملت تطهير الخنادق والكهوف على الجبل من رجال القبائل. وشملت عمليات التطهير الاستخدام المكثف لقذائف الهاون والقنابل اليدوية والحراب والسكاكين. [لقد حاولت جمع الروايات المتضاربة في (Fleming) و(Scurr). يذكر (Scurr) القوات والموقع باستثناء فرانكو. كانت هذه الوحدات جزءاً من رتل فرانكو عند الإنزال، لذلك أفترضت أنها لا تزال له. كذلك وضع (Fleming) فرانكو في نفس الموقع] و[لست متأكدا من نشاط مارتين وكامبين.]

بالمجمل فقد الريفيون 200 قتيلا ومدفعا ثقيلا واحدا، وأربعة مدافع رشاشة، و300 بندقية وقنابل يدوية (Fleming). والأهم من ذلك أن الإسبان تمكنوا من الاختراق بعمق 10 كيلومترات في المناطق الداخلية.




**28 سبتمبر/أيلول 1925: خروج ليوطي.**

استبعدت الحكومة الفرنسية ليوطي كمقيم عام في محميتها. (Fleming)

بعد أن استدعى عبد الكريم الجيش النظامي لبني ورياغل من شقيقه في جبالة، أجابه أن هذا سيكون خطرا بالنظر إلى أن القبائل الغربية كانت على شفا التمرد. (Fleming)

**29 سبتمبر/أيلول 1925: المطر**

تسببت أمطار الخريف المبكرة في تأخير التقدم الإسباني الثاني في الحسيمة ليوم واحد. (Fleming)

بدأت الجهود الفرنسية الإسبانية لمنع التهريب إلى الريف بالتسبب في نقص البنادق والذخائر. (Fleming)

**30 سبتمبر/أيلول 1925: تقدم الإسبان إلى مجموعة التلال التالية.**

كجزء من التقدم الإسباني العام، استولى الإسبان على تلال بالوماس وكونيكو وبوجيبار (Scurr) أو بالوماس، تارامار ، بوجيبار الأسفل، وسيدوم. (Fleming) بدأ الهجوم في الساعة 07:30 وشمل رتلا من كل لواء سارو ورتلا من لواء بيريز، أي فرانكو ومارتن وغوديد وفيرا. فحدث قتال عنيف استمر لأربع ساعات موقعا خسائر فادحة ونجاح إسباني.

وفي الجنوب، كان الفرنسيون يقتربون من الحدود الفرنسية الإسبانية. (Fleming)

**أكتوبر/تشرين الأول 1925: العدوان الريفي.**

خلال أكتوبر/تشرين الأول 1925، هاجم الريفيون 19 موقعًا إسبانيا من أصل 76 لخط المواجهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 13 يومًا طيلة هذا الشهر. (Fleming)

كان أحمد أخريرو قد نصب مدفعية في جنوب تطوان مما أدى إلى تعرض المدينة لقصف مستمر (Fleming) ومن أكتوبر/تشرين الأول 1925 بدأ الإسبان محاولات لتحييد المربض.

**1 أكتوبر/تشرين الأول 1925: عبور الإسبان لنهر إيسلي.**

عبرت قوات غوديد الحدود بين قبائل بقوية وبني ورياغل في نهر إيسلي الضحل. (Fleming) وبحلول فترة ما بعد الظهر، كانوا على بعد بضع كيلومترات من أجدير.

**2 أكتوبر/تشرين الأول 1925: الإسبان يحرقون أجدير.**

استطاعت طليعة غوديد، المتمثلة بحركة مليلية بقيادة الرائد إنريكي فاريلا الاستيلاء على أجدير وأحرقت منزل عبد الكريم ومنازل أقاربه (Fleming)، (Scurr).

**5 أكتوبر/تشرين الأول 1925: الترقيات الإسبانية.**

تمت ترقيت سانخورخو وسارو وبيريز وديسبوخول لمشاركتهم في إنزال الحسيمة. (Fleming)

**6 أكتوبر/تشرين الأول 1925: دخول ستيج.**

أصبح ثيودور ستيج المقيم العام الفرنسي الجديد. (Fleming)

**8 أكتوبر/تشرين الأول 1925.**

اجتمعت القوات الفرنسية والإسبانية في سوق الثلاثاء (Scurr).

**نوفمبر/تشرين الثاني 1925: العدوان الريفي.**

خلال نوفمبر/تشرين الثاني 1925، هاجم الريفيون 13 موقعًا إسبانيا من أصل 76 لخط المواجهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 10 أيام طيلة هذا الشهر. (Fleming)

**2 نوفمبر/تشرين الثاني 1925: المفوض سانخورخو**

حل سانخورخو محل ريفيرا في منصب المفوض (المندوب) السامي. (Fleming) وتولى الجنرال غيرونا قيادة قطاع مليلية، وتقلد فيدريكو بيرنغير قطاع سبتة، بينما تقلد ساور قطاع أجدير.

**ديسمبر/كانون الأول 1925: العدوان الريفي.**

خلال ديسمبر/كانون الأول 1925، هاجم الريفيون 16 موقعًا إسبانيا من أصل 76 لخط المواجهة في القطاع الشرقي، وحصلت هجمات الريفيين في 12يوما طيلة هذا الشهر. (Fleming)

أبلغت المخابرات الإسبانية عن تفكك شبه كامل لسلطة عبد الكريم في مناطق المتمردين. (Fleming)

## أحداث سنة 1926

**يناير/كانون الثاني 192.**

بعد إنزال الحسيمة بدأ ريفيرا مرة أخرى في إرسال المجندين إلى إسبانيا. (Fleming) وتمت إعادة 36،146 جندي من بين 134،747 جندي في الجيش الأفريقي، على فتراتٍ إلى الوطن.

**1 يناير/كانون الثاني 192.**

انضم الفوج الثامن إلى الفيلق الإسباني الأجنبي (Scurr).

**أوائل يناير/كانون الثاني 1926.**

تآمر بني توزين على الخطابي، وانتهت محاولتهم بعملية اغتيال فاشلة. (Fleming)

**29 يناير/كانون الثاني 1926.**

تمرد بين القبائل الغربية، ومهاجمت قوات أحمد أخريرو الجبالية والريفية. (Fleming)

**3 فبراير/شباط 1926: أستراي يحل محل فرانكو.**

تمت ترقية فرانكو إلى رتبة عميد واضطر إلى مغادرة الفيلق (Preston)، (Scurr). يذكر بأن تاريخ هذا الحدث هو 9 فبراير/شباط). واستُبدل بميلان أستراي قائدا للفيلق.

**أواخر فبراير/شباط 192.**

شنّت مدفعية أحمد أخريرو جنوب تطوان قصفًا عنيفًا ودقيقاً، مما دفع الإسبان لشنّ هجمة كبيرة بغرض تحييد الموقع. (Fleming)

**4 مارس/آذار1926: أستراي خارجٌ عن العمل.**

شـنّ الإسـبان هجومًا على مدفعية أحمد أخريرو جنوب تطوان. (Fleming) وشـاركت أربعة أرتال للمشـاة و11 بطارية مدفعية. وكانت الأرتال الرئيسـية بقيادة العقيد لويس أورغة والعقيد ميلان أسـتراي وكان أغلبها من الفيلق والنظاميين. كما تم إسـنادهم بواسـطة رتل تحت قيادة المقدم أوريليانو ألفاريز كوكه والمقدم إدواردو سانز دي بورواغا.

اسـتولى الفوج الثامن على لوما ريدوندا، وهي قمة تل في جبال غرغيز (Scurr). وتسـبب الهجوم المضاد الريفي بأعداد كبيرة من الضحايا الإسبانية، كما تلقى ميلان أستراي رصاصة في وجهه أثناء الإشراف على تحصّن الفوج الثامن، فأفقدته هذه الرصاصة عينه اليمنى وأحدثت له ندبة قبيحة، فتم إجلاؤه (مرة أخرى). وتولى العقيد براتس قيادة رتل أستراي واستمر التقدم رغم نيران المدفعية والأحوال الجوية السيئة.

**7 مارس/آذار 1926: استيلاء الإسبان على جبل بوزيتون.**

اسـتطاع رتل أورغة الاندفاع عبر الجبال نحو جنوب غرب كوديا طاهر وتطويق موقع الريفيين في جبل بو زيتون. (Fleming) اقتحم الرتل الموقع في فترة ما بعد الظهر واستولى على "El Felipe"، وهو المدفع الريفي الذي سام تطوان سوء العذاب لمدة ستة أشهر.

**15 مارس/آذار 1926: تهدئة أنجرة.**

بعد سـقوط جبل بو زيتون قام المنشـقين (الهاربين) من قبائل منطقة أنجرة بالخضـوع للإسـبان. (Fleming) وفي 15 مارس/آذار 1926، استسلمت أنجرة بالكامل رسميًا وتم تهدئة المنطقة أخيرًا. كما قامت فصائل جنوب تطوان من بني هوزمار بتحويل ولائها من الريفيين إلى الإسبان.

**15 أبريل/نيسان 1926.**

شـنت ثلاثة فرق مؤلفة من 40.000 جندي فرنسـي الهجوم الربيعي على 40 قبيلة بقيت موالية لعبد الكريم (Fleming)، (Scurr). كان للهجوم ثلاثة محاور: وهي الجنوب الغربي والجنوب والجنوب الشرقي. [يذكر (Scurr) رقم 325000 جندي، لكن هذا على الأرجح تقدير الإجمالي للقوات الفرنسية في المحمية.] ومن المفارقات أن الفرنسـيين والإسـبان والريفيين بدأوا للتو مفاوضـات في وجدة. (Fleming) كان الاجتماع الأول في 15 أبريل/نيسـان، إلا أن المحادثات ابتدأت رسـميا من 27 أبريل/نيسان حتى 1 مايو/أيار حيث تم تعليقها.

**أواخر أبريل/نيسان 1926.**

كل من القوات الفرنسية والإسبانية اندفعتا بعمق 10 كم داخل مناطق قبيلة متالسة والتقت القوات في سوق السبت لعين عمار الاستراتيجي (Fleming).

في هذه المرحلة، كان لعبد الكريم حوالي 16500 مقاتل، معظمهم من نظاميي بني ورياغل، في الريف الأوسط (Fleming)، (Scurr)

**8- 10 مايو/أيار1926: نهر إيبرلوكين ومرتفعات لوما دي لوس موار ابوس.**

انضم 43،000 جندي من القوات الإسبانية لهجوم الحلفاء في التقدم جنوبا على قبائل بني ورياغل وتمسمان، وبني توزين (Fleming)، (Scurr). [يذكر (Scurr) 140،000 جندي إسباني، ولكن هذا هو أكثر من مجموع القوات الإسبانية في المحمية.]

قاد الجنرال غيرونا قوة من أجدير ضد الريفيين على نهر Iberloken (Fleming) وتم تقسيم الإسبان إلى أربعة أرتال تحت قيادة العقيد بنينو فيسير والعقيد مولا إيميليو والعقيد بالميس أمادو والجنرال أنجيل دوللا. كانت مواقع الريفين في نهر Iberloken محصنة وممونة جيدا ومسنودة بالمدفعية. حارب الفيلق (متضمنا الأفواج الأولى والثانية والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة) والنظاميون المغربيون والمحليون والنظاميون الإسبان الريفيين في معارك حول مرتفعات Loma de losMorabos وعليها. ونصب الريفيون دفاعاً منيعاً في الفترة من 8 إلى 10 مايو/أيار وألحقوا خسائر كبيرة بالأرتال المهاجمة، حيث فقد غيرونا 125 قتيلاً (من بينهم العقيد فيسر) و748 جريحًا.

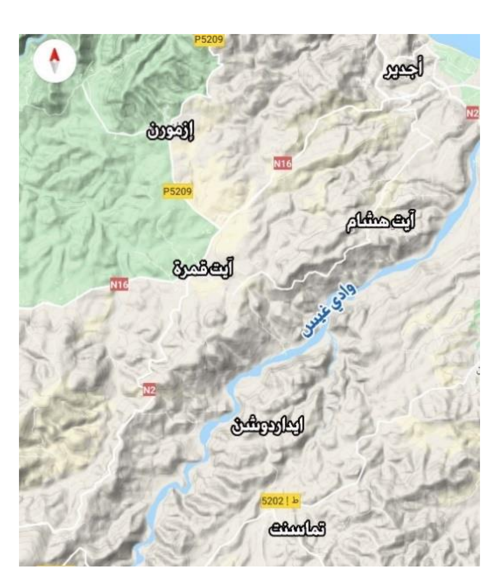
قاد العقيد ميغيل بونتي رتلا آخر من مطالسة، وقاد العقيد ميغيل كامبينس رتلا من عزيب ميضار، وكلاهما يقعان في الطرف الجنوبي من قطاع مليلية. (Fleming) وبدأ الرتل السابع (العقيد سيباستيان بوزاس) الخروج من منطقة قبيلة بني سعيد. ولقي كامبينس وبوزاس مقاومة قليلة في 8 مايو/أيار، لكن في 9 مايو/أيار أبدى الريفيون مقاومة بطولية عن بلدة أزلاف التجارية، إلا أنها في النهاية فشلت. وعمل الإسبان بالتنسيق مع الفرقة الثالثة الفرنسية، وخسروا 128 ضحية.

**10 مايو/أيار1926: هجوم ريفي على خط بريمو دي ريفيرا.**

هاجم 1000 مقاتل من جبالة وغمارة تحت قيادة أحمد أخريرو وأحمد بدرة النقاط الإسبانية في خط بريمو دي ريفيرا جنوب موقع مارتيل الساحلي شمال تطوان. (Fleming) ونجحوا بحصار وعزل ثلاث مواقع مهمة ووصلوا إلى مسافة 11 كم من تطوان.

**11 مايو/أيار 1926.**

استولى غيرونا على مرتفعات Loma de los Morabos وتقدّم شرقًا إلى نهر النكور.




**15 مايو/أيار 1926: تيماسينت.**

اندفعت أرتال غيرونا تجاه تيماسنت في منطقة قبيلة بني ورياغل. (Fleming)

**16 مايو/أيار 1926: هروب عبد الكريم الخطابي.**

هرب عبد الكريم إلى قرية سنادة في بني يطفت. (Fleming)

**17 مايو/أيار 1926: احتلال منطقة بني ورياغل.**

قام غيرونا باحتلال معظم مناطق قبيلة بني ورياغل وإخضاع بعض عشائر بني توزين. (Fleming)

نظّم سانخورخو رتلين بقيادة العقيد براتس والمقدم أوجينيو سانز دي لارين إلى المواقع المحاصرة جنوب مارتيل، (Fleming) بإسناد ست بطاريات مدفعية ووحدة من البحرية الإسبانية.

**18 مايو/أيار 1926: مشاهدة بصرية للقوات الفرنسية.**

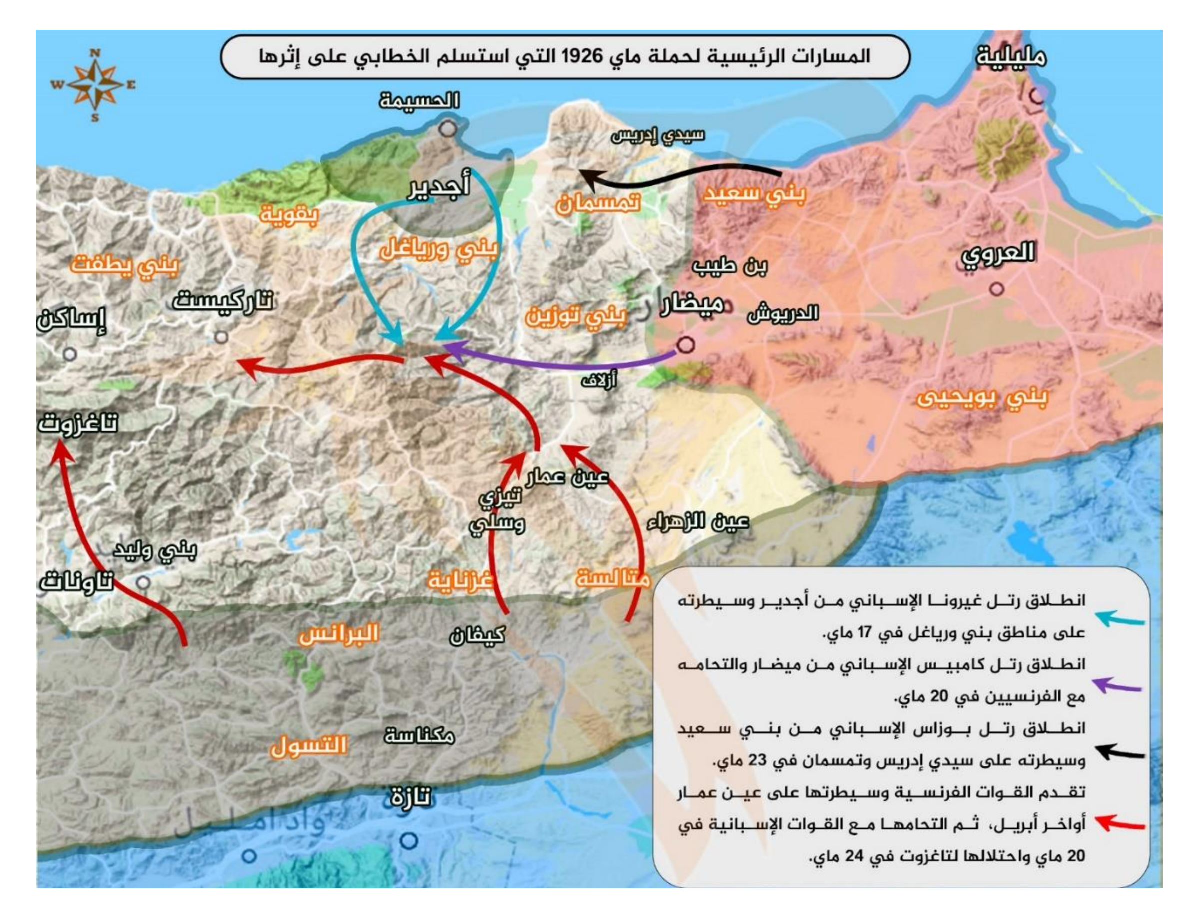
أقام غيرونا اتصالًا بصريًا مع القوات الفرنسية التي تتقدم من الجنوب. (Fleming)

**19 مايو/أيار 1926.**

تحرك العقيد براتس والمقدم سانز دي لارين جنوب ريو مارتن مدعومًا بست بطاريات مدفعية ووحدة تابعة للبحرية الإسبانية. (Fleming) وهجموا على المتمردين وهزموهم في سهل منخفض بين نهر مارتن والمواقع الإسبانية المحاصرة. وخسر أخريرو وبدرة 99 قتيلا تركهم على ارض المعركة و25 سجينا.

**20 مايو/أيار 1926: التقاء القوات الفرنسية والإسبانية.**

التقى الفرنسيون الذين تقدموا من الجنوب بقوات غيرونا القادمة من الشمال مما قسم منطقة الريف إلى قسمين. (Fleming)




**23 مايو/أيار1926.**

في حين اندفع غيرونا نحو الفرنسيين، قام بوزاس باحتلال سيدي إدريس وأنوال، ثم تحرك نحو منطقة قبيلة تمسمان ومنطقة بني توزين. (Fleming) وبحلول 23 مايو/أيار، تم تهدئة المنطقة بأكملها خلف خط الجهة الجديد.

واحتلت فرقة فرنسية بقيادة العقيد كوراب تاركيست. (Fleming)

**24 أيار (مايو/أيار) 1926: عبد الكريم يتصل بالفرنسيين.**

بدأ عبد الكريم التفاوض مع العقيد كوراب في تارغوزت لاستسلامه. (Fleming)

**26 مايو/أيار1926: عبد الكريم يطلق سراح السجناء.**

كشرط مسبق للاستسلام، أطلق عبد الكريم 283 أسيرًا. (Fleming) لم يشمل أسرى الإسبان الذين تم إطلاقهم (130) أي ضابط لأنه تم إعدام جميع الضباط رميا بالرصاص في وقت مبكر ردا على الغارات الجوية الإسبانية. أما الـ 153 الباقون فهم من الفرنسيين والجزائريين والسنغاليين.

**27 مايو/أيار1926: عبد الكريم يستسلم للفرنسيين.**

استسلم عبد الكريم للقوات الفرنسية في تارغوزت ونُفي بعد ذلك إلى جزيرة ريونيون في المحيط الهندي (Fleming). (Scurr). بالنسبة لمعظم الإسبان مثّل هذا الأمر نهاية التمرد الريفي، ولكن القتال استمر حتى عام 1927.

**28 مايو/أيار1926: أستراي.**

عاد ميلان أستراي إلى الفيلق في دار ريفيان (Scurr).

أجبرت أرتال جيرونا والفرقة الثالثة الفرنسية قبيلة بقوية على استسلام.

**31 مايو/أيار1926.**

استسلمت قبائل بني يطفت وبني بو فراح ومسطاسة للإسبان. (Fleming)

**يونيو/حزيران - ديسمبر/كانون الأول 1926.**

بدأ الإسبان عمليات تهدئة ضد القبائل (Scurr). وتولّى هذه العمليات إلى حدٍ كبيرٍ الوحدات المحلية الخاضعة للسيطرة الإسبانية. (Fleming)

**أوائل يونيو/حزيران 1926.**

نظّم الإسبان حركةً من 1000 مقاتلٍ تحت قيادة الرائد أوزوالدو كاباز بالقرب من الجبهة الشرقية. وكانت مهمة كاباز هي إخضاع غمارة عبر الدبلوماسية أو القوة أو بكليهما.

**12 يونيو/حزيران 1926: إغارة كاباز.**

قاد كاباز الحركة إلى غمارة في 12 يونيو/حزيران 1926 في المرحلة الأولى من إغارته (Fleming). بالنظر إلى أن الهدف هو الاحتلال، فإن مصطلح "إغارة" كان غير مناسب إلى حد ما.

**13 يونيو/حزيران 1926.**

في المرحلة الأخيرة من حملة الحلفاء في الفترة من مايو/أيار إلى يونيو/حزيران 1926، أنشأت أرتال جيرونا تحت قيادة بونتي وبالاماس وومولا جبهةً ممتدةً عبر بني بو فراح في غمارة الشرقية. (Fleming)

**18 يونيو/حزيران 1926: "كاباز" يستولي على بونتا بيسكادوريس في شاطئ مرسدار القريب من الجبهة.**




احتل "كاباز" موقع بونتا بيسكادوريس وأجبر بني جميل ومسطاسة ومطيوة على الخضوع (Fleming).
وقد حصّن كاباز القرية وتحرك على طول الساحل.




**25 يونيو/حزيران 1926.**

فك "مولا" الحصار عن الفرنسيين في تارغوست. (Fleming)

**26 يونيو/حزيران 1926.**

وصل "كاباز" إلى أمتار، ثم تحول إلى الداخل لمواجهة مقاتلي بني خالد. (Fleming)

**3 يوليو 192.**

احتل كاباز سوق الخميس على الحدود الشمالية لبني خالد. (Fleming)

**4 يوليو 1926.**

أغار سلاح الجو الإسباني على بني خالد وبدأ الجزء الشمالي من القبيلة في الخضوع لكاباز. (Fleming)

**6 يوليو 1926.**

مع عودة جزءٍ كبير من الجزء الشـمالي من قبيلة بني خالد، عاد كاباز إلى السـاحل وتوجه إلى وادي لاو. (Fleming)

**13 يوليو 1926.**

احتل كاباز وادي لاو. (Fleming) وفي أقل من شهر، أجبر كاباز تسعة قبائل على الخضوع.

**14-17 يوليو 1926.**

استراح كاباز في الموقع الساحلي إمسا. (Fleming)




**18 يوليو 1926.**

أطلق كاباز المرحلة الثانية من إغارته عن طريق الانتقال جنوباً إلى وسط غمارة (Fleming).

**24 يوليو 1926.**

احتل كاباز أميادي في بني خالد (Fleming) بينما خضعت بني ارزين ومعظم الباقين من بني خالد.

**أواخر يوليو 1926.**

قام أحمد اخريرو بتوسـيع تمرده من جبالة إلى غمارة (Fleming). واحتلت قوته الرئيسـية بني زيل شمال شفشاون.

**4 أغسطس/آب 1926.**

تخلى كاباز عن المسار الآمن للانسحاب نحو الساحل، وترك سريتين في أمادي متوجهاً إلى شفشاون في جبالة (Fleming) .وفي مسيرته، اضطر إلى تجنب قوة أخريرو الرئيسية في بني زيل.

**9 أغسطس/آب 1926.**

أسر كاباز مجموعةً استطلاعيةً للعدو، واغتنم مخازن الذخيرة للريفيين. (Fleming)

**10 أغسطس/آب 1926.**

احتل كاباز شـفشـفاون بسـهولة، وانتظر قدوم الأرتال القادمة من الشـمال والغرب (Fleming). من الواضح أن كاباز حصل على ترقية جراء هذا العمل، لأنه بحلول سبتمبر/أيلول كانت رتبته مقدم.

في هذه المرحلة كانت هناك مجموعتان متمردتان (Fleming). الأولى كانت في غابة الأرز في صـنهاجة السـراير في أعماق غمارة، تحت قيادة سـي ليتان. وكانت الأخرى في المنطقة الوسـطى والجنوبية من جبالة (بني عروس وسوماتا) بقيادة أحمد أخريرو وأحمد بدرة.

**11 أغسطس/آب 1926.**

تقدمت أرتال فيدريكو بيرنغير على طول طريق تطوان-شفشاون، وخضعت له قبائل بني حزمار وبني حسّان وبعض الأخماس ودخل شفشاون. (Fleming)

**23 سبتمبر/أيلول 1926.**

بحلول 23 سبتمبر/أيلول، أخضع جيرونا قبيلة كتامة. (Fleming) كان لديه في البداية رتلان يقودهما العقيد بوزاس والنقيب لويس أوسـتاريز، لكن في سـبتمبر / أيلول، قام المقدم كاباز بجلب رتلٍ من شـفشـفاون. وخضعت تماماً 55 قبيلة من القبائل الـ 66 في المحمية، بينما استسلمت جزئياً سبع قبائل أخرى.

**نوفمبر/تشرين الثاني 1926.**

قلل الإسبان جيش إفريقيا ليبقى أقل من 100 ألف جنديا بينما عاد الباقي إلى الوطن. (Fleming)

**3 نوفمبر/تشرين الثاني 1926.**

لحماية طريق تطوان-شفشاون، قام الإسبان بغزو جبال بني يدر وبني عروس وبني لايت (Fleming). قام العقيد لوبيز غوميز بالهجوم من الغرب، والعقيد "فرانسيسكو باتكسوت" من الشرق، والرائد "ناتاليو لوبيز برافو" من الشمال. وأصيب أحمد أخريرو بجروح قاتلة في كدية السميط بالقرب من سارما في بني يدر.

**منتصف نوفمبر/تشرين الثاني 1926.**

تم إخضاع بني يدر ومعظم بني عروس. (Fleming)

**5 – 10 ديسمبر/كانون الأول 1926.**

أخضعت أرتال العقيد "إميليو كانيس" والمقدم "أوريليانو ألفاريز كوك" بني ليث. (Fleming)

## أحداث سنة 1927

**مارس/آذار- يونيو/حزيران 1927: حملة صنهاجة-كتامة.**

ثارت قبيلة كتامة وحلفاؤها في الريف (Scurr). وواجهت الفيلق الإسباني الأجنبي (الأفواج الأولى والثانية والثالثة والسادسة والثامنة). وحدث القتال في مارس/آذار وسط الثلج والجليد. وقد تم القضاء على مقاومة كتامة بحلول يونيو/حزيران.

**26 مارس/آذار 1927.**

كان المتمردون في صنهاجة تحت قيادة سي-ليتن قد غزوا جنوب غمارة، وفي 26 مارس/آذار 1927، داهموا الموقع الإسباني الصغير في تاغسوت. (Fleming) وقتلوا جميع المدافعين باستثناء أحد المغاربة.

**27 مارس/آذار 1927.**

نصب Sel-liten كميناً وأوقع رتل مؤازرة تحت قيادة النقيب لويس أوستاريز. (Fleming)

**28 مارس/آذار 1927.**

رداً على أعمال Sel-liten، قام سانخورخو بتنظيم 7000 رجل في ثلاثة أرتال تحت قيادة العقيد مولا والعقيد بوزاس والمقدم لويس سولانا لتمشيط منطقة المتمردين والقضاء على المقاومة. (Fleming)

**1 أبريل/نيسان 1927.**

غادرت الأرتال الإسبانية تارغوست في الريف وتوجهت إلى جبال صنهاجة. (Fleming) واحتلوا بسهولة مناطق قبيلة بني بشير وتحركوا إلى صنهاجة.

**11 - 14 أبريل/نيسان 1927.**

في 11 أبريل/نيسان 1927، عزلت عاصفةٌ ثلجيةٌ مفاجئةٌ وهائلةٌ الأرتالَ الإسبانية الثلاثة في الجبال. (Fleming) ولمدة ثلاثة أيام عانوا من سوء الأحوال الجوية وهجمات العدو المتكررة.

**18 أبريل/نيسان 1927.**

واصلت الأرتال الثلاثة هجومها نحو صنهاجة. (Fleming)

**22 أبريل/نيسان 1927.**

احتل "مولا" taberant جنوب قبيلة صنهاجة. (Fleming)

**29 أبريل/نيسان – 13 مايو/أيار 1927.**

بعد مقاومةٍ شديدة، أخضعت ثلاث أرتالٍ أخرى بقيادة العقيد "لويس كاستيلو" والعقيد "بالمز" والعقيد "كانيس" ما تبقى من بني عروس في وسط جبالة. (Fleming)

**14-23 مايو/أيار 1927.**

بعد أن تم تعزيزهم، استولى "كاستيلو" وبالمز على سوماتا الكبيرة جنوب تاولة وشمال القصر الكبير، وخضعت لهما بحلول 23 مايو/أيار 1927. (Fleming)

**1 - 7 مايو/أيار 1927.**

أخضع مولا وبوزاس كتامة (Fleming). وهرب "سي ليتان" نحو إقليم الشاون.

**يونيو/حزيران 1927.**

ضغط الإسبان على آخر تجمعٍ للمتمردين في منطقة صغيرة جنوب شفشاون. (Fleming)

**18 يونيو/حزيران 1927: خروج أستراي.**

رُقي ميلان أستراي إلى رتبة العميد وغادر الفيلق إلى الأبد (Scurr).

**8 يوليو 1927.**

فر "سي ليتان" إلى المحمية الفرنسية. (Fleming)

**10 يوليو 1927: تهدئة محمية إسبانيا**

بعد أن احتلت القوات الإسبانية تلال تنغايا وتاريا في جبالة، واحتل الفوج السابع باب تازة في غمارة، أعلنت الحماية الإسبانية نجاحها في تهدئة المغرب (Fleming) (Scurr).

## محمد عبد الكريم الخطابي بعد الاستسلام.

عندما استسلم محمد بن عبد الكريم للفرنسيين صبيحة يوم 26 مايو/أيار 1926، خرج به موكب كبير من مقر إقامته يضم 14 ضابطا و27 جنديا فرنسيا، و112 جنديا جزائريا وسنغاليا، و105 جنديا إسبانيا... ثم نقل إلى فاس التي وصلها يوم 1 يونيو/حزيران 1926 رفقة أفراد عائلته ومرافقيه، وبعد ثلاثة أشهر من المفاوضات حول مصير الأمير بين إسبانيا وفرنسا، امتنعت الأخيرة عن تسليمه لإسبانيا ملتزمة بتعهداتها له، فتدخلت انجلترا، واقترحت حلا وسطا تمثل في نفي الأمير إلى جزيرة "لاريونيون"[16] في المحيط الهندي، فنقل الخطابي إلى الدار البيضاء يوم 27 أغسطس/آب، وفي 2 سبتمبر/أيلول حُمل رفقة عائلته على ظهر السفينة "عبدة" إلى لاريونيون التي وصلها في 10 أكتوبر/تشرين الأول 1926. أما رفقاؤه وقادة حركته فقد تم نفيهم وسجنهم أيضا إلى جهات مختلفة داخل المغرب وخارجها، وصادرت الحكومة المغربية أملاكهم.[17]

وقد عانى الأمير وعائلته من الطقس غير الملائم بالجزيرة والأوبئة التي كانت تنتشر فيها وخاصة الملاريا. ورغم وصول الاشتراكيين إلى الحكم بإسبانيا سنة 1931، إلا أنهم رفضوا الموافقة لوزارة الخارجية الفرنسية على إطلاق سراح الخطابي، ونفس الموقف اتخذه أيضا الديكتاتور الجنرال فرانكو الذي كان ألد أعداء الأمير، وذلك بعد انتصاره في الحرب الأهلية.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، في فبراير/شباط 1947، قررت فرنسا نقل الأمير وعائلته إلى ترابها، فنُفذت عملية النقل في 3 مايو/أيار من نفس السنة، إذ غادر الأمير لاريونيون على متن الباخرة كاتومبا، وفي 31 مايو/أيار نزل الأمير وعائلته المكونة من 42 فردا بميناء بور سعيد في مصر، وطلب اللجوء السياسي هناك، ليبدأ مرحلة جديدة من نضاله ضد الاستعمار والطغيان بعد ما يزيد عن 20 سنة قضاها في المنفى كان خلالها مواكبا للتطورات السياسية العالمية عن كثب.

---

[16] لا ريونيون (بالفرنسية: La Réunion، سابقاً (Île Bourbon) هي جزيرة فرنسية يبلغ عدد سكانها حوالي 800 ألف نسمة تقع في المحيط الهندي، شرق مدغشقر وتبلغ مساحتها2.512 كيلومترا مربعا.

[17] جميع من استلم مسؤوليات مدنية أو عسكرية لدى الخطابي صدر بحقهم قانون يدعى "ظهير 9 أكتوبر 1926"، وقد أصدره السلطان المغربي سنة 1926 بتوجيهات فرنسية، تم بمقتضى هذا الظهير نفي 16 شخصا من الريف مع عائلاتهم، ومصادرة جميع أملاكهم المنقولة وغير المنقولة. وقد استمر العمل بهذا القانون إلى يومنا هذا، حيث مات المنفيون جميعا خارج أوطانهم، ولم يقبل حتى بدفنهم في مقابر بلدانهم. من هذه الأسماء التي تم نفيها: محمد أزرقان، حموش بن محمد، السي محمد حدو، عبد الكريم بن حدو، السي عبد السلام بن مقدم، محمد بوجيبار...الخ. أما أملاك الخطابي قد تم إرجاعها سنة 1981 بعد ضغط سياسي على الحكومة من قبل أولاد الخطابي.

## مرحلة النضال ضد الاستعمار والطغيان، من 31 مايو/أيار 1947 إلى 6 فبراير/شباط 1963.

بعد فترة قليلة من نزوله مصر، بدأ الخطابي العمل والنضال ضمن مكتب "المغرب العربي" الذي أنشأه الزعماء المغربيون في مصر، وكان حذرا في تعامله مع أطراف هذا المكتب، نتيجة شكوكه في الأحزاب السياسية وعدم ثقته الكاملة في زعمائها، وخلال السبعة أشهر التي قضاها بالمكتب جدد اتصالاته مع رفاق السلاح الذين اشتغلوا تحت قيادته في حرب الريف التحريرية، وعمل على تأسيس لجنة "المغرب العربي" من الأحزاب التي أسست المكتب المذكور، إضافة إلى أحزاب أخرى وشخصيات مستقلة، وفي 5 يناير/كانون الثاني 1948 انتُخب الأمير رئيسا لهذه اللجنة وشقيقه امحمد نائبا لها بصفة دائمة، وبقية الأعضاء تم انتخابهم بصفة مؤقتة، وقد رفض خلال مدة اشتغاله باللجنة عدة عروض من دول أجنبية وعلى رأسها قطبي الحرب الباردة، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، فقد حاول كل منهما تقديم دعم مشروط لمشروعه التحريري في شمال إفريقيا.

أرسى محمد قواعد اللجنة بالقاهرة وأنشأ فروعا لها في لبنان وسوريا، كما وجه عدة رسائل وموفدين إلى مختلف دول العالم الإسلامي لتعريفهم بدواعي وأهداف تأسيس اللجنة. وتزامنا مع ذلك، عمل محمد على تكوين جيش تحرير المغرب الكبير من قدماء المقاومين ومن المتطوعين المغربيين في حرب فلسطين سنة 1948، والفارين من التجنيد في الجيش الفرنسي بحرب الهند الصينية، والطلبة الوافدين على المشرق للدراسة والحجاج، فأرسل بعثات طلابية إلى الكليات العسكرية بالعراق وسوريا لتكوين ضباط عسكريين، كما أشرف على معسكرات تدريبية بمصر، وأعد الخطة العسكرية الكفيلة بتحرير المغرب الكبير بشكل شامل، وذلك بتوحيد المقاومة وتكثيفها في تونس والجزائر والمغرب.

لكن طغيان المصالح الحزبية الضيقة وظهور الصراعات بين الزعامات، دفعت الأمير إلى إحداث قطيعة مع لجنة تحرير "المغرب العربي" ودفعه في اتجاه العمل المباشر الميداني الكفاحي في تحد للزعامات السياسية المعتمدة على المهادنة. وكان لتزامن عمليات جيش التحرير الأولى في المغرب والجزائر التأثير البارز على فرنسا، التي سعت إلى التخلي عن تونس والمغرب للإبقاء على الجزائر، وهو الأمر الذي تناغم مع انتهازية ووصولية الزعامات السياسية الحزبية بهذين البلدين، فتم الالتفاف على جيش التحرير بتونس والمغرب، والتوقيع على اتفاقيات استسلامية مع الالتزام بتصفية جيش التحرير وهو ما أنتج استقلالا أعرجا بالبلدين.

واصل محمد الخطابي دعمه للحرب التحريرية في الجزائر، كما ناهض اتفاقية "إيكس ليبان"[18] التي اعتبرها خيانة للشـــعب المغربي ومقاومته، واعتبر أن المغرب أخطأ الطريق الصــحيح، وقد زاد من حدة موقفه ما حصل في الريف أواخر 1958 وبداية 1959 من قمع للثورة الشـعبية العارمة، وعمل على فضــح مختلف الفظاعات والخروقات التي اقترفتها الدولة والمليشــيات الحزبية ضــد المواطنين العزل. **ومن جهة أخرى رفض دســتور 1962 ومشــاريع العودة إلى المغرب ما لم يتمتع باســتقلال حقيقي ويرحل عنه آخر جندي أجنبي.**[19]

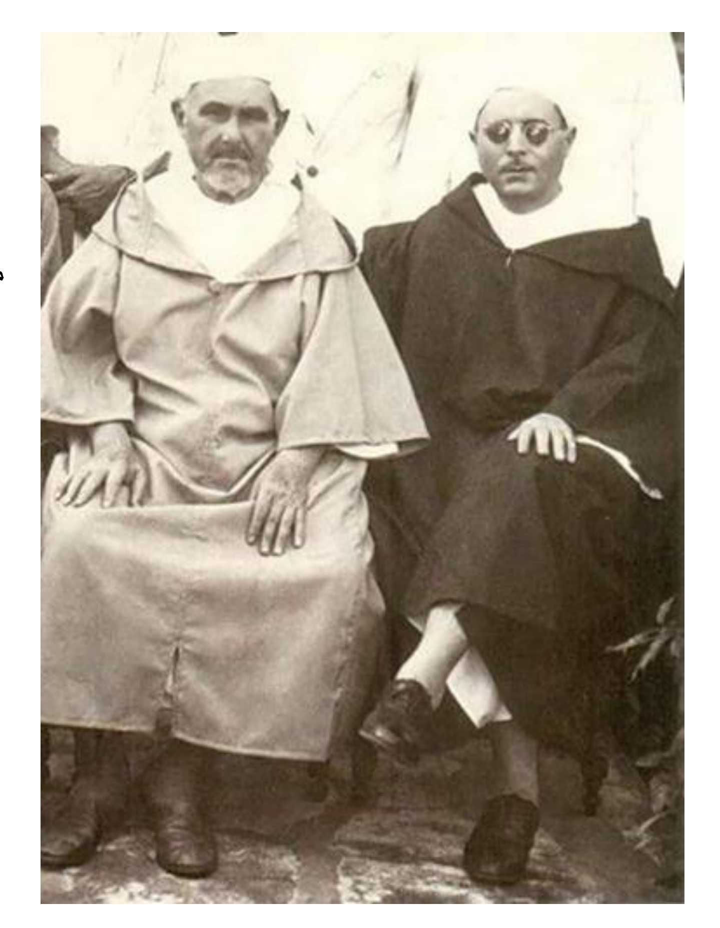
---

[18] إيكـس ليبـان هـي مفاوضـات جمعـت وفـدا مـن الحكومـة الفرنسـية مـع وفـد مـن الشخصـيات الحزبيـة والسياسـية والوجهـاء المغاربـة عـام 1955، وضـعت معـالم حصـول المغـرب على اسـتقلاله عـن فرنسـا عبر إنهـاء نظـام الحمايـة وبلـورة تصـور للعلاقـات المسـتقبلية بـين البلـدين. مهـدت تلـك المفاوضـات لعـودة السـلطان محمـد الخـامس إلى عرشـه بعـد منفـاه الـذي بـدأ في أغسـطس/آب 1953، وأضـحت في المقابـل محطـة تاريخيـة مثيـرة للجـدل حيـث يعتبرهـا بعـض المهتمـين تكريسـا لمرحلـة جديـدة مـن السـيطرة الفرنسية على مقدرات البلاد وخيراته بشكل غير مباشر.

[19] كانـت علاقـة الخطـابي مـع حكـام المغـرب مـا بعـد الاسـتقلال المزعـوم مضـطربة، وبحسـب ابنتـه عائشـة فإنــه: "قبــل زيــارة الملــك محمــد الخــامس للقــاهرة في 13 يناير/كــانون الثــاني 1960، قــام عبــد الخــالق الطـريس، سـفير المغـرب في القـاهرة، بمسـاع حثيثـة مـن أجـل إقنـاع الوالـد بالالتقـاء بالملـك، وقـام مـن أجـل ذلـك بعـدة زيـارات لبيتنـا، لعلـه يقنعـه بـذلك، ولـم يكـل الرجـل بـل تـابع مسـاعيه إلى آخـر دقيقـة قبـل وصـول الملـك محمـد الخـامس، حيـث عـرج على بيتنـا وهـو في طريقـه إلى مطـار القـاهرة للقـاء الوالـد، وقـد توّجـت هـذه المسـاعي بزيـارة الملـك محمـد الخـامس لبيـت الأميـر والالتقـاء بـه، وكانـت هـذه الزيـارة أول عمـل قـام بـه الملـك في مصـر". وأكـدت أنهمـا تحـدثا "عـن الوضـع العـام في المغـرب، وعـن العدالـة الاجتماعيـة والحقـوق المدنيـة. وكـان محمـد الخـامس يسـعى إلى إقنـاع الأميـر بـالعودة إلى المغـرب، لكـن رد الوالـد كـان أنـه لـن يعـود إلى المغــرب حتى يعــرف مصــير المفقــودين الــذين ذهبــوا ضــحية الاختطافــات التي عرفهــا المغــرب بعــد انتفاضة الريف سنة 1958، كما طالب بفتح تحقيق بخصوصها".

وفي سـنة 1961 تـوفي محمـد الخـامس، وتـولى العـرش الحسـن الثـاني، غيـر أن العلاقـة بـين الخطـابي والملـك الجديـد لـم تكـن على مـا يـرام، ففـي نـوفمبر 1962 عـارض الخطـابي أول دسـتور وضـعه الحسـن الثـاني للـبلاد، وكتـب أن الدسـتور لـيس إلا "عقـدا بـين الحـاكم والمحكـوم، ولابـد مـن موافقـة كـلا الطـرفين على هـذا العقـد، وإلا بطـل مـن أساسـه. ذلـك أن هـذا العقـد جـاء نتيجـة لـتحكّم الحـاكم وسـيطرته واسـتبداده، فوضـعوه لكـي يجعـل حـدا للحـاكم. ومـا فائدتـه إن وضـع مـن طـرف واحـد، ومـا جـدواه إن وضـع على وفـق إرادة الحـاكم". وأضـاف الخطـابي أن "التنصـيص -في هـذا الدسـتور المزعـوم- على (ولايـة العهـد) مـا هـو إلا تلاعـب واسـتخفاف بـدين الإسـلام والمسـلمين. إذ كلنـا يعلـم أن مسـألة الإمامـة، كانـت دائمـا موضـع خـلاف بين علماء الإسلام منذ بعيد، وما ذلك إلا لعدم وجودها في القانون السماوي".

وبقي الأمير على نهج المقاومة ثابتا لا يلين ولا يستكين إلى أن أسلم روحه في سن الثمانين يوم 6 فبراير/شباط 1963، ليدفن في مقبرة الشهداء بالعباسية في مصر.[20]



**محمد الخطابي على اليسار وشقيقه امحمد على اليمين، التقطت الصورة لهما في مصر.**

وكرد فعل على مواقف الخطابي، زار الحسن الثاني القاهرة مرتين دون أن يقوم باستقبال أو زيارة الخطابي، وفي المقابل فإن الخطابي أصر على مطالبه المتمثلة في الاستقلال الكامل، ونبذ الدكتاتورية، وتحقيق الحرية السياسية التامة للشعب المغربي، وبقي على ذلك إلى أن مات في مصر سنة 1966 دون أن يقبل الرجوع إلى المغرب التي كانت قد استقلت سنة 1956.

[20] مقال "سيرة الأمير الكريم الخطابي من عاصمة الجمهورية إلى القاهرة مثواه الأخير" - جريدة أنوال بريس.

## التشكيلات العسكرية في حرب الريف الثالثة.

يغطّي هذا الفصل:

1. تشكيلات الريفيين.
2. تشكيل الجيش النظامي الاسباني.
3. تشكيل الفيلق.
4. تشكيل المغاربة في الخدمة الاسبانية.
5. تشكيل القوات خلال الإنزال الذي قام به فرانكو في الحسيمة.
6. التسليح.

**ملاحظة:** استخدمت مصطلح "فصيلة "platoon باللغة الإنجليزية كترجمة لكلمة " seccion " الإسبانية. الفصيلة هو التشكيل المكافئ لهذه الكلمة باللغة الإنجليزية، وقد يكون قد تم إساءة فهم كلمة "section" باعتبارها تعادل مجموعة "squad" للمتحدث باللغة الإنجليزية.

### تشكيلات الريفيين.

بالنسبة لغالبية الحملات الريفية شكل الريفيون الحركات أو العصابات القبلية فقط. وكانت قوات الريف، تتمتع بعصبية شديدة، رغم أنها كانت غير نظامية إلى حد كبير (Fleming). وكان الريفيون مقاتلون بالفطرة، لكون وجود العداوات بينهم كانت هي الحالة الطبيعية السائدة في الريف، وكان كل رجل منهم يتطلع إلى قتل شخص واحد على الأقل قبل الزواج (Woolman)، ومعظم الريفيين كانوا مشاة، لأن الخيول كانت قليلة في منطقة الريف، ولم يكن لدى ابن عبد الكريم سوى 25 فارسا استخدمهم كمراسلين.

**الهيكل القبلي.**

كانت التنظيم الريفي قبليا في الأساس. واحتوى هذه العناصر من الأعلى إلى الأسفل (Furneaux) (Woolman):

- القبيلة.
- العشيرة أو "الأخماس"، وتتكون من خمسة أفخاذ. وكان هذا تجمعًا جغرافيًا لا يعتمد على روابط الدم.
- الفُخذ.
- البطن، ويتضمّن الغرباء الذين يعيشون في المجتمع.
- العائلة أو الأسرة الممتدة إلى أبناء العمومة وذريتهم.

كان لكل مستوى في هذا الهيكل مجلسٌ حاكم (Furneaux)، ويصبح الرجال فيه مستشارين بناءً على عدد الأنساب المسلّحة التي يتحكمون بها.

**الحركات القبلية.**

كانت الحركة عبارة عن عصابة من الرجال المسلحين بحجم غير محدد. وكانت الكلمة الإسبانية التي تطلق على العضو في الحركة هي: harqueños.

**جيش ابن عبد الكريم.**

فرض عبد الكريم هيكلية عسكرية هرمية على قوات الريف (Fleming)، بحيث يتكون تسلسلها الهرمي من:

- فرقة (محلة).
- الكتيبة (طابور).
- سرية (مائة).
- وحدات صغيرة من 25-50 رجلا.

يتضمن جيش الخطابي:

- الحركات القبلية (تمثل الأغلبية).
- الجيش النظامي لبني ورياغل.
- سلاح المدفعية.
- القوات الجوية.
- القوات البحرية.

كان معظم الجنود يرتدون ملابسهم القبلية التقليدية، لكن بعض القوات كانت ترتدي أزياء موحدة (Fleming):

> كان ضباط المشاة (القادة) يرتدون عمامة خضراء مع طبقات من الشريط الأحمر ملفوفة حول العمامة. ويشير عدد الطبقات إلى الرتبة (قائد الكتيبة = 3 طبقات؛ السرية = 2؛ 50 رجل = 1).
>
> وكان لرجال المدفعية العمائم السود.

عام 1925، وصل جيش الجمهورية إلى 80 ألف رجلا (Fleming). وقد جاء أكثر من نصفهم من خارج الريف الأوسط.

### الجيش النظامي لبني ورياغل.

أمدت قبيلة بني ورياغل جيش الخطابي بالنخبة النظامية (Fleming). وقد تم تنظيمها في عام 1923، وتضم ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف جندي (Furneaux). وكانت الحركات القبلية تقوم بمعظم القتال، فيما يقدم الجيش النظامي الإسناد والدعم. وأفترض أنا بأن رجال المدفعية كانوا أيضًا من النظاميين.

### سلاح المدفعية.

قام الخطابي ببناء قوة مدفعية مكونة من 350 رجلا لاستعمال مدافع الغنائم (Fleming). وكان لدى الريف 100 مدفعٍ على الأكثر. وكمّل الهاربون الأوروبيون والمحليون من الجيوش الإسبانية والفرنسية رماة المدفعية لدى الريفيين.

### القوات الجوية.

الريف لم يكن لديه الكثير من الطائرات، فقد اشترى الخطابي ثلاث طائرات، لكن تم تدميرها فورا من قبل القوات الجوية الإسبانية. (Fleming)

### القوات البحرية.

كان لدى الريفيين زورقين بخاريين وستة قوارب تجديف (Fleming). وقد كانت تستخدم لنقل القوات بين الجبهات.

## الجيش النظامي الإسباني.[21]

### فوج المشاة الإسبانية.

- فوج المشاة:
  - مقر الفوج:
    - العقيد، والمقدم، والرائد، وأربعة نقباء، وحامل الراية (ملازم)، وواعظ ديني، وقائد الجوقة الموسيقية، وأعضاء الجوقة

[21] تفاصيل هذا القسم حصلت عليها من Bueno (1983).

- 1 - 3 × كتيبة مشـــاة (تمتلك جميع الأفواج 3 كتـائب، ولكن بعضـــهـا فقط يتم استخدامها في الميدان، أما الباقي فيحرس المستودعات).
  - مقر الكتيبة:
    - 6 رجال بينهم الرائد، ومســـاعـده (ملازم)، والطبيب، ومهندس الســلاح، ومسؤول البوق (عريف)، والطبّال (عريف).
  - 4 × سرايا بنادق.
    - مقر السرية:
      - 12 رجلاً من بينهم النقيب، وضـــابط آخر، وحـامـل الرايـة (عريف)، ومسعفان، ومهندسان، و3 بوقيين وطبّال.
    - 2 أو 3 × فصائل بنادق (فصيلتين فقط في حال كانت السرية لديها أقل من 72 رجلاً):
      - مقر الفصيلة:
        - ملازم، رقيبين.
      - 4 × مجموعات:
        - العريف وما يصل إلى 8 رجال.
  - سرية رشاشات:
    - فصيلتي رشاشات:
      - رشاشان، 20 رجلا.
  - فصيلة هندسة متفجرات.
  - 1فصيلة دراجات (من المفترض أن تنظم كقسم بندقية).

كان المجندون الإســـبان ســـيئي التدريب والتجهيز والأجور، قيادتهم غير كفؤة، ويفتقرون إلى "روح التضحية" (Fleming).

**الفيلق الاسباني الأجنبي**. حصلت على التفاصيل من (Scurr).

**سبتمبر/أيلول 1920 - أبريل/نيسان 1925**.

- الأثلاث الأجنبية.

- 3 × مشاة الفوج (بنداريس).[22]
  - سريتي بنادق.[23]
  - سرية رشاشات.
  - فصيلة مهندسي متفجرات.

**من فبراير/شباط أو مايو/أيار 1925.**

يقول (Scurr) بأن إعادة التســـمية حدثت في 16 فبراير/شـــباط 1925، وتم تجنيد المزيد من القوات الإضافية في 1 مايو/أيار 1925. بينما يروي (Fleming) بأن الأمرين حدثا في 17 فبراير/شباط.

- الأثلاث.
  - سرب الخيالة الرمّاحة.
  - فيلقين.[24]
    - 4 × أفواج من المشاة.[25]
      - 3 × سرايا البنادق.
      - سرية رشاشات.
      - فصيلة مهندسي متفجرات.

## المغاربة في الخدمة الإسبانية.

كانت هناك ثلاث فئات من القوات المحلية في الخدمة الإسبانية (Fleming):

- القوات المغربية النظامية.
- الشرطة العسكرية (المحلية).
- الحركات.

---

[22] تم إنشاء أفواج إضافية في أكتوبر 1921 ونوفمبر 1921 وسبتمبر 1922 ومايو 1925.

[23] تمت إضافة سرية بنادق إضافية إلى كل فوج من 23 أكتوبر 1921.

[24] كانت "الأثلاث" معروفة شعبياً باسم الفيلق، في حين كانت "الفيلق" معروف شعبياً باسم الأثلاث.

[25] لم يحصل الفيلق الثاني على قوامه الكامل حتى يناير 1926، بعد إنشاء الفوج الثامن. حتى ذلك الحين كان مؤلفا من 3 أفواج فقط.

## القوات المغربية النظامية

تم تشكيل النظاميين المغاربة في 30 يونيو/حزيران 1911. وكانوا تحت السيطرة الإسبانية المباشرة، وكانوا بالأساس مرتزقة. وكان الضباط مختلطين، فمنهم إسبان ومنهم مغاربة أصليين، بينما الجنود من المغرب.

التنظيم الأولي كان كالتالي:

- النظاميين من مغاربة مليلة يقودهم المقدم داماسكو بيرينغير.
  - طابور مشاة: 800 جندي.
  - سرب الفرسان: 100 جندي.

الجدير بالذكر أن أعدادهم تزايدت مع مرور الوقت. ووفقًا لـ (Fleming):

- خلال الحملات في الريف كانت ربع الوحدات النظامية في الواقع إسبانية، وعادة ما تكون مدفعية.
- في 17 فبراير/شباط 1925، تم زيادة تعداد كل من الألوية الخمسة للقوات النظامية بنسبة 15 %، بزيادة المجموع من 14255 إلى 16،927.

## الشرطة العسكرية المحلية.

وهذه تطورت من الشرطة الحكومية، وكانت تحت السيطرة المباشرة لملك المغرب (Fleming). ثم تم تنظيمهم بعد ذلك في سرايا (mias) تحت قيادة ملازم إسباني.

## الحركات.

كانت الحركات تنظيمات ظرفية مؤقتة، وعادة ما يكون رجالها من أبناء القبائل (Fleming). ومع ذلك، هناك نوعان منها وهما النظامية والرديفة، والفرق بينهما أن النظامية يقودها ضباط إسبان، أما حركة عبد الملك[26] عام 1924 فقد كانت مثالا لحركة رديفة.

[26] تعريف بها.

## المدرعات الإسبانية.

### الشاحنة المدرعة شنايدر 1909 الفرنسية.

كانت أول عربة قتال مدرعة إسبانية هي عربة شنايدر 1909. وتم شراء ثلاثة منها، واحدة في كل من عام 1910 و1911 و1921. وتم إرسال أول واحدة منها إلى المغرب عام 1912، لكنني لست متأكدا من الأخريات.

### سيارة لاتيل 1916 المدرعة.

تم تصديرها إلى إسبانيا بعد الحرب العالمية الأولى ( الدبابات: الإسبانية )، لذا ربما تم استخدامها في الريف.

### رينو FT-17 الفرنسية 191.

اشترى الإسبان 12 عربة رينو FT-17 الفرنسية في أغسطس/آب 1921 ( الدبابات: الإسبانية ). وكان أحد عشر منها مسلحا برشاش هوتشكيس 7 ملم ( دبابات رينو FT-17 في حرب الريف ). العربة الثانية عشرة كانت الدبابة الرائدة FT-17 TSH؛ فبدلا من البرج، كان يوجد فيها صندوق معدني يحتوي على الراديو (للإرسال).

بالإضافة إلى الدبابات، تم تزويد سرية الدبابات بـــ 12 شاحنة نقل دبابات، وصهريجي وقود، ومركبات مساعدة شملت شاحنة إصلاح ( الدبابات: الإسبانية ). ويندرج ضمن طواقم التنظيم والمعدات: نقيب، وملازمان، ورقيب أول وثمانية رقباء، و40 رجلا مجندين بين سائقين وطهاة وميكانيكيين. مع العلم بأن FT-17 كانت عبارة عن دبابة لشخصين، سائق وقائد/رامي.

وصلت سرية الدبابات: الإسبانية إلى المغرب في يناير/كانون الثاني 1922. وتلقوا هناك تدريبات لمدة شهرين، إلا أنه من الواضح بأنهم لم يقوموا بالتدرب على الأسلحة أو بالتدرب مع المشاة أو بالتدرب على الطقس الرطب. وكان أول عمل لهم ضد قبيلة بني سيد يوم 18 مارس/آذار 1922 ( الدبابات: الإسبانية ). وقد كانت هذه عملية مشتركة بين سرية الدبابات ومشاة الفيلق. وقد ذكرنا سابقا تفاصيل مواجهة بني سيد للدبابات الإسبانية.

### الدبابة الفرنسية شنايدر CA-1 1921.

اشترت إسبانيا ست دبابات فرنسية من طراز شنايدر CA-1 1921 في 16 سبتمبر/أيلول 1921، وذلك لتشكيل بطارية مدرعة ( الدبابات: الإسبانية ). وقد وصلت البطارية في المغرب في 28 فبراير/شباط 1922. كانت شنايدر أول دبابات إسبانية تخوض القتال (14 مارس/آذار 1922)

( الدبابات: الإسبانية ). واستمرت في الخدمة حتى عام 1929، بالتعاون مع سرية الدبابات FT-17، ثم أعيدت إلى شبه الجزيرة الإيبيرية، ولم يخسر الإسبان أياً منهم في القتال.

## المدرعات الفرنسية

### سيارة تشارون المصفحة الفرنسية 1904.

سيارة تشاررون المصفحة 1904 هي أول سيارة مصفحة حقيقية في العالم ( الدبابات ). اشترت منها الحكومة الفرنسية عام 1904 وأرسلتها إلى المغرب. كان وزنها ثلاثة أطنان، وكان لها مدفع رشاش واحد.

## القوات الإسبانية في إنزال الحسيمة.

بشكل عام كانت القوات الاسبانية في إنزال الحسيمة من النخبة، والعناصر المحلية والمتطوعين للجيش الأفريقي. (Fleming) حصلت على التفاصيل أدناه من (Fleming) و(Scurr):

- القائد العام: الجنرال خوسيه سانخورخو.
- لواء سبتة (الجنرال ليوبولدو سارو): 8000 رجل.
  - 9،760 رجلا.
  - الطليعة = رتل فرانكو (العقيد فرانسيسكو فرانكو).
    - 10 دبابات خفيفة.[27]
    - الفوج السادس (الرائد رادا).
    - الفوج السابع (الرائد فيردي).
    - الشرطة المحلية من العرائش.
    - حركة تطوان (المقدم أوغستين مونيوز جراند).
    - الكتيبة الاسبانية الثالثة في أفريقيا.
    - بطارية جبلية.
    - سفينة إنزال K21 و23K، كل منها يمكن أن تستوعب 250-300 رجل.

[27] كنت أعتقد أن الدبابات الخفيفة يقصد بها دبابات من طراز FT-17s، لكن (Fleming) يطلق عليها "سيارات اقتحامية". أظن أنه إذا كان مدفع الدبابة من النوع الرشاش فقد يكون هذا الوصف مناسبًا. ولم تنزل في الموجة الأولى على أي حال لذلك فالأمر أكاديمي نوعا ما.

- رتل مارتين (العقيد بينيتو مارتين غوزاليز).
- رتل كامبينس (العقيد مغوال كامبينس).
- مصحوبا بـ:
  - القوات البحرية لشمال إفريقيا (الأدميرال إدواردو غيرا غوينا).
  - سرب التعليمات (الأدميرال فرانسيسكو يوليف).

- لواء مليلية (الجنرال إميليو فرنانديز بيريز): 11،119 رجلا.
  - رتل العقيد غوديد: من 6،505 رجلا بما في ذلك:
    - حركة مليلة (الرائد إنريكو فاريلا).
  - رتل فيرا (العقيد فيليكس فيرا). 4،614 رجلا.
  - يرافقه سرب شمال المغرب (الأدميرال هالبير).
- حركة ريفية من 232 مقاتل غير نظامي مجند تحت قيادة سليمان الخطابي (ابن عم عبد الكريم الخطابي) والنقيب سينو في لواء سارو.
- كتيبة المشاة البحرية في مليلية كانت جزءًا من لواء بيريز.
- وكانت لجزيرة القلعة الاسبانية في الخليج، صخرة الحسيمة، 24 مدفعا جاهزا للمشاركة.
- قدمت القوات الجوية البحرية الإسبانية ثلاثة أسراب.
- تطلبت عمليات النقل البحرية 25 سفينة تجارية من شركة برشلونة العابرة للبحر الأبيض المتوسط.

### قوات ابن عبد الكريم في إنزال الحسيمة.

وفقًا للمخابرات الإسبانية بحلول 3 سبتمبر/أيلول 1925، كان لعبد الكريم 5000 مقاتل و21 مدفعًا متمركزا حول خليج الحسيمة. (Fleming)

## التسليح

التفاصيل مأخوذة من: Álvarez(2001)، و(Fleming) و(Scurr)

### المشاة والفيلق:

- بنادق ماوزر 7 ملم الإسبانية 1893.
- بنادق ماوزر 7 ملم 1916 القصيرة ( mosquetón ).
- مدفع رشاش ثقيل 7 ملم هوتشكيس 1914.
- مدفع رشاش خفيف 7 ملم هوتشكيس 1922 (فيما بعد طراز 1925).
- هاون عيار 60 ملم من طراز لافيت 1925.
- قنابل يدوية من طراز لافيت 1925.
- مسدس 9 ملم طراز Astra موديل 1921 (طراز 400 مم) تم إصداره للمسؤولين وضباط الصف والرشاشات).

### سلاح الفرسان:

- الرماح من طراز 190.

### سلاح المدفعية:

- 7.5 سم شنايدر.
- 7.0 سم شنايدر - ربما مدفع جبلي.
- 7.5 سم سانت شامون.
- 7.5 سم كروب.
- 9.0 سم كروب.
- 105 ملم شنايدر 1913 هاوتزر.
- 77 ملم كروب M96nA مدفع جبلي.

### الدبابات:

- رينو FT-17
- شنايدر M16 CA1

## تسليح الريفيين:

يســـتخدم الريفيون كل ما ســـبق، حيث كان يتم شـــراء البنادق والذخيرة في كثير من الأحيان من الإســبان الفاســدين، بينما يتم اغتنام الأســلحة الثقيلة في المعارك. وبالإضــافة إلى بنادق ماوزر التي يستخدمها الإسبان يستخدم الريفيون أيضًا:

- بنادق ريمنغتون القديمة.
- بنادق تشاسيبوت.
- سانت اتيان.
- بنادق ليبيلز.
- بنادق غراس.

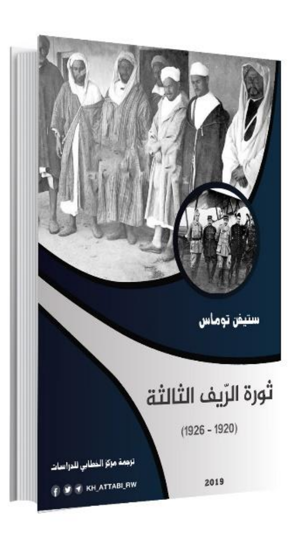
وهذه هي المدافع التي أبلغ عنها الريفين بأنهم اغتنموها في عام 1921.

- 7.5 سم شنايدر.
- 7.0 سم شنايدر - ربما مدفع جبلي.
- 7.5 سم سانت شامون.
- 7.5 سم كروب.
- 9.0 سم كروب.

## المراجع

- Fleming, S. E. (1991). Primo de Rivera and Abd-el-Krim: The Struggle in Spanish Morocco, 1923-1927. New York: Garland. = **(Fleming)**
- Balfour, S. (2002). Deadly Embrace: Morocco and the Road to the Spanish Civil War. Oxford University Press. = **(Balfour)**
- Furneaux, R. (1967). Abdel Krim: Emir of the Rif. London: Secker & Warburg. = **(Furneaux)**
- Scurr, J. (1985). The Spanish Foreign Legion (Men-at-Arms 161). London: Osprey. = **(Scurr)**
- Preston, P. (1995). Franco: A biography. London: Fontana (first published 1993). = **(Preston)**
- Rebels in the Rif Abdelkarim Alkattabi and the Rif rebellion, David's woolman. = **(woolman)**
- Bueno Carrera, G.M (1983). La infanteria de linea: El Ejercito de Alfonso XIII. Madrid. = **(Bueno)**
- ويكيبيديا (الدبابات الإسبانية)

# الفهرس




# ثورة الرّيف الثالثة

## (1926 - 1920)

أصل هذا البحث ما نشره المؤرخ ستيفن بلغان عن ثورة الريف (شمال المغرب) على موقعه المختص في دراسة التاريخ العسكري الإسباني:

(Steven's Balagan, Spanish and Portuguese Military History)

وإتماما للبحث الجامع الذي نشره مركزنا "ثورة الريف الثالثة (1921 - 1926): السياق التاريخي والأبعاد السياسية والعسكرية والاجتماعية."، أردنا أن نقدم لمتابعينا هذه الترجمة، لأنها في معظمها تمثل النظرة الأجنبية لثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي. ويتميز هذا الكتاب بطريقة صياغته التي هي في الحقيقة أقرب إلى السلم الزمني منها إلى البحث التفصيلي.

مركز الخطابي للدراسات